

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار ... الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
الجمعة ١٣ رمضان ١٤٠٨ هـ ـ ٢٩/٤/١٩٨٨م ـ السنة العاشرة ـ العدد ٣٤٤٠
London - Friday, 29 April 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3440
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



القتيل "اليمني" اللغز في عاصمة الاغريق

الضحية قائد الجيش الأرمني بجواز ديبلوماسي عدني

مطاردة في شوارع اثينا بين الموساد والشرطة اليونانية

دمشق ـ اثينا ـ لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من زكي موسى وعلي نون:

تحولت العاصمة اليونانية امس الى مسرح لاعمال عنف راح ضحية احدها هاكوب هاكوبيان قائد ومؤسس الجيش الارمني السري، في حين نجا احد العاملين في مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في اثينا. وطبقا لمعلومات توفرت لـ «الشرق الاوسط» من العاصمة اليونانية ومن عواصم اخرى فان هاكوبيان الذي يحمل جواز سفر ديلوماسيا يمنيا جنوبيا تحت اسم «عبده محمد قاسم» ويبلغ من العمر ٤٢ عاما، كان معروفا في اوساط الفصائل الفلسطينية باسم «مجاهد» او «مهران مهرانيان»، وقد اغتيل فجر امس (الساعة الواحدة والنصف بتوقيت جرينتش) حين اعترضه مسلحان يحملان بنادق صيد من طراز «بومب اكشن»، فيما كان عائدا برفقة زوجته وشقيقتها من زيارة احد الاصدقاء وقد عاجلاه بطلقتين في الراس على مرأى من زوجته وشقيقها وفرا الى جهة مجهولة.

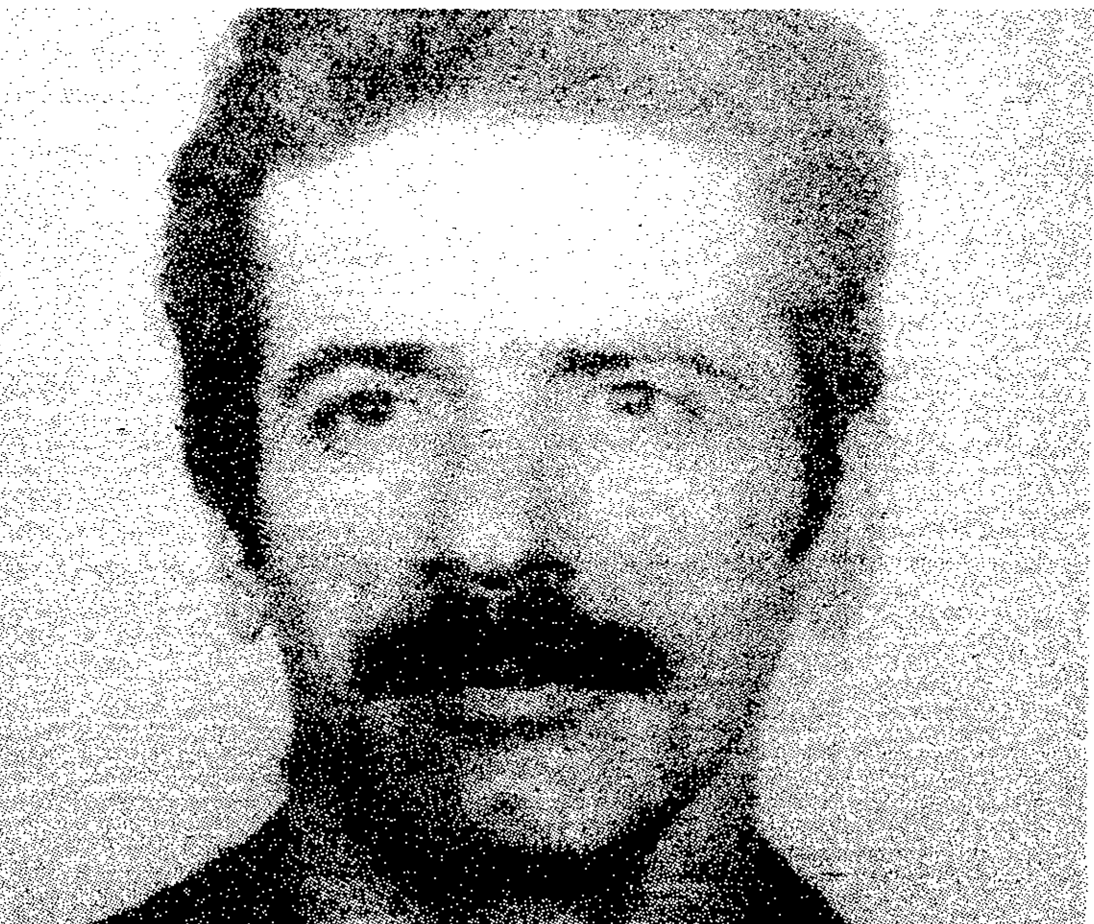
وظلت هوية الضحية غامضة حتى وقت متأخر من الليل حين اعلنت الشرطة اليونانية اسمه الحقيقي، وقد كشفت لهم ذلك زوجته.

وتقول اوساط على معرفة بالضحية ان «مجاهد» ترك بيروت في السنوات الاخيرة بعد ان مارس نشاطا سياسيا وعسكريا في عدد من الفصائل الفلسطينية، فقد عمل فترة غير قصيرة في صفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ثم انتقل بعدها الى صفوف حركة «فتح»، قبل ان ينخرط نهائيا للعمل في صفوف الجيش الارمني السري الذي اعلن مسؤولياته في السنوات الاخيرة عن عدد من العمليات ضد اهداف فرنسية كالهجوم الشهير في مطار اورلي ومهاجمة عدد من المؤسسات والمراكز الديبلوماسية التركية في اكثر من عاصمة.

كما تولى تدريب مجموعات من الشباب الارمني في مناطق مختلفة في لبنان (اقليم الخروب وسهل البقاع) على استعمال انواع عديدة من الاسلحة، واعتمد في تمويله على التبرعات التي كان يتلقاها من تجار ارمن متعاطفين مع اهداف حركته.

وتضيف المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان «مجاهد» تحول نهائيا على مدى السنوات الثلاث الماضية الى العمل في الحقل التجاري، فافتتح مكتبا له في اثينا مارس فيه النشاطات المختلفة (استيراد

التتمة على ص٢


صورة القتيل اللغز كما بدت في جواز سفره الدبلوماسي اليمني الجنوبي.

توضيح رسمي يمني

السفير اليمني في دمشق السيد عبده شطفة وهو نفسه السفير غير المقيم لبلاده في اثينا ابلغ «الشرق الاوسط» انه اتصل بالسلطات اليونانية لمعرفة تفاصيل الحادث ونتائج التحقيقات الاولية التي اجرتها الشرطة. لكنه تحدث عن «وثائق» كان يحملها قاسم وقال انه لا يعرف ما اذا كانت هذه الوثائق هي التي دفعت الى قتله ام لا.

غداة اجتماعه مع أم جهاد ومسؤولين فلسطينيين

الحسين يشاور قادته العسكريين حول التقارب مع عرفات

لندن ـ عمان ـ «الشرق الأوسط»:

ترأس الملك حسين عاهل الأردن أمس اجتماعا عسكريا مهما له دلالاته في هذه المرحلة التي تعيش فيها المنطقة تطورات حاسمة.

وحضر الاجتماع الذي لم تفصح المصادر الاردنية عن فحوى تفاصيله رئيس الوزراء ووزير الدفاع زيد الرفاعي والمشير الركن الشريف زيد بن شاكر القائد العام للقوات المسلحة ورئيس هيئة الأركان العامة الفريق الركن فتحي ابو طالب ومساعدوه وقائد سلاح الجو اللواء الركن احسان شردم وعدد كبير من القادة العسكريين.

وفي الوقت الذي اشارت فيه المصادر الرسمية الأردنية إلى أن الملك حسين بحث مع قادة جيشه «الأمور التي تهم القوات المسلحة الأردنية والوضع العسكري العام في المنطقة»، فان عدداً من المراقبين يعيدون إلى الذاكرة أن مثل هذه الاجتماعات الأردنية وعلى هذا المستوى المهم والحساس يكون لها دائما نتائج وقرارات حاسمة ومهمة على صعيد داخلي أردني بحت وكذلك خارجي.

ويقول هؤلاء إن أي قرار يفكر الملك حسين باستصداره فانه أول ما يعرضه على قادة قواته المسلحة ومناقشتهم حوله.

التتمة على ص٢

سفير الجزائر في واشنطن:

سمعتنا كمفاوضين منعتنا من القبض على خاطفي "الجابرية"

واشنطن ـ بانكوك ـ الوكالات: صرح سفير الجزائر في واشنطن بأن خاطفي «الجابرية» غادروا الجزائر دون ان يحصلوا على ما ارادوا ودون أن نتقدم لهم بتنازلات لقاء اطلاق سراح الرهائن. وأوضح السفير السيد محمد سحنون أن الحكومة الجزائرية تمنت لو انها ألقت القبض على الخاطفين لكن مثل هذا الاجراء كان من شانه ان يسيء إلى مصداقية الجزائر كوسيط في الأزمات الدولية، ومنها تلك المحاولات المبذولة لاطلاق سراح الرهائن الامريكيين في لبنان.

وكان السفير الجزائري يتحدث أمس امام نادي الصحافة لعموم الولايات المتحدة، وذكر أن الخاطفين غادروا بلاده «وعادوا» دون أن يحققوا أي شيء.

ورفض السفير الدخول في التفاصيل قائلا: إن في ذلك تراجعا عن كلمة اعطتها الجزائر للخاطفين ومن شأنه أن ينال من الدور الذي لعبته الجزائر على مدى ٢٥ عاما وسيطا في العشرات من المنازعات.

ومضى يقول: لدينا مهارة نضعها تحت تصرف الجماعة الدولية. وأوضح أن ذلك أمر لا يفهم على حقيقته دوما، ثم قال: لقد قدمنا ما استطعنا تقديمه، بقصد اطلاق سراح الرهائن، وكان هناك ثمن يتعين دفعه، ونحن لسنا راضين كلية، لكن الثمن الذي دفعناه كان الحد الأدنى بالمقارنة مع ما طلبوه.

لكن المسؤولين الأمريكيين يشككون في ان يكون الخاطفون قد غادروا الجزائر، رغم انباء تقول إن القراصنة الموالين لإيران طاروا يوم الأربعاء الماضي من الجزائر إلى سورية ومنها توجهوا إلى لبنان.

● في بانكوك، قال مدير مطار بانكوك شارون بتثونج أمس (الخميس) إن تحقيقاً أظهر أنه من المستبعد أن تكون الأسلحة التي استخدمت في خطف طائرة الركاب الكويتية هذا الشهر قد سربت إلى الطائرة في العاصمة التايلاندية.

وقال السيد شارون إن التحقيق أظهر أنه لم يحدث في ما يبدو أي انتهاك لاجراءات الأمن في المطار قبيل رحلة الطائرة التي اقلعت في الخامس من ابريل (نيسان) في طريقها إلى الكويت.

واستبعد السيد شارون تكهنات بأن الأسلحة نقلت إلى الطائرة سراً مع وجبات الطعام وقال: يتعين على عمال خدمات الطعام اجتياز خمس عمليات تفتيش أمنية قبل الوصول إلى الطائرة.

واضاف قائلا: يحتمل أن الأسلحة التي استخدمها الخاطفون للاستيلاء على الطائرة كانت مزيفة، وربما تكون الأسلحة الحقيقية قد نقلت إلى الطائرة في مشهد.

وقد أمر الخاطفون الطائرة بالهبوط في مطار مشهد في إيران ومن هناك توجهت الطائرة إلى لارنكا في قبرص ثم إلى الجزائر قبل أن يستسلم الخاطفون في ٢٠ ابريل (نيسان) الماضي.

وكان بعض الركاب قد قالوا إنهم يعتقدون ان مزيداً من الخاطفين صعدوا إلى الطائرة أثناء توقفها في مشهد ومعهم اسلحة.

خادم الحرمين الشريفين في جدة

جدة ـ «الشرق الاوسط»:

وصل الى جدة مساء أمس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وذلك كما هي عادته كل عام لقضاء ما تبقى من شهر رمضان المبارك بجوار بيت الله الحرام.

وسيلتقي الملك فهد بأبنائه واخوانه المواطنين ويرعى شؤونهم ويتفقد احوالهم، ويطلع على سير المشروعات في مكة المكرمة وخاصة ما يتعلق منها بتوسعة المساحات المحيطة في المسجد الحرام.

مصر تؤيد السعودية في قطع علاقاتها مع إيران

لندن ـ القاهرة ـ الخليج ـ «الشرق الأوسط»:

رحبت الحكومات العربية والاسلامية بقرار المملكة العربية السعودية بقطع العلاقات مع نظام الحكم في طهران بسبب مخططاته العدوانية، وأشادت افتتاحيات الصحف الخليجية والعالمية بهذه الخطوة الصلبة في مواجهة الغطرسة الايرانية.

● وفي القاهرة، عبرت الحكومة المصرية عن تأييدها لحكومة المملكة العربية السعودية في قطعها العلاقات مع إيران. وقال مصدر مسؤول بوزارة الخارجية إن قرار الرياض جاء دلالة على نفاد صبر السعودية تجاه حكام إيران.

وقال المصدر إن القرار السعودي اتخذ بعد فترة طويلة من الصبر أعطت فيها الرياض لحكام طهران أكثر من فرصة للتخلي عن سياسة التحرش والتهديد والهيمنة، والالتزام بمبادىء الاسلام وعلاقات حسن الجوار.

(تفاصيل أخرى ص ٥)

أبو شاكر لـ «الشرق الأوسط»:

كلنا بدائل لـ "أبو جهاد" حتى يصدر القرار

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من حاسن البنيان:

أكد السيد رفيق شاكر النتشة «أبو شاكر» عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» وممثل منظمة التحرير الفلسطينية في السعودية انه الى الان لم يطرح فعليا اسم المسؤول الفلسطيني الذي سيخلف الشهيد خليل الوزير «ابو جهاد» في منصبه ومهامه.

وذكر ابو شاكر في اتصال هاتفي اجرته معه امس «الشرق الاوسط» حيث يقيم الان في العاصمة الاردنية الى ان اسم خليفة «ابو جهاد» لم يبحث ولم يطرح حتى الان و«الكل مرشح الى ان يصدر القرار». واوضح ان اللجنة المركزية لحركة «فتح» ستجتمع قريبا لبحث اسم خليفة «ابو جهاد» واتخاذ قرار بذلك اضافة الى بحث جملة قضايا اخرى.

واشار الى انه لم يتحدد الى الان اسم وشخصية من سيخلف «ابو جهاد» كما يتردد «ونحن في المركز القيادي لحركة «فتح» عندنا امر جندي تكليف وطني واذا ما قررت القيادة امرا الى اي من الاخوان لينتقل الى موقع من المواقع فان هذا الامر ينفذ فورا مهما كانت الظروف والاسباب وبالتالي الكل صاحب القرار. والكل مرشح الى ان يصدر القرار».

وعما اذا كانت هناك نية ليبقى اسم خليفة «ابو جهاد» سرا لحساسية مثل هذا المنصب، اجاب «ابو شاكر» قائلا: ليس من الضروري ان يبقى اسم المسؤول سرا وان كان من المحتمل ان يتم لاسباب خاصة ولكنه ليس احتمالا قويا لانه عادة ان بعض الدول تلجأ لاخفاء اسماء الاشخاص الذين يعملون في مناصب بأجهزة لها علاقة بأمن الدولة. ونائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ليس قائدا لجهاز مخابرات وان كان الشهيد «ابو جهاد» يرحمه الله

التتمة على ص٢

أساطيل الاطلنطي في الخليج تنسق عملياتها ضد ايران

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من حسني خشبة:

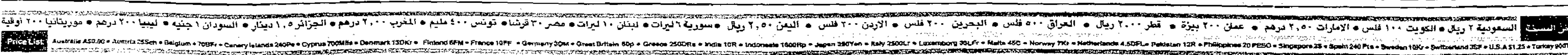
قرر وزراء الدفاع لحلف شمال الأطلنطي تنسيق العمليات البحرية لمنطقة الخليج بين قادة الأساطيل المعنية، وذلك تجنبا لازدواج الجهد خاصة في ما يتعلق بازالة الألغام التي تزرعها إيران في طريق الملاحة الدولية. لكن المتحدث باسم وزارة الدفاع البريطانية ابلغ «الشرق الاوسط» ان ذلك لا يعني وجود قيادة موحدة للأساطيل العاملة في الخليج، وليس مقصودا منه استفزاز إيران، وانما الهدف هو ترشيد عمل الأساطيل المختلفة في المنطقة.

كما ابلغ المتحدث باسم قيادة حلف شمال الأطلنطي في بريطانيا «الشرق الأوسط» أن منطقة الخليج لا تدخل في اطار منطقة عمليات الحلف طبقا لمعاهدة التأسيس، وأن مناقشة واتخاذ مثل هذا القرار جاء على هامش اجتماعات الوزراء يومي أمس وأمس الأول لغرض آخر لا علاقة له بالخليج.

وكان وزراء الدفاع لدول حلف شمال الاطلنطي قد عقدوا اجتماعهم في بروكسل يومي أمس وأمس الأول في اطار ما يعرف بمجموعة «ان. بي. جي» ـ اي مجموعة التخطيط النووي ـ وبطبيعة الحال لم يكن موضوع الخليج واحدا من المواضيع المدرجة رسميا على جدول الأعمال.

وصرح وزير الدفاع البريطاني جورج يونجر، بقوله في وقت سابق ان ما نريد تجنبه هو شيء من قبيل ما حدث في واقعة انفجار لغم في الفرقاطة الأمريكية «صمويل روبرتس» يوم ١٤ ابريل (نيسان) الحالي، فقد حدث أن الكل (يقصد جميع القطع البحرية)، اتجه إلى المكان. والمطلوب هو تجنب مثل هذا الازدواج.

(التتمة على ص ٢)



فلسطين تحيي اليوم الـ ١٦٣ لانتفاضتها

مصادمات ومواجهات عنيفة مع جيش العدو واستشهاد مواطن في رام الله وجرح ٢ في غزة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: كان يوم أمس «يوم المبعدين» وقد عم فيه الاضراب مختلف انحاء الأرض المحتلة بناء على دعوة «القيادة الموحدة للانتفاضة الشعبية»، ودخلت معه ايضا هذه الانتفاضة يومها الـ ١٦٣. وواصل الفلسطينيون تصديهم البطولي للاحتلال وادواته القمعية رغم تصعيد الاجراءات التعسفية المتخذة، وأعلن امس عن استشهاد المواطن محمد سمحان عبد القادر في منطقة رام الله في الضفة الغربية، كما أصيب فلسطينيان بالرصاص في قطاع غزة على ايدي جنود العدو الصهيوني.

وقد تواصلت المجابهات الواسعة حتى ساعات الفجر الأولى من يوم امس بين المواطنين وقوات الاحتلال في انحاء مختلفة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، وفي منطقة بيت لحم بالضفة الغربية اقتحمت القوات الصهيونية ليلة امس الأول مخيم الدهيشة حيث دارت مصادمات عنيفة بين السكان الذين استخدموا الزجاجات الحارقة والحجارة فيما استخدمت القوات الصهيونية الرصاص الحي وقنابل الغاز مما أدى الى وقوع عشرات من الجرحى والمصابين بالاختناق والتسمم.

واعترف الراديو الاسرائيلي باصابة ثلاثة جنود بجروح اثر طعنهم من شبان في مخيم الشاطىء بغزة بالسكاكين حيث قامت قوات صهيونية باقتحام المخيم وحدثت مواجهة عنيفة مع السكان أسفرت عن اصابة العديدين بجروح واختناق واعتقال العشرات واعلان المخيم منطقة عسكرية مغلقة.

وفي مخيم المغازي اقتحمت القوات الصهيونية مسجد المخيم واعتقلت امام المسجد وانتزعت مكبرات الصوت واعتقلت عددا من المصلين وفي مدينة غزة المحتلة ألقيت ليلة امس الأول زجاجة حارقة على سيارة عسكرية اسرائيلية في شارع عمر المختار كما جرت مصادمات واشتباكات في مخيم جباليا بين المواطنين وقوات الاحتلال حيث رفعت الاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية.

وقد هاجم شبان في مدينة الخليل المحتلة سيارة تابعة للشرطة الاسرائيلية بالحجارة مما ادى الى اصابة اثنين من ركابها بجروح كما أحرق شبان في بلدة عقبا سيارة تابعة للمخابرات الاسرائيلية وأخرى تابعة للمستوطنين بعد قذفهما بالزجاجات الحارقة وعلى الفور داهمت قوات صهيونية البلدة وأعلنتها منطقة عسكرية مغلقة وجرت مواجهة مع السكان أسفرت عن اصابة تسعة مواطنين بجروح.

كما داهمت قوات الاحتلال مخيم الجلزون قرب رام الله والذي يخضع لحظر التجول منذ ٤١ يوما واعتقلت عددا من سكانه.. وفي مخيم عسكر قرب نابلس صد السكان محاولة للمستوطنين لاقتحام المخيم بعد ان حطموا زجاج احدى السيارات وفي مخيم بلاطة رشق السكان الدوريات الاسرائيلية ليلة امس بالحجارة والزجاجات الحارقة.

وقد فرضت سلطات الاحتلال ضريبة اضافية على سائقي السيارات الخاصة العربية. كما قامت القوات الصهيونية بهدم عشرة منازل في مخيم الشاطىء بقطاع غزة وقرى حلحول ودورا قرب الخليل في نطاق العقوبات الانتقامية ضد السكان العرب.

وأعلنت وكالة «وفا» الفلسطينية امس ان المواطن محمد سمحان عبد القادر (٦٤ عاما) استشهد في قرية راس كركر قرب رام الله بقنابل الغاز السام فيما شهدت مدينتا طولكرم والخليل اشتباكات عنيفة بدأت عقب تناول الافطار مساء امس الأول.

وأوضحت الوكالة ان قوات الاحتلال استغلت لحظة الافطار في قرية دير الغصون قرب طولكرم وتمكنت من اقتحامها وأطلقت الرصاص داخل المنازل انتقاما من دفاع المواطنين عنها قبيل ساعات الافطار.

وأضافت الوكالة ان أهالي قرية غيل سارعوا الى نجدة اخوانهم واشتبكوا مع قوات الاحتلال التي ترابط على مداخل قرية دير الغصون مما تسبب في جرح عشرات المواطنين الفلسطينيين بالرصاص.

وأفاد مستشفى مدينة طولكرم ان قوات الاحتلال منعت سيارات الاسعاف من دخول المنطقة.

العمال العرب واصلوا اضرابهم الشامل وامتنعوا عن دفع الضرائب، وفي الصورة جنود العدو الصهيوني يحاصرون عدداً من هؤلاء العمال.

عملية فدائية للجبهة الشعبية في جنوب لبنان

اشيا (لبنان) ـ أ.ف.ب: أعلنت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» التي يتزعمها الدكتور جورج حبش امس ان اثنين من مقاتليها جرحا اثناء هجوم شنته مجموعة منها امس الأول على ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي».

اما «جيش لبنان الجنوبي» العميل فأشار من جهته الى ان احدى دباباته دمرت في هجوم وقع مساء امس الأول في جنوب لبنان ولكنه لم تشر الى وقوع ضحايا في صفوفه وفق ما ذكرته اذاعة «صوت الأمل» التابعة له.

وقال بيان الجبهة ان مجموعة فدائية هاجمت بعد ظهر امس الأول دورية لـ «جيش لبنان الجنوبي» على طريق قرية كوكبا في القطاع الشرقي من ما يسمى (الحزام الأمني) الذي أقامته اسرائيل في الأراضي اللبنانية. وان دبابة تابعة للجيش العميل دمرت وان أفراد طاقمها قتلوا أوجرحوا بينما أصيب اثنان من المقاتلين الفلسطينيين بجروح في اشتباك تلا ذلك.

وهذه هي ثالث عملية للجبهة الشعبية في جنوب لبنان خلال اربعة أيام حيث أنه سبق لها ان شنت هجومين يومي الأحد والثلاثاء في القطاع الشرقي من الحزام الأمني بالتعاون مع الحزب الشيوعي اللبناني.

تجمع ايراني جديد يطالب باستقالة خميني

لندن ـ «الشرق الأوسط»:
أصدرت جمعية «اصدقاء ايران» في بريطانيا خطابا مفتوحا الى اركان النظام الحاكم في طهران تطالبهم جميعا بالتنحي عن مناصبهم بعد ما ثبت من فشلهم في ادارة شؤون البلاد.

صدر الخطاب عن اللجنة التنفيذية للحملة من أجل الديموقراطية وحقوق الانسان التي تنظمها جمعية اصدقاء ايران وجاء فيه قولها ان النظام الحاكم قد فشل اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا ودينيا على مدى الأعوام التسعة الماضية وان حكومة «الجمهورية الاسلامية» لم تف بوعودها للشعب الايراني، ومن ثم تحث الجمعية جميع مسؤولي النظام بمن فيهم رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة والوزراء، واعضاء البرلمان على التقدم باستقالاتهم مع حل جميع المؤسسات الثورية.

العداء للعرب يوقف طبع «شؤون عربية»

لندن ـ «الشرق الأوسط»
استلم ناشرو مجلة «شؤون عربية» الفصلية الناطقة باللغة الانجليزية بلسان الجامعة العربية كتابا في مطبعة St Ives Printing & Design تعرب فيه عن توقفها عن طبع المجلة نظرا لأن العامل المسؤول عن الطباعة قد رفض الطبع عندما قرأ المسودة. وقد قال إنه يمتنع بدافع سياسي بالنظر لمحتويات المجلة، كما قالت الرسالة.

والمعروف ان هذه المجلة مكرسة كليا للأبحاث والدراسات العلمية والاكاديمية. وضمت في هذا العدد مقالة رئيسية للنائب العمالي اليهودي جيرالد كوفمان، وزير الظل للخارجية لحزب العمال، وفي مقالته هذه بعنوان «شروط السلم في الشرق الأوسط» أعرب عن اعتراضاته ضد سياسة تل أبيب.

وقال كلود موريس، عن الناشرين، إن التوقف عن طبع المجلة يعطي مؤشراً عن التحامل الذي مازال موجوداً في بريطانيا بالنسبة للقضايا العربية.

«الشرق الأوسط» من تونس:

خطة امنية جديدة لتلافي الثغرات التي أدت لاغتيال الشهيد خليل الوزير

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

شرع الرئيس التونسي زين العابدين سيد علي في تطبيق سياسة جديدة للأمن الوطني في تونس ترتكز على اساسين مؤكدين اولهما حفظ امن البلاد بكل الوسائل وبأقصى الطاقات وأعلى الكفاءات وثانيهما تغيير الوضع الأمني بالنسبة للقيادات الفلسطينية في تونس إذ لم يأخذ هذا الوضع طابعه المكثف باعتبار رغبة تلك القيادات في ان تتولى بنفسها حراستها الأمنية، وهو ما ادى الى اغتيال القائد الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد) على ايدي اجهزة الاستخبارات الصهيونية (الموساد).

وعلى هذا الأساس الثاني فان السلطة الأمنية التونسية تكون واعية لمسؤوليتها ازاء ضيافة تونس للفلسطينيين في جميع الظروف.

وقد أدى الشروع في تطبيق هذه السياسة الأمنية الجديدة الى التغيير الذي ادخله يوم الأربعاء الماضي الرئيس زين العابدين بن علي في الحكومة وعلى جهاز الأمن بتخصيص كاتب دولة للداخلية يكون مكلفا بالأمن الوطني هو السيد الشاذلي النفاتي، وتخصيص كاتب دولة للداخلية تناط به مهمة اعباء الجماعات العمومية المحلية والجهوية هو السيد عمر البجاوي، وتغيير كل من مدير الأمن الوطني والمدير العام الآمر للحرس الوطني، فتم اسناد المنصب الأول الى السيد عثمان التغموشي، والثاني الى السيد مصطفى بدر الدين الذي كان قبل أسابيع مديرا عاما للجمارك.

وترى جميع الأوساط السياسية في تونس ان هذه التسميات ليست من النمط التقليدي ولكنها اشارة كاملة للشروع في تغيير كبير لطرق العمل في اجهزة الأمن بجميع اجهزته، هذا التغيير الذي يمسك الرئيس زين العابدين بن علي بناصيته ويكل خيوطه ويرمي به رئيس الدولة الى توفير مناعة امنية متكاملة ويمنع تكرار ما كان قد حصل في عملية اغتيال ابو جهاد.

ريجان يخطر الكونجرس بصفقة السلاح للسعودية

واشنطن ـ خدمة واشنطن بوست والوكالات: أخطرت إدارة الرئيس الأمريكي رونالد ريجان الكونجرس رسميا بعزمها المضي في بيع المملكة العربية السعودية صفقة سلاح قيمتها ٨٢٥ مليون دولار.

وذكر المراقبون أن الادارة الأمريكية احست بقوة موقفها في مواجهة الكونجرس بعد الاعلان من المملكة بالتوقيع على اتفاقية منع الانتشار النووي.

ويعطي الاخطار للكونجرس مهلة مدتها ٣٠ يوما لدراسة الصفقة، فاذا لم يعترض مجلسا الكونجرس، النواب والشيوخ، اصبحت الصفقة واجبة التنفيذ.

تشمل الصفقة ما قيمته ٣٢٥ مليون دولار من المعدات والتدريبات اللازمة لطائرات الأواكس السعودية (نظم الانذار المبكر والقيادة المحمولة جوا)، اضافة إلى ٥٠٠ مليون دولار من صواريخ تاو ـ ٢ المضادة للدبابات (٤٤٦٠ صاروخا)، و٢٠٠ مركبة قتالية لاستخدام سلاح المشاة

مسؤول ارتري لـ «الشرق الأوسط»

اثيوبيا انسحبت من الغرب واسرنا عقيدين سوفياتيين

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
اكد مسؤول ارتري ان القوات الأثيوبية قد انسحبت تماما من غرب ارتريا بعد المعارك الأخيرة التي شنها رجال المقاومة الارتريون على المواقع الأثيوبية، وابلغ محمد علي قاضي عضو مكتب العلاقات الخارجية لجبهة تحرير ارتريا «الشرق الأوسط» أن الاثيوبيين قد انسحبوا حاليا من مدن اغوردات وتسني في غرب ارتريا، كما تم قطع الطريق بين مصوع وأسمرا في حين تم تطويق أسمرا ومحاصرة مدينة كرن. وأشار قاضي الى ان الوضع العسكري مماثل للوضع الذي كان سائدا عام ١٩٧٠ حيث تمكن الارتريون من السيطرة على ٩٠ بالمائة من الأراضي الأرترية.

وذكر قاضي ان الارتباك العسكري الأثيوبي مرده عدم وجود رؤية اثيوبية مشتركة لحل المشكلة عسكريا، ومما زاد الارتباك مهاجمة الارتريين لمنشآت اقتصادية، كان آخرها ضرب ميناء عصب على شواطىء ارتريا وهو المنفذ الوحيد لأثيوبيا على البحر.

وكشف قاضي النقاب عن ان الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا أسرت عددا من الخبراء السوفيات بينهما اثنان برتبة عقيد. وأشار الى ان هؤلاء قد تم أسرهم خلال معارك جرت في منطقة عيد في الشهر الماضي، كما قتل خلال هذه المعارك ١٠ من الخبراء السوفيات. وقال ان الارتريين لاحظوا مؤخرا تحولا في الموقف السوفياتي، إذ لم تعد موسكو تعتبر ان حركة تحرير ارتريا حركة انفصالية، مشيرة الى ان الارتريين تلقوا ما يفيد بأن الاتحاد السوفياتي يعكف حاليا على مراجعة موقفه تجاه الثورة الارترية، ويتوقع الارتريون موقفاً جديدا خلال الستة اشهر المقبلة.

وأضاف قاضي ان اثيوبيا باتت تشكل عبئا على السوفيات إذ أن وجودهم يكلفهم ٢٠٠٠ مليون دولار، وهو أعلى رقم ينفقه السوفيات في افريقيا.

وقال قاضي ان المعارك الأخيرة، وتنامي الدعم الشعبي لرجال المقاومة الأرتريين فرض واقعا جديدا يتمثل في وحدة البندقية على الساحة الأرترية.

وبشأن موقف الغرب من القضية الارترية على ضوء المعطيات الجديدة اشار قاضي الى ان امريكا اكتفت في الآونة الأخيرة بالضغط على اثيوبيا من اجل السماح لمنظمات الاغاثة للعمل في المنطقة، في حين زار وفد ايطالي اثيوبيا كما التقى بالقيادات الأرترية، وقد دعا هذا الوفد الحكومة الايطالية للتنسيق مع الدول العربية والاسلامية من أجل ايجاد حل للقضية الأرترية.

رغم وساطة جنتي:

انصار ايران يتصارعون مجددا ولكن في البقاع

بيروت ـ وكالات الأنباء: دارت مجددا اشتباكات بين حركة «أمل» و«حزب الله» الموالي لايران في منطقة البقاع الغربي الليلة قبل الماضية، وقالت مصادر أمنية ان الاشتباك وقع في بلدة يحمر واستمر أربع ساعات واستعملت فيه الأسلحة الرشاشة والصاروخية.

ومضت المصادر قائلة ان سبب الاشتباك يعود الى خلاف على تبني عملية أوقعت جريحين من ما يسمى جيش لبنان الجنوبي المدعوم من اسرائيل في منطقة القطراني داخل منطقة ما يسمى «الحزام الأمني».

وكانت ثلاثة ايام من الاشتباكات العنيفة بين «حزب الله» وحركة «أمل» في جنوب لبنان بين الخامس من ابريل (نيسان) والسابع منه قد أدت الى مقتل ٢٧ شخصا وإصابة العشرات بجروح.

وعقد مساء الثلاثاء الماضي اجتماع بحضور مسؤولين في «حزب الله» وحركة «أمل» وذلك في مقر السفارة الايرانية ببيروت في محاولة لازالة التوتر بين التنظيمين.

وقامت القوات الاسرائيلية من جهة ثانية امس بالسيطرة على مدخل قرية شبعا وسيطرت على الطريق الوحيد الذي يربط هذه البلدة الواقعة على بعد ١٣٢ كيلومترا جنوب شرق بيروت ببلدة راشيا الفخار داخل منطقة الحزام الأمني التي اقامتها اسرائيل في لبنان.

وتابعت هذه القوات امس عمليات دهم وتمشيط بدأتها امس الأول في أعقاب عمليتي تسلل قام بهما مسلحون فلسطينيون في شمال فلسطين المحتلة يومي الثلاثاء والأربعاء وأسفرتا عن مقتل عسكريين اسرائيليين احدهما ضابط برتبة مقدم وجرح ثلاثة آخرين واستشهاد خمسة فلسطينيين وفق ما ذكرت مصادر اسرائيلية.

وامس الأول حلقت المروحيات الاسرائيلية فوق القطاع وفتحت نيران رشاشاتها بينما قامت وحدة مشاة بتمشيط المنطقة وفتشت قوة من جهاز الاستخبارات الاسرائيلية قرية شبعا.

واعلنت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية من جهتها ان احدى مجموعاتها هاجمت موقعا تابعا لما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» المتمركز على تلة برعشيت في القطاع الأوسط داخل الشريط الحدودي المحتل بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية مما اوقع عددا كبيرا من الاصابات في صفوف عناصر الموقع.

وقال بيان اصدرته الجبهة ان مجموعة أخرى من رجالها قصفت مواقع مشتركة لجيش الاحتلال الاسرائيلي والجيش العميل في تلة مركبا وتلة الشيخ عدان في القطاع الاوسط داخل الشريط الحدودي المحتل بصاريخ «الكاتيوشا» التي أصابت اهدافها بدقة.

وردا على عمليات المقاومة قصفت مدفعية جيش الاحتلال الاسرائيلي بلدات برعشيت وشقرا داخل الشريط المحتل موقعة أضرارا مادية بالغة بالمنازل الممتلكات، فيما تعرضت بلدات الهبارية، كفر حمام، كفر شوبا في القطاع الشرقي من الشريط الحدودي المحتل الى قصف مدفعي مركز من مواقع جيش الاحتلال الاسرائيلي على التلال المشرفة امتدت صباحا لتشمل بلدات عين التينة وميدون ومحيط مشغرة في البقاع الغربي بالمنطقة المحاذية للشريط المحتل.

كما تقدمت قوة اسرائيلية نحو بلدة ياطر بالمنطقة المحاذية للشريط الحدودي المحتل حيث اشتبكت مع مجموعة من رجال المقاومة لمدة ساعة انسحبت بعدها القوة الاسرائيلية الى الشريط الحدودي المحتل.

اساطيل الاطلنطي

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

واوضح المتحدث باسم وزارة الدفاع البريطانية أن وزراء الحلف بحثوا أمر الخليج كموضوع جانبي، مستفيدين في ذلك من وجودهم معا في بروكسل.

وسئل عن كيفية تنفيذ مثل هذا التعاون بين الأساطيل المختلفة وهل ستكون هناك قيادة موحدة، فرد بقوله لن تكون هناك قيادة موحدة، لكن سيكون هناك المزيد من الاتصالات بين قادة الأساطيل، بحيث أن القطعة البحرية الأقرب الى مكان يستوجب التصرف هي التي تتجه إلى هذا المكان بدلا من مجموع القطع الأخرى.

وأوضح المتحدث أن هذه مسألة ميدانية عملياتية والوزارة لا تناقش تفاصيل الجانب العملياتي مع الصحافة.. ومع ذلك فقد أوضح انها امتداد لسياسة ما، لأن الحكومات المعنية هي التي توافق عليها.

وعن الموقف البريطاني في الخليج وهل يعني هذا التطور تغيرا في سياسة لندن، أوضح الناطق أن السياسة البريطانية باقية على ما هي علي، وتتمثل في مرافقة قطع الاسطول للسفن الرافعة للعلم البريطاني وسفن الأقاليم التابعة لبريطانيا.

كلنا بدائل لـ «أبو جهاد»

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

مسؤولا عن الكفاح الفلسطيني في الارض المحتلة.

وكشف النتشة حقيقة تفاصيل «لقاء دمشق» وما توصل اليه الرئيس السوري حافظ الاسد وياسر عرفات زعيم منظمة التحرير الفلسطينية بعد قطيعة دامت بينهما اكثر من خمس سنوات.

وذكر ان اللقاء كان وديا واخويا للغاية واتسمت المحادثات بالاحترام الاخوي الواضح والثقة المتبادلة.

وقد أكد الرئيس الاسد عدة حقائق منها: احترامه الكامل وتأييده لمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني واستقلالية القرار الفلسطيني واحترام دعوتها الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة، كما أكد الرئيس الاسد انه لا توجد بينه وبين السيد ياسر عرفات اية حساسيات شخصية وأكد على ضرورة طي صفحة الماضي وفتح صفحة جديدة يتم التفاهم فيها على مختلف المواضيع، كما أكد الرئيس السوري على ايمانه المطلق بحماية التواجد الفلسطيني في لبنان ودعا الى قيام مزيد من الحوار وتوسيع قاعدته بين مختلف المستويات الفلسطينية والسورية حتى يمكن التعاون على كل القضايا التي يتفق عليها والاستمرار بالحوار على القضايا التي لا يتم الاتفاق عليها في المستقبل القريب.

وقال النتشة: استطيع ان اؤكد ان اللقاء مع الرئيس حافظ الاسد كان لقاء ايجابيا وناجحا ووديا وانه عنوان لفتح صفحة جديدة من العلاقات مع الشقيقة سورية وسيشهد المستقبل القريب كما اتفق الطرفان لقاءات متكررة على مختلف المستويات لبحث جميع وسائل التعاون بين الطرفين.

واوضح «ابو شاكر» الى ان اللقاء استعرض جميع القضايا على المستوى الفلسطيني والعربي والدولي وكانت وجهات النظر متطابقة في أكثر النقاط المطروحة وخاصة في ما يتعلق بتأييد انتفاضة شعبنا وثورته في فلسطين المحتلة وفي ما يتعلق بالموقف من مقترحات شولتز وبالمؤتمر الدولي وبمؤتمر القمة العربي الذي دعت اليه الحكومة الجزائرية.

وأعلن ان السيد ابو عمار سيعود قريبا الى دمشق مع وفد فلسطيني لاستكمال الحوار مع «الاشقاء في سورية».

واستبعد ابو شاكر انتقال مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية من تونس الى دمشق بعد لقاء المصالحة الاخير الذي تم بين الرئيس السوري حافظ الاسد وزعيم منظمة التحرير السيد ياسر عرفات.

واوضح: ان انتقال مكاتب المنظمة الى دمشق غير وارد وان كان التواجد الفلسطيني سيكون اكثر فعالية في الايام المقبلة خاصة اذا اعيد افتتاح بعض مكاتب حركة «فتح» وغيرها التي كانت قد اغلقت. واشار الى ان مكتب المنظمة في دمشق لايزال مفتوحا ولم يتأثر بـ «سحابة الصيف الطويلة» التي مرت بيننا وبين سورية وبالتأكيد حينما تكون العلاقات طبيعية سيكون هذا المكتب اكثر نشاطا وفاعلية مما كان في السابق.

واكد: ان منظمة التحرير الفلسطينية ليس لها مقر دائم سوى القدس التي ترجو ان يكون هناك مقرنا للاستمرار بالقيام بمهامنا بعد تحرير ارضنا واقامة دولتنا حتى نكمل المشوار تنفيذا لاستراتيجيتنا المرسومة في المجلس الوطني اما المواقع الاخرى للمنظمة فهي مواقع مؤقتة.

القتيل «اليمني» اللغز

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وتصدير وشحن). وكانت تقارير امنية يونانية قد اوضحت ان رجل الاعمال اليمني عبده محمد قاسم (٤٢ سنة) والذي قتل على يد شخصين مقنعين كان يهم بالصعود الى سيارته بعد تعرضه لاصابات في رأسه وكوعه وبطنه. وقد بدأت السلطات الامنية اليونانية تحقيقاتها للبحث عن الجناة.

وكان احد العاملين في مكتب منظمة التحرير الفلسطينية يدعى عصمت صبري وهو بمرتبة سكرتير اول في بعثة المنظمة قد تعرض لمحاولة اغتيال فجر اليوم نفسه حين لاحظ تحركات مشبوهة امام منزله في احدى ضواحي العاصمة اليونانية.

وحسب قول اوساط فلسطينية لـ «الشرق الاوسط» فان السكرتير الاول في بعثة المنظمة لاحظ وجود رجل وامرأة امام منزله ولما فتح الباب ليستطلع الامر وجد ان الرجل يحمل مسدسا في حين تحمل المرأة مدفعا رشاشا، وقد شهر مسدسه على الفور واغلق الباب وتمكن من ابلاغ الشرطة في الحال، والتي قامت بدورها باحكام مراقبة كل المعابر الى خارج البلاد، ومع الصباح تمكنت السلطات الامنية من اعتقال الرجل في مطار اثينا حيث كان يستعد لمغادرة البلاد على متن طائرة تابعة لشركة «العال» الاسرائيلية، وحسب المصادر الفلسطينية، فان الرجل اعترف للشرطة اليونانية عن قيامه بالعملية وانه يعمل ضابطا لحساب جهاز الموساد الاسرائيلي، في حين قالت مصادر الشرطة اليونانية ان لا احد محتجزا في مقارها، وانه تم توقيف شخص مشتبه فيه لكنه اطلق لاحقا بعد ان تم استجوابه لعدم وجود اثباتات.

وكانت العاصمة اليونانية في السابق قد شهدت عمليات اغتيال تعرض لها مؤخرا ديبلوماسي عراقي هو مدحت الحيالي ويعمل في مكتب بعثة الجامعة العربية، كما ان ثلاثة كوادر من منظمة التحرير الفلسطينية قد اغتيلوا في اوقات سابقة وهم مأمون مريش احد مساعدي «ابو جهاد» وخالد نزال» مسؤول العمليات في الاراضي المحتلة، ومنذر ابو غزالة قائد البحرية الفلسطينية.

ويعتبر الجيش السري الارمني واحدا من تنظيمات العنف التي ظهرت في اوائل السبعينات مثله مثل منظمة الالوية الحمراء في ايطاليا، وجماعات «بادر ماينهوف» في المانيا الغربية، والجيش الاحمر الياباني في اليابان. وكانت معظم معسكرات وتدريبات ومقر قيادة هذا الجيش في لبنان، وتدربت بعض عناصره في معسكرات بعض التنظيمات الفلسطينية، ونفذ خلال السنوات التي سبقت عام ١٩٨٢ سلسلة من العمليات في اوروبا دفعت اجهزة الاستخبارات الغربية الى التنسيق والتعاون في ما بينها من اجل تجميع المعلومات ومحاولة القضاء على التنظيم.

وكان قائد التنظيم الأول ويدعى هاكوب هاكوبيان قد قتل أثناء الغزو الاسرائيلي للبنان في عام ١٩٨٢. وبعدما اختفى التنظيم عن الأنظار لمدة عامين عاد بعدها إلى تنظيم صفوفه، وتكوين خلايا جديدة مدربة، وكثف عملياته الخارجية في عواصم أوروبية وخاصة باريس. وقد توجهت اصابع الاتهام من اكثر من جهة إلى هذا الجيش حول مسؤوليته عن عدة انفجارات وعمليات اغتيال وقعت في العاصمة الفرنسية.

واعترف مهران ماهرانيان، رئيس التنظيم الجديد، في حوار سابق أجرته معه الشقيقة «المجلة»، أن اتصالات جرت بين التنظيم والحكومة الفرنسية عبر مسؤول كبير في المخابرات، إلا ان هذه الاتصالات والحوارات التي تركزت حول الافراج عن عدد من أفراد هذا الجيش المعتقلين في فرنسا لم تسفر عن اي شيء.

ويذكر ان هناك ثلاثة معتقلين لهذا الجيش في فرنسا، ومعتقلا آخر في سويسرا، وخمسة معتقلين في الولايات المتحدة الأمريكية، وثلاثة في كندا، وجميعهم ادينوا في عمليات عنف وتفجيرات واغتيالات استهدفت مسؤولين وديبلوماسيين غربيين.

ويعتقد أن عناصر من الجيش السري الأرمني مارست عمليات خطف في بيروت استهدفت رعايا غربيين، ولم ينكر قائد التنظيم مثل هذه العمليات عندما قال إنه يؤيد ويدعم هذا النمط من العمليات إذا كان الهدف هو التأثير في مخططات هذه الدول في المنطقة.

وفي يوليو (تموز) عام ١٩٨٢ جرت عملية انشقاق داخل التنظيم اعقبتها اشتباكات بين الجناحين المتصارعين.

واعترف ماهرانيان أن تنظيمه انتهج نهجا جديدا وهو عدم الاعلان عن عملياته العسكرية التي تنفذ في الخارج.

الحسين يشاور قادتك العسكريين

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

والمحت المصادر تلك إلى ان موضوع العلاقات الأردنية الفلسطينية والعلاقات العربية ـ العربية قد تم بحثه في الاجتماع.

ويجيء اللقاء غداة استقبال الملك حسين في الديوان الملكي الليلة قبل البارحة الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وأعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والسادة عبد الرزاق اليحيى ومحمد حسن ملحم وعبد الرحيم أحمد ورفيق النتشة ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الرياض وسليم الزعنون معتمد حركة «فتح» في الكويت والسيدة انتصار الوزير (أم جهاد)، أرملة القائد الفلسطيني الكبير الشهيد خليل الوزير.

وعلم انه اضافة إلى تقديم الوفد الفلسطيني الشكر للموقف الأردني لترحابه بدفن جثمان الشهيد أبو جهاد في عمان، فان البحث تطرق إلى العلاقات الأردنية الفلسطينية، والتمهيد للزيارة المحتملة التي سيقوم بها السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية للأردن لتنسيق مواقفهما في مواجهة المرحلة المقبلة.

إلى ذلك، تسلم الملك حسين مساء امس رسالة من الرئيس السوري حافظ الأسد تضمنت نتائج اللقاء الذي تم في دمشق مع السيد عرفات اضافة إلى التطورات الراهنة والتنسيق بين عمان ودمشق حول مختلف القضايا.

وسلم الرسالة السيد فاروق الشرع وزير خارجية سورية الذي وصل فجأة إلى عمان بعد ظهر أمس في زيارة قصيرة للغرض ذاته.

شؤون عربية

الموساد (٣)

الوحدة التي قامت باغتيال ابو جهاد كانت «مجموعة عمل ارهابية خاصة مشكلة بالتعاون بين وحدة العمليات الخاصة بالموساد ومجموعة العمليات الخاصة بالجيش الاسرائيلي».

ووحدة العمليات بالموساد تأسست في اوائل السبعينات من أجل ضرب وحدات وخلايا منظمات العمل الثوري الفلسطيني في لبنان واوروبا الغربية.

وكانت عملية اغتيال ابو جهاد قيد الدراسة والتحضير منذ اكثر من عام قابعة داخل مكتب الضابط المشرف على قسم العمليات الخاصة بالجهاز.

ويحتمل ان تكون المجموعة التي نفذت العملية هي فرقة تسمي نفسها فرقة «التصفية»، ويعتقد ايضا ان الفرقة لم تصل كلها عن طريق البحر ولكن كانت قد سبقتها مجموعة اعداد وتمهيد دخلت تونس بجوازات سفر مزورة.

وتنقسم فرقة الاغتيال في «الموساد» الى خمس مجموعات هي:

اولا: مجموعة إطلاق النار.

ثانيا: مجموعة تغطية انسحاب المجموعة رقم ١.

ثالثا: المجموعة الادارية وهي التي تقوم باستئجار السيارات واماكن الاقامة.

رابعا: مجموعة الاتصالات وهي تنقسم الى طرفين، طرف يشارك في العملية والآخر في مركز متابعة العملية.

خامسا: مجموعة المراقبة، وهي التي تجمع المعلومات على ارض الواقع.

وتقوم بكتابة المخطط المبدئي (الكروكي) للهدف، وهي التي تخطط لتنظم عملية الانسحاب.

وكل ذلك بالطبع يكون مرتبطا بخيط اتصالات وتوجيه من الضابط المشرف على العملية في تل ابيب.

وفي عملية ابو جهاد كان هناك قائد ميداني للمجموعة وآخر أعلى منه رتبة في القطعة البحرية التي قامت بالانزال.

والأمر المؤكد ان هذه العملية تم التخطيط لها من تل ابيب وبدأ تنفيذها من محطة «الموساد» في روما التي يتردد ان عدد العملاء فيها قد تعدى الأربعمائة.

ويعتبر نشاط محطة «روما» الرئيس هو مكافحة ما يسمى «بالنشاط الارهابي الفلسطيني»!

ومنذ عام ١٩٧٢ تم تنفيذ ٤ عمليات اغتيالات ضد عناصر فلسطينية في روما كما تم تخطيط اكثر من ١١ عملية من خلال هذه المحطة أهمها عملية قصف «حمام الشط» بتونس.

ولايطاليا اتفاقية أمن رسمية مع اسرائيل وقعها شامير واندريوتي في اغسطس عام ١٩٨٦. وضمن بنود هذه الاتفاقية ما يؤكد على التعاون المشترك بين البلدين على مكافحة الارهاب.

والتنسيق بين محطة «السي. اي. ايه» و«الموساد» في روما ضد النشاط الفلسطيني شبه متكامل.

وتتبع تونس تنظيميا داخل «الموساد» محطة روما التي تتابع تفاصيل نشاطها من خلال التعاون مع عملاء لها والسفارة الأمريكية هناك.

وتكتسب تونس اهمية كبرى في تغطية نشاط الموساد لأن بها مقر الجامعة العربية، وبسبب الوجود الفلسطيني هناك منذ الخروج من بيروت في صيف ١٩٨٢.

النقطة الأخيرة التي يجب ان نؤكد عليها في نهاية هذا العرض الموجز، هو ان «الموساد» ليس اسطورة. وتكوينه ونشاطه ليس فوق مستوى العقل او يتجاوز طاقات البشر، انه فقط جهاز أمن نشط يتبع مشروع استيطاني كبير اسمه اسرائيل يعرف بالضبط ماذا يريد... ويعرف اكثر كيف يصل الى هذا الهدف.

(انتهت)

عماد الدين أديب

جبهة النضال تنضم للحوار الفلسطيني - الفلسطيني

دمشق ـ ق.ن.أ: عقد امس اجتماع بين وفد من جبهة النضال الشعبي الفلسطيني برئاسة سمير غوشة الأمين العام للجبهة ووفد لجنة الوحدة الوطنية المنبثقة عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي تضم كلا من ابو علي مصطفى وياسر عبدربه وسليمان النجار وهاني الحسن.

وصرح خالد عبد المجيد المتحدث باسم جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية بأن المباحثات خلال الاجتماع تركزت على السبل الكفيلة بدعم الانتفاضة الشعبية في الأراضي المحتلة وخطوات استكمال تحقيق الوحدة الوطنية في اطار منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال السيد عبد المجيد ان البحث خلال الاجتماع تناول ايضا سبل تعزيز العلاقات بين سورية ومنظمة التحرير

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

الشرق الأوسط تتابع الحوار السوري الفلسطيني

لجان يرأسها خدام والقدومي لدراسة ٥ ملفات
حبش يطالب بعقد دورة جديدة لبرلمان المنفى

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من ماهر عثمان وزكي موسى:

كشفت مصادر فلسطينية مطلعة في دمشق عن تأليف لجنتين إحداهما سورية والأخرى فلسطينية مهمتهما مواصلة البحث في القضايا التي لاتزال عالقة بين الطرفين. وابلغت المصادر الفلسطينية «الشرق الأوسط» أن الجانب السوري من اللجنة يرأسه السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية اضافة إلى عضوية كل من السيد فاروق الشرع وزير الخارجية وناصر القدور عضو القيادة القطرية لحزب البعث. في حين يراس الجانب الفلسطيني السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير وعضوية السادة أبو ماهر غنيم وهاني الحسن عضوي اللجنة المركزية لحركة فتح.

وأضافت المصادر انه ترك لهاتين اللجنتين اللتين ستواصلان عملهما دراسة ملفات القضايا التالية وتوحيد الموقف منها:

- موضوع العلاقات مع مصر.
- الاتصالات مع بعض القوى اليهودية.
- الوضع الفلسطيني في لبنان.
- استراتيجية المنظمة في الصراع العربي ـ الاسرائيلي.
- التوصل إلى حل لموضوع المنظمات التي لم تشارك في أعمال المجلس الوطني الأخير الذي انعقد في الجزائر وتأمين مشاركتها.

كما سيقوم وفد اللجنة المركزية لحركة «فتح» الذي بقي في دمشق ويضم في عضويته السادة أبو ماهر غنيم وهاني الحسن، بمواصلة اجتماعاته مع مسؤولي بقية الفصائل لتذليل كل العقبات التي تعترض سبل توحيد الموقف الفلسطيني من القضايا كافة.

وحسب قول زعيم إحدى الفصائل المقيمة في دمشق لـ «الشرق الأوسط» فـإن لجان العمل الفلسطينية التي ستبدأ أعمالها اليوم ستضع جدولا لحل الأولويات المتعلقة بتسهيل وحدة وتماسك منظمة التحرير بما يفتح الباب أمام دعوة المجلس الوطني الفلسطيني للانعقاد في دمشق، ويفسح المجال للمنظمات التي غابت عن المشاركة في دورة الجزائر السابقة للاسهام من جديد في النشاطات الفلسطينية على مختلف الصعد.

وقال المسؤول الفلسطيني إن اجتماع السيد ياسر عرفات مع الرئيس حافظ الأسد، والذي استمر أربع ساعات نوقشت خلالها مواضيع أساسية كالانتفاضة الفلسطينية وسبل دعمها، ومواجهة الحلول المطروحة وابرزها مشروع شولتز وتجاهله للحقوق الفلسطينية، اضافة إلى دعوة الجزائر للقمة الطارئة، كان بداية صحيحة وسليمة لفتح صفحة جديدة في العلاقات بين الجانبين.

وأشار المسؤول الفلسطيني أن الاجتماع الذي عقده السيد عرفات مع نائب رئيس الجمهورية السوري السيد عبد الحليم خدام تطرق إلى مناقشة كل السبل المؤدية إلى اتخاذ موقف موحد في مختلف القضايا التي تتعلق بالنزاع العربي ـ الاسرائيلي. وأن الجانبين اتفقا على مواصلة بحث هذه القضايا في المستقبل القريب.

ويعتبر الجانب السوري أن علاقة المنظمة مع مصر يجب أن تتحدد على أساس الالتزام بقرارات القمم السابقة، وانه بقدر ابتعاد مصر عن قرارات كامب ديفيد، يمكن توطيد العلاقة معها.

أما الاتصالات مع القوى اليهودية، فيعتبره الجانب السوري، اضافة إلى بعض فصائل جبهة الانقاذ، خروجا على قرارات الدورتين ١٦ و١٧ اللتين عقدهما المجلس الوطني الفلسطيني في اوقات سابقة. وفي ما يتعلق بالوضع في لبنان، اتفق الجانبان على ضرورة الحفاظ على وحدة لبنان وعروبته مع الحفاظ على أمن المخيمات وسلامتها إلى حين وجود حل نهائي للأزمة اللبنانية يحفظ للفلسطينيين حقهم في العمل والعيش بكرامة ويضمن لهم ممارسة نضالهم حتى استعادة أرضهم المحتلة.

وتحدث المسؤول الفلسطيني عن حل لشكلة حركة المنشقين عن «فتح» التي يتزعمها أبو موسى فقال: «إن هناك وجهتي نظر للحل، الأولى وقد طرحت في وقت سابق خلال اجتماع للفصائل الفلسطينية في طرابلس في ليبيا ودعت إلى أن يطلقوا اسماً يختارونه لتنظيمهم، والحل الثاني والذي طرحه قياديون من اللجنة المركزية لحركة «فتح» وهو أن الحركة «تفتح الباب مجددا لابنائها للعودة لممارسة نضالهم من خلال الاطر التنظيمية الصحيحة»، ويعتقد بأن الاقتراح الأول لايزال يحظى بالأفضلية.

وبرر المسؤول الفلسطيني عقد أحد الاجتماعات في مكتب الدكتور جورج حبش زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وبعض الفصائل بحضور السيد ياسر عرفات، في حين غابت عنه بعض فصائل جبهة الانقاذ، بأن الاجتماع لم يكن مقرراً مسبقاً، بل أنه كان لقاء تحول بدون سابق انذار إلى اجتماع تم التدارس خلاله في سبل تنسيق المواقف من أجل وضع الخطوات الجديدة الكفيلة ببناء وحدة حقيقية على الساحة الفلسطينية تشكل سندا فاعلا لانتفاضة الأهل في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

ومن ناحية أخرى، عقد الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الدكتور جورج حبش مؤتمراً صحافياً في دمشق أمس الأول تحدث فيه عن قضايا المصالحة السورية الفلسطينية وبعض التطورات الأخرى على الساحتين العربية والدولية بالاضافة للساحة الفلسطينية.

وقد طالب الدكتور حبش قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في ضوء ما أشيع عن احتمال عودة وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز إلى الشرق الأوسط في جولة رابعة، طالبها باعلان موقف واضح ضد خطته التي تستبعد المنظمة من المباحثات ولا تشمل الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني. وقال إن اعلان مثل هذا الموقف أمر ضروري لمجابهة شولتز وتصعيد الانتفاضة في الأرض المحتلة إلى أن يتحقق شعارها في الوحدة والاستقلال.

كما طالب الدكتور حبش بعقد دورة جديدة للمجلس الوطني الفلسطيني في وقت قريب لتوطيد الوحدة الفلسطينية ومواجهة خطة شولتز وتعبئة الطاقات الفلسطينية لدعم الانتفاضة. وسئل عن مكان وموعد عقد المجلس الوطني الفلسطيني، فقال إن هذا أمر تحدده القيادة الفلسطينية.

وعن العلاقات الفلسطينية السورية قال حبش إن ما تم حتى الآن هو بداية تطبيع العلاقات وليس هذا حدثا بسيطا. ومضى يقول إنه يجب علينا استكمال هذه الخطوة عن طريق اللجان السورية الفلسطينية المشتركة لترجمة قضايا الاتفاق الا وهي دعم الانتفاضة واحباط خطة شولتز وعقد مؤتمر القمة العربي لتأمين الدعم للانتفاضة.

وفي ما يتعلق بالقمة العربية قال الدكتور حبش إنه ينبغي اتخاذ قرارات سياسية واضحة تحدد الحقوق الفلسطينية خاصة الدولة الفلسطينية المستقلة، والرد على العنجهية الأمريكية بعدما استخدمت الادارة الأمريكية الفيتو ضد الشعب الفلسطيني. وقال إن رأي القيادة الجزائرية كان أن يعقد مؤتمر القمة المقبل في الرياض وفقا لما جرى الاتفاق عليه في قمة عمان، أو في العاصمة التونسية إذا تعذر ذلك، ولكن إذا لم يكن ذلك ممكنا فإن القيادة الجزائرية مستعدة لعقده في الجزائر. وقال إن الجزائريين مصممون على قول كلمتهم الصريحة فيما يتعلق بالدعم العربي للانتفاضة.

واضاف: إن مكان عقد القمة العربية سيكون له مدلولات سياسية.

وفي ما يتصل بالنبأ الذي وزعته وكالة «تاس» بعد زيارة السيد ياسر عرفات الأخيرة لموسكو على رأس وفد فلسطيني والذي فسرته بعض الأوساط بأنه يعني تغييرا في السياسة السوفياتية، اشار الدكتور حبش إلى احتمال حدوث تغيير في التكتيكات، ولكن المبادىء السوفياتية تجاه القضية الفلسطينية ثابتة. ومضى يقول إن الاتحاد السوفياتي لن يحضر مؤتمرا دوليا لحل قضية الشرق الأوسط من دون منظمة التحرير لأنه يعتبر أن قضية فلسطين هي جوهر مشكلة الشرق الأوسط. وقال إن الاتحاد السوفياتي ينادي بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، ويعتبر منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وهذه مبادىء لم يحد عنها.

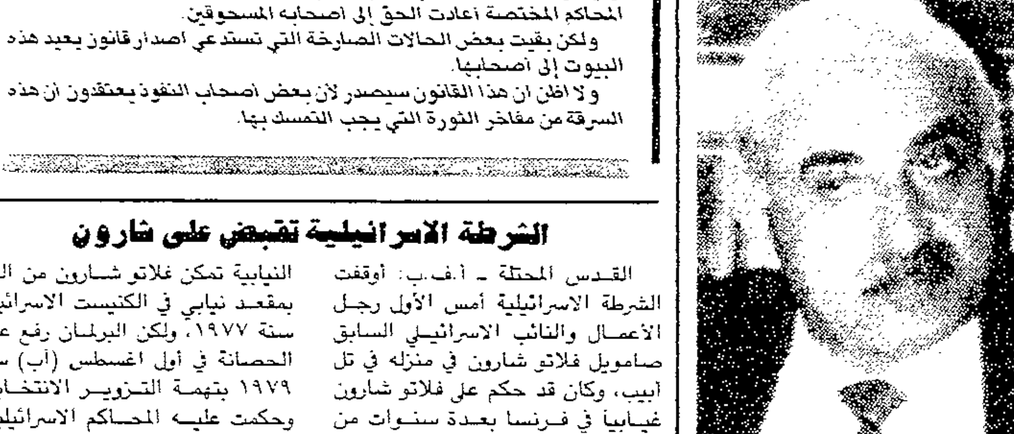
وسئل الدكتور حبش عن نقاط الخلاف المتبقية بين سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية فقال إنها خمس نقاط تتصل بالعلاقات مع مصر والعلاقة بين بعض قيادات منظمة التحرير الفلسطينية وبعض القوى الاسرائيلية وبعض القضايا المتصلة بلبنان والتكتيكات التي تتبعها المنظمة بخصوص الصراع العربي الاسرائيلي، وأخيرا كيفية عودة بعض الفصائل الفلسطينية إلى اطار منظمة التحرير الفلسطينية.



عرفات



خدام



حبش

تقرير اخباري من تونس:

الاوساط الدبلوماسية تواصل تقييمها لقرار مجلس الأمن حول العدوان الصهيوني

تونس ـ ق.ن.ا: تتابع الأوساط السياسية التونسية تحليل وتقييم القرار الذي أصدره مجلس الأمن الدولي يوم الاثنين الماضي بشأن العدوان الاسرائيلي على سيادة تونس واغتيال الشهيد خليل الوزير نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية. ويتفق المراقبون على أن هذا القرار الذي صدر بموافقة ١٤ دولة وامتناع الولايات المتحدة الأمريكية عن التصويت، هو انجاز سياسي كبير نظرا لمجموعة الظروف التي تحيط بقضية اغتيال أبو جهاد وطبيعة العلاقة الاستراتيجية بين أمريكا واسرائيل.

لكن تونس لجأت إلى مجلس الأمن معتمدة على ما توفر لديها من اثباتات من خلال لجنة تحقيق شكلها الرئيس التونسي زين العابدين بن علي يوم اغتيال الشهيد أبو جهاد في السادس عشر من الشهر الحالي والتي توصلت إلى حقيقة مسؤولية الحكومة الاسرائيلية عن هذا الاعتداء الذي دبر على أرض تونس من قبل جهاز المخابرات الاسرائيلية (الموساد) تسانده قوات بحرية وجوية.

وكان تحقيق الطائرة العسكرية الاسرائيلية ذات المهام الالكترونية في الممر الدولي ساعة تنفيذ الجريمة أحد الأدلة التي استندت عليها تونس، باعتبار أن هذا الدليل شهدت عليه دول أخرى في المنطقة وخاصة مركز الطيران الايطالي الذي كشف زيف المعلومات التي اعطتها الطائرة خلال تحليقها حيث ادعت أنها طائرة تجارية.

وبمثل ما كشفت ايطاليا حقيقة هذه الطائرة، فان اساطيل الدول الكبرى، وخاصة الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا، كشفت كذلك حقيقة مهمة هذه الطائرة. ولذلك دارت مناقشات مجلس الأمن الدولي في ظل مجموعة من القناعات وفي مقدمتها أن لاسرائيل مصلحة حيوية في اغتيال أبو جهاد صاحب العلاقة المباشرة بالانتفاضة الفلسطينية ومخطط العمليات العسكرية داخل الأرض المحتلة، بما في ذلك عملية ديمونة التي مست أعمق نقطة في استراتيجية الأمن الاسرائيلية حيث يوجد مفاعلها النووي.

وكانت هناك قناعة أخرى بأن تونس، المعروفة بأنها واحدة من أبرز الدول المحبة للسلام، ما كانت لتتقدم بشكوى إلى مجلس الأمن لو ساورها أي شك في مسؤولية الكيان الاسرائيلي عن هذه العملية، فضلا عن أن التفاصيل التي استمع اليها مجلس الأمن أظهرت خطورة الارهاب الذي مارسته اسرائيل على الأرض التونسية والمدى الذي ذهبت إليه في استهتارها بالقوانين الدولية وعدم احترام المواثيق والمعاهدات وكذلك استهزاءها بسيادة بلدان المجموعة الدولية.

وقد حرص ممثلو ٤٠ دولة على المشاركة في مناقشات مجلس الأمن ساندوا جميعا الموقف التونسي ونددوا بارهاب الدولة الاسرائيلية وايدوا كذلك القضية الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية بل أنهم جميعا عبروا عن الأسف لاغتيال المناضل الفلسطيني أبو جهاد.

وكان هذا الجو في حد ذاته ادانة واضحة لاسرائيل جاءت مدعمة للقرار الذي صدر عن المجلس والذي اشتمل على ادانة شديدة للعدوان مثلما هو منصوص عليه في المادة السابعة من ميثاق الأمم المتحدة المتعلقة بمفهوم العدوان على الغير وامكانية تسليط العقوبات على الطرف المعتدي.

وقد لاحظ بعض المراقبين ان اسرائيل لم تقرن مع كلمة «عدوان» التي نص عليها القرار، إلا أن السيد محمود المستيري وزير الخارجية التونسي ورئيس وفد بلاده إلى مناقشات مجلس الأمن، أوضح بأن حيثيات القرار أشارت إلى أن مجلس الأمن يبحث في شكوى تقدمت بها تونس ضد اسرائيل لقيامها بعدوان على أراضيها وسيادتها وسلامتها الاقليمية فجاءت بقية النصوص مرابطة مع هذه الحيثيات.

وبالاضافة إلى ذلك دعا القرار الأمين العام للأمم المتحدة إلى الاستمرار في متابعة القضية وتقديم تقرير مفصل عما سيتوفر لديه من عوامل وأدلة جديدة والتي من المؤكد أنها ستزيد في ادانة اسرائيل خاصة وأن القرار يبقي الباب مفتوحا للنظر في أية عناصر جديدة بشأن هذه القضية التي قرر مجلس الأمن ابقاءها قيد النظر.

وتقول المصادر السياسية التونسية إن تونس خاضت تجربة كبيرة من خلال مناقشات مجلس الأمن، وكان عليها أن تتخذ موقفا حاسما لضمان حقها وافشال عنصر المحاباة الذي تحظى به اسرائيل من قبل الأطراف الغربية. وقد ابلغ سفراء الدول الخمس الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن أثناء المناقشات ان رد الفعل التونسي في حالة استخدام حق النقض (الفيتو) ضد قرار يضمن الحقوق التونسية سيكون قويا وواضحا.

وقبل صدور القرار بيومين كان الوفد التونسي في مجلس الأمن يبلغ الرئيس زين العابدين بن علي بأن الولايات المتحدة تواصل سياستها المحازة لاسرائيل وتمارس تعهداتها بمنع أي قرار من شأنه ادانة الكيان الاسرائيلي فاستدعى السفير الأمريكي في تونس مرة ثانية وابلغه بأن العلاقات التونسية الأمريكية ستتأثر تبعا للموقف داخل مجلس الأمن. ودعا الرئيس التونسي إلى عقد اجتماع استثنائي لمجلس الوزراء والمكتب السياسي للحزب الحاكم في اليوم الذي يلي التصويت على قراره مجلس الأمن.

وكان في ذلك اشارة واضحة إلى أنه مصمم على تبني هذه القضية ليس فقط من زاوية الحقوق التونسية، بل وكذلك من زاوية عدالة القضية الفلسطينية وصيانة المبادىء والقوانين الدولية والسلام العالمي.

وبدا واضحا أنه في ضوء هذا الموقف تراجعت كل من بريطانيا وفرنسا عن موقف كان يفترض غياب الاثباتات الكافية بمسؤولية اسرائيل عن حادث اغتيال أبو جهاد، فيما امتنعت الولايات المتحدة عن التصويت وهو موقف لم يكن معروفا لاعضاء مجلس الأمن حتى اللحظة الأخيرة، وكان من شأنه تمكين المجموعة الدولية من استنكار وادانة العدوان الاسرائيلي.

ويؤكد المسؤولون التونسيون أن قرار مجلس الأمن، بقدر ما هو كسب للموقف العربي، بقدر ما هو تأكيد على ان الشرعية الدولية يجب أن تظل محل ثقة وتقدير رغم ما تشهده من معوقات بسبب نظرية المصالح والتغاضي عن تصرفات بعض اعضاء المجموعة الدولية.

وبالنسبة لتونس فانها مصممة على المضي قدما في مساندة القضية الفلسطينية، بل أن رئيس الوزراء السيد الهادي البكوش أكد في مؤتمر جماهيري اقيم يوم الثلاثاء الماضي أنه لا يمكن السكوت على النيل من شعب كامل ومن ثورة تناضل من أجل استرداد حقوقها ولذلك فان علينا أن ننظر إلى المستقبل حيث لا بد من التخطيط لمواجهة التحدي الصهيوني.

عرفات يثمن موقف تونس

تونس ـ وكالات الأنباء: أعرب السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عن اعتزاز وتقدير المنظمة للجهود التي بذلتها الحكومة التونسية من أجل استصدار قرار مجلس الأمن الذي يدين بشدة العدوان الاسرائيلي الارهابي الذي تعرضت له تونس واغتيال القائد الفلسطيني الشهيد خليل الوزير «أبو جهاد».

وعبر عرفات في رسالة بعث بها أمس إلى الرئيس التونسي زين العابدين بن علي واذاعتها وكالة الأنباء الفلسطينية عن شكر الشعب الفلسطيني للاجراءات التي اتخذتها الحكومة التونسية لردع العدوان وحماية مسيرة الثورة الفلسطينية وتقديم مختلف اشكال الدعم لها وكذلك للجهود الموفقة في التصدي لهذا العدوان الصهيوني وكشف ملابساته وابعاده الخطيرة.

الجبهة الاسلامية مشاركة مؤكدة

المهدي يعود رئيسا للحكومة باحرازه ١٩٦ صوتا برلمانيا

الخرطوم ـ «الشرق الأوسط» ـ والوكالات:

اعادت الجمعية التأسيسية السودانية (البرلمان) انتخاب السيد الصادق المهدي رئيسا للوزراء وذلك في جلسة طارئة عقدت الليلة قبل البارحة. وحصل المهدي على ١٩٦ مقابل ٢١ صوتا حصل عليها جيمس سرور رئيس اتحاد احزاب الجنوب الافريقية. و٤ أصوات حصل عليها مرشح الحزب الشيوعي عزالدين علي عامر وامتناع أحد الاعضاء عن التصويت.

ويعتزم المهدي، الذي استقال في ١٦ الشهر الحالي، تشكيل حكومة وحدة وطنية، وقد صوت أعضاء الجبهة الاسلامية القومية (٥١ نائب) لصالح الصادق المهدي، حيث ستشارك الجبهة في الحكومة لأول مرة منذ اعادة الديمقراطية للبلاد عقب انتخابات ابريل (نيسان) ١٩٨٦، وذلك بعد أن حصلت على تأكيد بأن قوانين الشريعة الاسلامية ستطرح للتصويت في البرلمان قبل نهاية الدورة البرلمانية الحالية في يوليو (تموز) المقبل.

وقد دفع هذا الاتفاق بين المهدي والجبهة الاسلامية «الذي لم تتضح كل بنوده بعد»، اتحاد أحزاب الجنوب الافريقية إلى رفض المشاركة في الحكومة الجديدة رغم أنه كان ممثلا في الائتلاف الحكومي السابق، ويمثل هذا الاتحاد السكان المسيحيين والارواحيين في جنوب السودان.

وحصل المهدي أيضا على أصوات الحزب الاتحادي الديمقراطي (٦٣ نائبا)، الذي كان شريكه الرئيسي في الائتلاف الحكومي السابق.

وصوت الحزب الوطني السوداني في جنوب كردفان (غرب السودان)، وبعض الأحزاب الشرعية الجنوبية الصغيرة لصالح المهدي أيضا.

وأكد رئيس اتحاد أحزاب الجنوب الافريقية أنه سيكون من «المؤلم جدا رؤية الشمال في جانب والجنوب في جانب آخر داخل البرلمان» وأكد أنه «سيتعاون مع الحكومة القادمة لانشاء دولة تحترم كل الديانات».

وأضاف «إن الأحزاب السودانية الافريقية ستتعاون مع الحكومة طالما انها تحقق تطلعات ومصالح الشعب السوداني».

ومن جهته، طالب مرشح الحزب الشيوعي بحل الجمعية التأسيسية واجراء انتخابات تشريعية جديدة، مؤكدا أن تلك التي اجريت عام ١٩٨٦ بعد عام من سقوط جعفر نميري كانت «مزورة».

فكرة

مصطفى أمين

صاحت السيدة في وجهي: انا مظلومة! وتسمرت في مكاني. كان صوتها مزيجا من الاستغاثة والصراخ والأنين. واحسست كأنها تغمد سكينا في ظهري، كلمة واحدة قالتها وكأنها الوف الكلمات التي تعبر عن السخط والعذاب والشقاء.

قالت في إنها طردت من بيتها منذ اكثر من عشرين عاما. والذين طردوها كانوا اقوياء واصحاب نفوذ. وهي ضعيفة غلبانة لا نفوذ لها ولا سلطان. وحفيت قدماها امام المحاكم، وهي تنتقل من محكمة إلى محكمة. والغريب ان المحاكم كانت تحكم لها ولا تستطيع التنفيذ! وان الرئيس جمال عبد الناصر أمر باعادة بيتها لها ومات قبل تنفيذ القرار! ولجأت إلى الرئيس انور السادات وأشر بخطه انه يجب تنفيذ الامر الذي اصدره الرئيس السابق. ومع ذلك بقيت السيدة المسكينة في الشارع! ودهشت السيدة أن الذين اغتصبوا بيتها هم أقوى من رئيسين للجمهورية ومن احكام القضاء، وانهم قادرون ان يطردوا صاحبة البيت من بيتها دون ان يقبض عليهم رجال الأمن ودون ان يزجوا في السجون.

ومن الغريب ان بين الذين اغتصبوا البيت من يملك العمارات ومن يملك شقة على النيل في اجمل عمارة في القاهرة! ولكنهم يرفضون ان يسكنوا البيوت التي يملكونها ويشعروا بمتعة لا حد لها في ان يقيموا في البيوت التي اغتصبوها بحكم ما كان لهم من نفوذ وسلطان.

انني عرفت الظلم وعرفت ما يشعر به المظلوم من شقاء وعذاب. ولهذا اشعر ان واجبي ان اقف بجانب كل مظلوم وانتصر له، واستمر في المطالبة برفع الظلم عنه، مهما كان الظالم كبيرا والمظلوم ضعيفا صغيرا ليس قادرا ان يحول همساته إلى رعد يوقف عدوان الظالمين.

وقد اعاد الرئيس انور السادات كثيرا من البيوت التي طرد منها اصحابها أو التي استولت عليها شركات التأمين ظلما وعدوانا، أو التي طرد منها اصحابها ليقيم فيها عدد من اصحاب النفوذ والجاه، وصدرت كذلك بعض احكام مهمة من المحاكم المختصة اعادت الحق إلى اصحابه المسحوقين.

ولكن بقيت بعض الحالات الصارخة التي تستدعي اصدار قانون يعيد هذه البيوت إلى أصحابها.

ولا اظن ان هذا القانون سيصدر لأن بعض اصحاب النفوذ يعتقدون أن هذه السرقة من مفاخر الثورة التي يجب التمسك بها.

الشرطة الاسرائيلية تقبض على شارون

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: أوقفت الشرطة الاسرائيلية أمس الأول رجل الأعمال والنائب الاسرائيلي السابق صامويل فلاتو شارون في منزله في تل ابيب، وكان قد حكم على فلاتو شارون غيابيا في فرنسا بعدة سنوات من السجن لادانته بالاحتيال والسرقة.

وطلبت الشرطة من شارون عند توقيفه أن يفتح خزنته غير أنه قال: «لقد نسيت الأرقام». واضاف المصدر أن الشرطة اضطرت إلى استدعاء خبير شهير في فتح الخزنات بغية الحصول على الوثائق التي كانت داخل الخزنة ومصادرتها.

وكان شارون قد لجأ إلى اسرائيل سنة ١٩٧٢ بعد اتهامه في فرنسا بعملية احتيال كبيرة في قطاع البناء أدت إلى افلاس مئات الموفرين، وقد حكمت عليه العدالة الفرنسية بعدة سنوات من الجسن وطلبت استرداده من الحكومة الاسرائيلية سنة ١٩٧٧.

وبغية الحصول على الحصانة النيابية تمكن فلاتو شارون من الفوز بمقعد نيابي في الكنيست الاسرائيلي سنة ١٩٧٧، ولكن البرلمان رفع عنه الحصانة في أول اغسطس (آب) سنة ١٩٧٩ بتهمة التزوير الانتخابي، وحكمت عليه المحاكم الاسرائيلية بالسجن لمدة تسعة أشهر بسبب هذه التهمة في مايو (ايار) ١٩٨١.

وفي ٢٨ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٥ اوقف فلاتو شارون في ميلانو بايطاليا وطلبت الحكومة الفرنسية استرداده ولكنه نجح في الفرار والعودة إلى اسرائيل في ابريل (نيسان) ١٩٨٦.

أنقرة وموسكو: تأييد كامل لشرعية منظمة التحرير

أنقرة ـ ق.ن.ا: أعربت تركيا والاتحاد السوفياتي عن تأييدهما للقضية الفلسطينية وضرورة عقد مؤتمر دولي لاحلال سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط، وأكدتا شرعية منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وحيدا للشعب الفلسطيني.

جاء ذلك في بيان للخارجية التركية عقب الجولة الأولى من المحادثات الرسمية التي بدأت أمس لبحث سبل تحسين العلاقات التركية السوفياتية في المجالات المختلفة.

وقال البيان الذي نقلته وكالة أنباء الاناضول إن المحادثات التي رأسها نزهت كاندمير وكيل وزارة الخارجية التركي ويوري فورنتسوف النائب الأول لوزير الخارجية السوفياتي، تناولت مختلف أوجه العلاقات بين الدولتين وبخاصة في المجالات السياسية والاقتصادية علاوة على المجالات التجارية والثقافية.

اسرائيل ستجبر اليهود السوفيات بالتوجه إليها عن طريق رومانيا

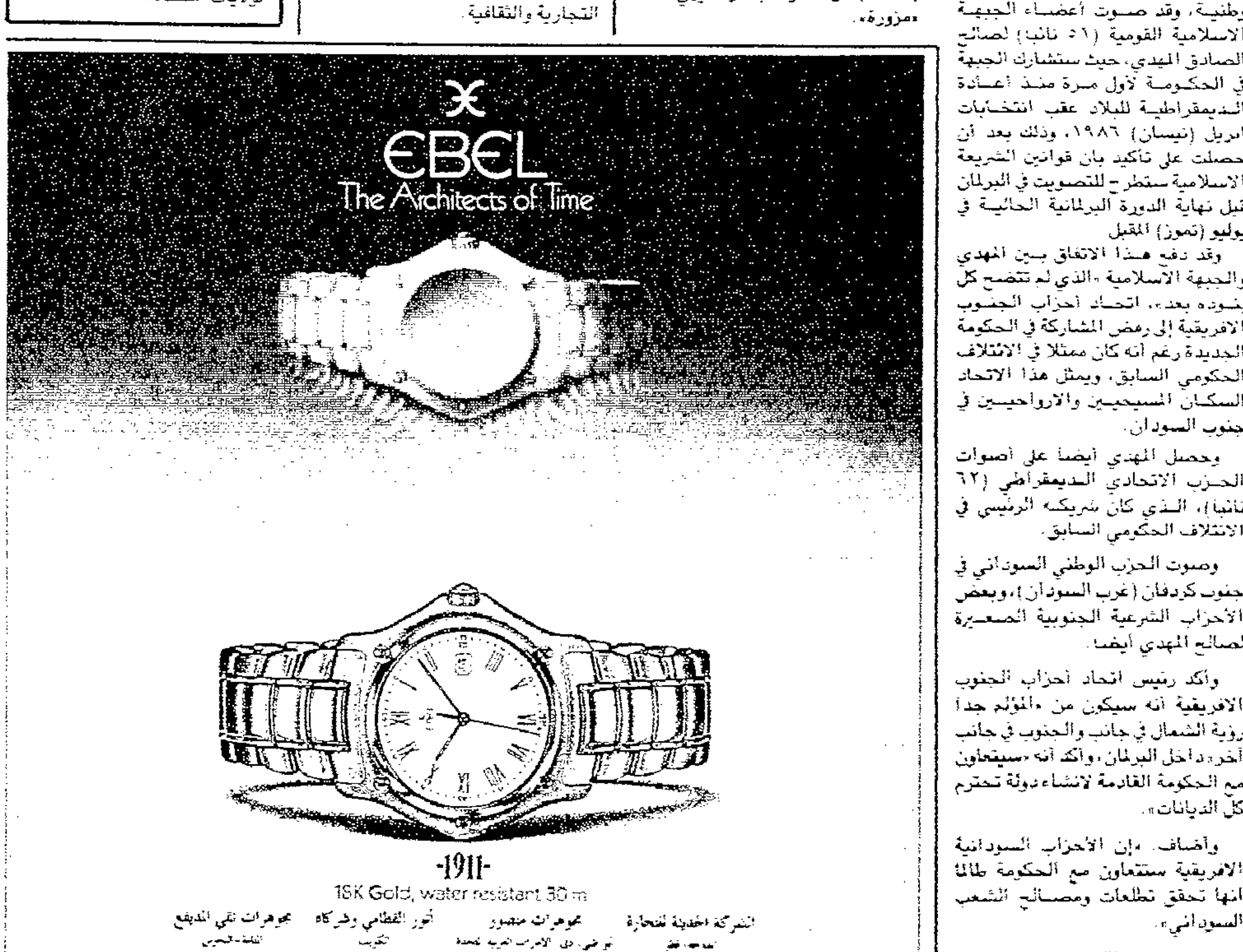
القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: قال متحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية إن اسرائيل ستجبر قريبا اليهود السوفيات الذين يرغبون في الهجرة على مغادرة الاتحاد السوفياتي عن طريق رومانيا في محاولة لاقناع مزيد منهم بالاقامة في اسرائيل.

وقال المتحدث إن تأشيرات الدخول إلى اسرائيل لن تصدرها سوى السفارة الاسرائيلية في بوخارست وأنها لن تصدر بعد ذلك من السفارة الهولندية في موسكو التي ترعى المصالح الاسرائيلية.

وسيكون على اليهود السوفيات السفر إلى العاصمة الرومانية للحصول على تأشيراتهم ثم الطيران إلى اسرائيل.

ويهدف هذا الاجراء إلى تخفيض النسبة الكبيرة من اليهود السوفيات الذين يطلبون الهجرة إلى اسرائيل، ولكنهم يختارون عند وصولهم إلى فيينا الاستقرار في الغرب وبخاصة الولايات المتحدة.

ولم يستقر في اسرائيل العام الماضي سوى ٢٠ في المئة من ٨ الاف يهودي سوفياتي سمح لهم بالهجرة، واختارت الاغلبية التوجه إلى الولايات المتحدة.



حقيبة

ميشال أبو جوده

هكذا تكلم الصامت (٧)
الحرب خارج فلسطين

كان لاشتراك الثورة الفلسطينية في الحرب اللبنانية علامة تساؤل مطروحة حتى الآن ولكن ميشال نوفل سأل منذ حوالي عشر سنين و«ابو جهاد» أجاب.

س: في السنوات الأخيرة خاضت الثورة الفلسطينية معارك عدة خارج فلسطين ابرزها اشتراكها في الحرب اللبنانية. هل تأثر النضال الفلسطيني العام بذلك سلبا أم ايجابا؟ وهل كانت هناك وسيلة لتجنب هذه المعارك؟

ج: ينبغي أن نكرر دائما حقيقة أساسية هي أن ثورتنا الفلسطينية توجه نضالها ضد العدو الصهيوني الذي اغتصب وطننا وجثم باحتلاله على ارضنا وشعبنا. الى هذا العدو نوجه بنادقنا، كل بنادقنا. ولكي نواجه عدونا بقدراته وقوته الهائلة نحن في حاجة الى تعبئة ليس فقط قوى شعبنا بل كل قوى أمتنا. لذلك نحن حريصون على تجنب كل المعارك الجانبية. دائما ان الثورة الفلسطينية تقاتل داخل فلسطين المحتلة وضد عدوها على الدوام واما خارج فلسطين المحتلة فدفاعا على الدوام، بمعنى آخر ان كل المعارك التي خضناها خارج فلسطين المحتلة، الكبيرة منها والصغيرة، كانت دفاعا عن الثورة الفلسطينية عن وجودها واستقلاليتها وحق جماهيرها في حمل السلاح.

وفي حرب السنتين على الساحة اللبنانية حيث فرضت هذه الحرب علينا وكنا في موقع الدفاع عن ثورتنا وأبناء شعبنا في المخيمات. كنا دائما حريصين في كل وقت على ايجاد اي مخرج يجنبنا الاستمرار في هذه الحرب الكريهة لاننا كنا على يقين انها انهاك واستنزاف لقوانا في ميدان جانبي ونحن احوج ما نكون اليها لمواجهة عدونا الصهيوني لا سواه. من هذا المنطلق كنا دائما نسعى الى وقف اطلاق النار واستجبنا لأكثر من ٤٤ اتفاقا لوقف اطلاق النار في سبيل تهيئة الأجواء للخروج من هذه المحنة. وحرصنا على ابقاء سبل الحوار مفتوحة مع كل من أبدى مجرد رغبة في وقف القتال ووضع حد لهذا الاقتتال من دون التنازل عن شروط مبدئية هي عروبة لبنان ووحدته وعلاقة التحالف مع القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية وادانة التعامل مع العدو الصهيوني مع المحافظة على حق هذه الثورة في نضالها من اجل تحرير وطنها.

واذا اردنا ان نقيم اثر المعارك والحروب التي اضطررنا الى خوضها خارج فلسطين، نجد اننا خسرنا جهدا كبيرا وامكانات كثيرة كانت ساحة فلسطين احوج اليها. وعلى رغم التضحيات الكبيرة التي قدمناها فاننا نعتبر ان نتائج المعارك كانت لمصلحة الثورة والدفاع عنها، بل لمصلحة النضال القومي العربي كله. لقد ازدادت قوى الثورة خبرة وقوة ووحدة وقدرة، كما وفرت خبرة السنتين تجربة رائدة في التلاحم بين قوى الثورة الفلسطينية وقوى الحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية إذ وصلت درجة التنسيق بين هذه القوى الى تشكيل قيادة سياسية وعسكرية مشتركة وهو شكل من أرقى اشكال التحالف يجب ان نحرص عليه ونطوره ونعمقه ليصبح انموذجا يحتذى في التحام القوى النضالية الشعبية في مواجهة العدوان والدفاع عن الثورة.

ولقد وضعت نتائج هذه الحرب لبنان على طريق العروبة في شكل قطع الطريق على اولئك الذين ارادوا عزل لبنان عن عروبته وجعله يرضخ للمخطط الصهيوني. وهذا ايضا احد الانتصارات الكبيرة لجماهير لبنان العربية وللقضية الفلسطينية وللنضال العربي بأسره.

أما امكان تجنب تلك المعارك الجانبية سواء في الماضي او في المستقبل فان الأمر لا يتوقف على نياتنا فقط. فنحن لم نرغب ولا نرغب فيها ولا نسعى اليها ولا نريدها ولكن مؤامرات المستعمرين والصهاينة تفرض علينا هذه المعارك بل هي جزء من مخططاتهم المستمرة لتعطيل قدرة انطلاقتنا في طريق الكفاح من أجل تحرير وطننا وامام ذلك لا يسعنا الا تقصير أمد هذه الحرب والاصرار على مواصلة النضال المسلح ضد العدو الصهيوني في الوقت نفسه.

يتبع/ الجزء الثامن
هكذا تكلم الصامت
العودة الى الأردن

عفو في العراق احتفالا بعيد ميلاد صدام حسين

بغداد ـ ر: أصدر مجلس قيادة الثورة العراقي مرسوما بالعفو عن بعض السجناء وذلك عشية الاحتفال بعيد ميلاد الرئيس صدام حسين.

وبلغ الرئيس حسين أمس ٥١ عاما، ويستغل هذه المناسبة أيضا للاحتفال باستعادة شبه جزيرة الفاو في جنوب العراق من إيران الأسبوع الماضي.

وقال المرسوم، الذي نقله تلفزيون بغداد، أن العفو سيشمل المسجونين بتهم السرقة وارتكاب جرائم اقتصادية وسياسية والتهرب من الخدمة العسكرية.

وسيفرج عن السجناء السياسيين المحكوم عليهم بالسجن لمدد تتراوح بين ثلاث سنوات وعشر سنوات اذا كانوا قد قضوا منها ثلاث سنوات على الأقل. ولم يذكر التلفزيون عدد من سيشملهم قرار العفو.

فضيحة جديدة يفجرها تقرير للجيش الاسرائيلي

تيريزا ماتت برصاصة يهودية والسلطات اتهمت العرب استرضاء للمستوطنين

العدو يثأر ـ زعمًا ـ بتدمير ١٦ منزلاً وإبعاد ٦ أشخاص

لندن ـ «الشرق الأوسط»
القدس المحتلة ـ خدمة الـ «واشنطن بوست» ـ «لوس انجيليس بوست»:

أخيراً أصدر الجيش الاسرائيلي تقريره عن وفاة اليهودية تيرزا بورات التي لقيت حتفها قبل ٣ أسابيع خلال مواجهة بين شباب الانتفاضة الفلسطينية وجنود العدو، وهي تلك الواقعة التي حاولت الحكومة ومعها غلاة الارهابيين المستوطنين استغلالها ابشع استغلال ممكن لتبرير المزيد من التنكيل بالسكان الفلسطينيين، بل والدعوة إلى تنفيذ عمليات طرد جماعي لهم.

وكانت تيرزا مع جماعة أخرى من فتيات وصبية المستوطنين في طريقهم إلى نزهة حين اشتبكت قوات الجيش الاسرائيلي مع عدد من رماة الحجارة الفلسطينيين.. واطلق الجيش الاسرائيلي رصاصة على المتظاهرين العرب الذين استشهد منهم اثنان وأصيب اثنان اضافة إلى تيرزا التي لقيت حتفها عن ١٥ عاماً. وعلى الفور كان هناك من سارع لاستثمار مقتل اول شخص يهودي منذ بداية الانتفاضة من أجل الدعوة لقمعها وطرد أهلها.

دليل دامغ

لكن تشريح جثة تيرزا جاء دليلا دامغا لكل من حاولوا استثمار مقتلها للتهييج والتبرير.. جاء في تقرير الجيش الاسرائيلي عن الواقعة، التي حدثت في قرية بيتا الفلسطينية، أن الفتاة اليهودية ماتت برصاصة طائشة اطلقها جندي من المرافقين لها.

وبطبيعة الحال كان المقصود بهذه الرصاصة صدر فلسطيني من شباب الانتفاضة، تماما كما فعلت أربع رصاصات أخرى استشهد بها اثنان وجرح اثنان.

وطبيعي أن ينحى تقرير الجيش الاسرائيلي باللائمة على الفلسطينيين الذين ـ حسب قوله ـ راحوا يقذفون حجارتهم على ١٦ من اليهود الذين خرجوا في نزهة، وحدث من جراء ذلك أن استفزت الحجارة الفلسطينية جنود الجيش الذين كانوا في حراسة المتنزهين فأطلقوا الرصاص الذي استقرت منه واحدة في جسم تيرزا.

صدر التقرير، الذي وصف بأنه مثير للحساسية السياسية، ليلة أمس وحمل فيه الجيش جانبا من المسؤولية ـ على استحياء بطبيعة الحال ـ على واحد من أفراد الجيش الذين تولوا مهمة مرافقة الصبية والفتيات في نزهتهم.

فقد ذكر في هذا الصدد ان واحدا من هؤلاء الحراس انتهك القواعد المرعية لأنه لم يتبع الاسلوب الصحيح في اخطار السلطات عن النزهة التي تقررت لمجموعة الصبية والفتيات.

ومضى التقرير يقول إن اهمال الحارس وتسرعه وافتقاره إلى الحيطة باطلاق النار من بندقيته الآلية «ام ـ ١٦» قد ساعد على تصعيد الأحداث (يقصد المواجهات من شباب الانتفاضة)، وهو التصعيد الذي أحدث مأساة كاملة الجوانب.

ويذكر التقرير أيضا أن الحارس رومان ألدوبي، الذي اطلق الرصاص اصيب هو الآخر.

وكانت تيرزا أول اسرائيلية مدنية تقتل خلال احداث الانتفاضة التي بدأت يوم ٩ ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وسارعت أجنحة اليمين الاسرائيلي وغلاة المستوطنين إلى استثمارها في محاولة لالهاب المشاعر المضادة للوجود الفلسطيني. ولم يكن هؤلاء المستثمرون يكترثون بأن الانتفاضة قدمت حتى الآن ما لا يقل عن ١٦٣ شهيداً طبقاً لاحصاءات رسمية متحفظة للغاية.

صياغة متحفظة

كتب التقرير الحاكم العسكري للضفة الغربية الجنرال أمرام ميتزنا، ولوحظ أنه حرص حرصا شديداً على استخدام صياغات مراوغة متحفظة في تحديد سبب الوفاة عند تيرزا. يستخدم الجنرال ميتزنا عبارات من نوع «من المكن أن ننتهي إلى أن الرصاصة جاءت من بندقية الدوبي» و«الظاهر ان تيرزا لقيت حتفها برصاصة الدوبي».

لكن الحاكم العسكري عقد مؤتمرا صحفيا أول أمس للمراسلين الاسرائيليين ولوحظ أنه كان يتحدث في لغة أكثر تحديداً من تلك التي جاءت في التقرير الرسمي، فقد قال للمراسلين إن الرصاصة أصابت تيرزا ـ حسب تقديرنا ـ حين صدرت عنه استجابة تلقائية لحجر قذف به واصابه في رأسه، وحدث في هذه الأثناء أنه استدار تلقائيا وأطلق عدة رصاصات.

وكان المسؤولون في الجيش الاسرائيلي قد اغرقوا في مغالطاتهم فور وقوع الحادث يوم ٦ ابريل (نيسان) الجاري، وراح هؤلاء المسلحون يرددون روايات من الواضح انها استهدفت تهييج المشاعر على أوسع نطاق ممكن. فقد ادعوا ان تيرزا بورات لقيت حتفها رجماً بحجارة أهل القرية بيتا.

وبطبيعة الحال أحدثت هذه الروايات التهييجية أثرها وعلت صيحات تنادي بالانتقام الجماعي، بل كان هناك من طالب بأن تختفي قرية بيتا من الخريطة كليا، ووصلت هذه الحملة المغرضة ذروتها خلال تشييع جنازة تيرزا بورات. لكن حدث أن سرب أحد الأشخاص نسخة من التقرير الأولي الذي وضع عن نتائج تشريح جثة الفتاة. وهو ذلك التقرير الذي اوضح أن تيرزا لم تمت بحجارة الفلسطينيين، وانما ماتت برصاصة استقرت في رأسها. ولم يكن بين أهل القرية من حمل سلاحا ناريا أو اطلق رصاصة من أي نوع، كذلك رجح هذا التقرير الأولي أن تكون الرصاصة واحدة من عدة رصاصات اطلقها الدوبي من بندقيته «ام ـ ١٦».

والغريب في الأمر أن هذه المشاعر التهييجية لم تكترث بسقوط شهيدين فلسطينيين وجريحين، رغم ان من المسؤولين ما أدلى بشهادة جاء فيها قوله إن الفلسطينيين أهل قرية بيتا سارعوا إلى مساعدة وحماية الصبية والفتيات بعد سقوط تيرزا.

ورغم علم السلطات الاسرائيلية بهذه الحقائق فلم يتردد الجيش الاسرائيلي في الزحف على القرية لتنفيذ عمليات انتقام أعمى ضد من لم يرتكبوا ذنبا.. دخلت البولدوزرات التابعة لجيش العدوان إلى القرية حيث هدمت ١٤ منزلا وأتلفت ٧ أفدنة من أشجار البساتين، ولم تكتف السلطات الاسرائيلية بهذا القدر من التنكيل، بل اعتقلت العشرات ثم أبعدت ٦ فلسطينيين دون توجيه الاتهام إليهم أو تقديمهم إلى المحاكمة.

ويبرر المسؤولون الاسرائيليون في لقاءاتهم الخاصة هذا النوع من التصرف الظالم بقولهم إنهم أرادوا تطييب خواطر المستوطنين وتجنب عمليات الانتقام التي يشنونها.

ويذكر التقرير أن أجهزة التحقيق لم تعثر على أي دليل من شأنه أن يفيد بوجود أي بندقية أخرى في المنطقة أو لدى السكان العرب باستثناء بندقية الدوبي وبندقية زميله مناحيم ايلان. كذلك يؤكد التقرير ان الفلسطينيين الذين امسكوا بالبندقيتين بعد الحادث لم يطلقوا منها أي أعيرة نارية.

وكان الحاكم العسكري للضفة قد تلقى تقارير أجهزة الشرطة والاستخبارات الداخلية (شين بيت) حول الحادث منذ اسبوعين، الأمر الذي يثير السؤال لماذا تأجل اعلان التقرير النهائي حتى أمس الأول؟

لكن المسؤولين الاسرائيليين يحجمون عن اعطاء أي تفسير سوى قولهم إن الأمر حساس ومتفجر سياسيا.

أحد سكان قرية بيتا يتفقد آخر انقاض منزله فيما يبدو عدد من جنود العدو الذين قاموا بالهدم يراقبونه عن بعد



الفتاة الاسرائيلية التي قتلها الجيش الاسرائيلي واتهم في هذه الجريمة سكان قرية بيتا



احد المستوطنين الصهاينة الجرحى خلال الاشتباكات في قرية بيتا والتي نجم عنها مقتل الفتاة تيريزا برصاص الجيش الاسرائيلي



مشهد لعمليات نسف بيوت اهالي قرية بيتا كرد ثاري ـ كما زعم الصهاينة ـ على مقتل الفتاة



الشيء الوحيد الذي سمحت به قوات العدو لهذا المواطن الفلسطيني من بلدة بيتا هو التفتيش عن وثائقه التي تثبت فقط هويته.

ردود فعل عربية وعالمية واسعة على قرار الرياض:

السعودية تؤكد مجدداً موقفها من قطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران

«ترفعنا عن مجاراة طهران في أفعالها وقوبلنا بالنوايا السيئة»

لندن والعواصم العالمية ـ الرياض ـ «الشرق الأوسط» ـ واس :

تواصلت امس ولليوم الثاني على التوالي ردود الأفعال العربية والعالمية المؤيدة لقرار المملكة العربية السعودية بقطع العلاقات الدبلوماسية مع ايران، وقد اعتبرت مختلف اجهزة الاعلام والصحافة في عواصم الدول الكبرى وعواصم اوروبا الغربية ودوائر القرار السياسية في هذه العواصم ان القرار السعودي جاء نظرا لاصرار طهران على مواصلة سياستها التخريبية والعدوانية الرامية الى زعزعة الاستقرار في المنطقة.

وتعليقا على القرار أشار السيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية الى رفض ايران قبول قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ الصادر في يوليو (تموز) ١٩٨٧ وذلك بانهاء الأعمال العسكرية والموافقة الى ارساء السلام بين كل دول المنطقة طبقا لتعاليم وقيم الاسلام وتقاليده.

وأضاف السيد القليبي : ينبغي النظر الى قرار المملكة العربية السعودية كاجراء اضطرت هذه الدولة الى اتخاذه دفاعا عن سيادتها ووحدة وسلامة شعبها واراضيها، معربا عن اعتقاده بأنه من حق السعودية ان تتمتع بدعم الدول الشقيقة.

وكان القليبي قد اتهم ايران من قبل بانها «مصرة على مواصلة الحرب ومضاعفة التهديدات والتجاوزات ضد بعض الدول العربية وبصفة خاصة السعودية والكويت».

ويذكر ان الأمين العام للجامعة العربية كان قد صرح يوم الأربعاء الماضي لوكالة «فرانس برس» بأن علاقات الدول العربية الخليجية والعلاقات العربية ـ الايرانية بصفة عامة يجب ان تكون «موضع تفكير عميق يتيح التوصل الى موقف مشترك للمحافظة على المصالح العربية وعلى السلام والاستقرار في المنطقة بأسرها».

● ومن الرياض نقلت وكالة الأنباء السعودية الليلة قبل الماضية عن مصدر سعودي مسؤول تفنيده لمزاعم ايران وما ردده وزير طاقتها حول القرار السعودي بقطع العلاقات مع ايران، وانه ـ أي القرار ـ جاء ـ طبقا لتلك المزاعم ـ تحت ضغوط خارجية.

وأفاد المصدر السعودي المسؤول :

«ان هذا القرار لم يكن وليد الساعة ولكنه كان قائما في الحسبان منذ بداية الممارسات الايرانية العدائية التي شنها النظام الايراني القائم منذ تسلم السلطة ضد المملكة العربية السعودية لولا ان المملكة كانت ومازالت تلتزم في نهجها بالأخلاق الاسلامية فتدفع بالتي هي أحسن وترعى حقوق الجوار وتحاور بالحسنى وتواجه المواقف الانفعالية بالروية والحكمة على أمل ان يتغلب العقل وأن توزن الأمور بميزانه الذي كان هدفنا ومرمانا ومقصدنا».

وسرد المصدر المسؤول مجموعة من تلك الأعمال العدائية وتساءل في البداية كيف تعاملت حكومة طهران مع السفارة السعودية هناك، وهل كان اقتحامها ونهب محتوياتها وحرق وثائقها واوراقها عملا دبلوماسيا، واذا كان العرف الدبلوماسي يقضي ان تكون المعاملة بالمثل فهل قابلت المملكة ذلك التصرف اللامسؤول بتصرف مثيل أو مشابه له بحق السفارة الايرانية في الرياض أو قنصليتها العامة في جدة.

وأضاف المصدر يقول : «انه مع تيقن المملكة العربية السعودية بأن ذلك التصرف لم تراع فيه الأعراف الدبلوماسية ولا القوانين التي تنظم العلاقات بين الدول بالحسنى فقد حاولت المملكة ان تترفع عن مجاراة حكام طهران في فعلتهم تلك وتغاضت عن الموضوع أملا في ان يقابل بإفاقة من حكام طهران».

ومضى المصدر قائلا : «ولو عدنا الى الوراء قليلا الى حج عام ١٤٠٦ هـ حينما حاول النظام الايراني ادخال خمس وتسعين حقيبة تحوي واحدا وخمسين كيلوجراماً من مادة «سي فور» لوجدنا ان هذا العمل الاجرامي الطائش يشكل ادانة واضحة تقيم الحجة على النوايا السيئة التي يبيتها حكام طهران ليس ضد المملكة العربية السعودية فقط وانما ضد الأمة الاسلامية كلها.

ولقد أعلنا للعالم كله بالصورة والصوت اعترافات من زج بهم حكام طهران لتنفيذ ذلك العمل الاجرامي والغايات المقصودة منه والأهداف التي يبتغونها من ورائه وهي باختصار محاولة تعطيل الحج واحداث اضطراب في أمن الحجاج وترويع الآمنين من المواطنين والمقيمين.. ومع هذا تكتمت المملكة على فصل من فصول العبث الايراني بل ذهبت الى أبعد من هذا حينما حرصت على ان تدل حكام طهران على سلوكيات واخلاق المسلم الذي يحرم الاسلام عليه ان يكون أداة ضرر لأخيه المسلم في كل مكان ناهيك في الأماكن المقدسة وفي الأشهر الحرم التي أمن الاسلام فيها الانسان والدواب وحتى الشجر من أي عبث يلحق بهم فمكنت المملكة رغم كل ذلك جميع ركاب طائرة المتفجرات وقادة الحملة الايرانية من اداء فريضة الحج».

واستطرد المصدر السعودي المسؤول قائلا : «غير انه مع شديد الأسف فقد فسر النظام الحاكم في طهران هذه المواقف الكريمة من السلطات السعودية بأنها ضعف ولم يحملها على المحمل الخلقي الرفيع والرغبة في درء الشر والتغاضي عن الأذى».

وبين المصدر المسؤول في حديثه «ان النظام الايراني لم يرع حرمة الجوار لا في سلوكه الاعلامي ولا في تصرفاته العدوانية فأخذ يبث الرعب في مياه الخليج العربي ويعتدي على حرية الملاحة في المياه الاقليمية والدولية ويغرق كل يوم سفينة داخلة او خارجة.. وازاء هذه الأعمال وغيرها فاننا نتساءل : ما هي قيمة استمرار علاقات مع ايران ؟؟ وهل كانت ترعى حرمة للأعراف الدبلوماسية والآداب التي تتبعها الدول المجاورة ؟؟ وهل كانت تريد حقا اقامة علاقات نظيفة وخالية من المؤثرات التي تسيء الى الدول المجاورة ؟؟».

أما بالنسبة لقضية تحديد نسب الحجاج فقال المصدر المسؤول : «ان المملكة ابلغت ايران عبر القنوات الدبلوماسية ومن خلال الوفد الذي رأسه الجمراني ترحيب المملكة بخمسة وأربعين ألفا من الحجاج الايرانيين وهي النسبة التي وافقت والتزمت بها كل الدول الاسلامية بموجب القرار الاجماعي الصادر عن المؤتمر السابع عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي الذي عقد مؤخرا في عمان . ولم تمنع المملكة الحج الايراني، كما يزعم الايرانيون الآن في حملاتهم الاعلامية وما يقولونه لا يعدو ان يكون محض افتراء ولا يطابق الحقيقة والواقع إذ أن النسبة المئوية لاعداد حجاج كل دولة تمت بالتساوي ووفق اتفاق خمس واربعين دولة اسلامية على ذلك بموجب ايضاح من المملكة حول قيام المشروعات العمرانية المتعلقة بتوسعة المساحات المحيطة بالمسجد الحرام واقامة المباني السكنية الضخمة التي ستستوعب اكبر عدد ممكن من حجاج بيت الله الحرام والتي ستنتهي خلال عامين او ثلاثة اعوام ان شاء الله، وبذلك لا يقتصر قرار النسبة على ايران وحدها بل يشمل جميع الدول الاسلامية.

ومضى المصدر يقول : «اما اصرار النظام الايراني على الاستمرار في ممارسات الفسق والجدال والرفث وتحليل ما حرم الله والحاق الأذى بالحجيج فهذه اعمال لا يرضاها اي مسلم».

واشار المصدر الى ان السلوك الذي سلكه جمراني مع المسؤولين السعوديين لا يتمشى لا مع الدين ولا مع الأخلاق المطلوبين من ضيف الى مضيفين يرعون حق الضيافة ويناقشون في موضوعية وأدب واحترام».

واختتم المصدر حديثه بقوله : «ان هذه هي حقيقة الوضع الذي أدى الى قطع العلاقات مع ايران لأن استمرارها لم يعد مفيدا للمملكة خاصة بعد ان ثبت ان وجود السفارة الايرانية لدى المملكة هو لمحاولة الاساءة للمواطن السعودي بالاضافة الى الممارسات التي تتنافى مع الأعراف الدبلوماسية وآداب الضيافة».

لا أحزاب باسم الدين او القومية :

مجلس النواب التونسي يواصل نقاشه «فصلا فصلا» لقانون تعدد الأحزاب

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

واصل مجلس النواب التونسي امس مناقشة مشروع قانون الأحزاب الذي شرع في التداول بشأنه منذ يوم الأربعاء. فقد كان المجلس قد صادق مساء الأربعاء الماضي على المشروع بصفة عامة بعد مناقشات طويلة تولى الرد عليها السيد صلاح الدين بالي وزير العدل، وقرر المجلس انه حتى تكون المصادقة نهائية ان تجري على كل فصل من مشروع القانون، فيصادق عليه النواب فصلا فصلا بعد مناقشة كل فصل، وهو محتوى جلسة الأمس.

وقد توقف النواب طويلا عند الفصل الثاني من القانون وناقشوه بشكل علمي، وهو الذي يتعلق بشروط وموانع تكوين الأحزاب، وهي بالخصوص :

● احترام حقوق الانسان والدفاع عنها كما ضبطها دستور البلاد والاتفاقيات الدولية الموقعة عليها تونس.

● احترام النظام الجمهوري ومبدأ سيادة الشعب كما جاء به الدستور.

● احترام مبادىء نظام الاحوال الشخصية وهو النظام الذي يقر المساواة بين الرجل والمرأة ويمنع الطلاق الا عن طريق المحكمة ويمنع تعدد الزوجات منعا باتا.

● عدم المساس بالأمن الوطني والنظام العام، والحقوق والحريات العامة.

● نبذ العنف والعنصرية وكل أوجه التمييز.

وتتصل الموانع الواردة في هذا المشروع بنقاط كثيرة اهمها :

عدم جواز قيام أي حزب على اساس مبادىء او أهداف او نشاط او برامج تعتمد الدين او اللغة او العنصر او الجنس او الجهة.

والهدف المباشر لهذا التحديد هو منع تأسيس حزب سياسي باسم الدين او باسم القومية العربية، وكذلك الى منع أي حزب يقوم على أساس جبهوي او قبلي.

وبعد مناقشة الفصل الثاني من مشروع القانون والاستماع الى رد وزير العمل عرض الفصل على المصادقة فتمت مع احتفاظ ١٤ نائبا بأصواتهم.

كما توقف النواب طويلا عند الفصل السادس من مشروع القانون إذ تعددت التدخلات في شأنه، وهو الفصل الذي ينص على منع قيام حزب جديد تكون برامجه مطابقة لحزب قائم.

وكانت لجنة التشريع العام قد طرحت بخصوص هذا الفصل سؤالا على الحكومة تقول فيه انها ترى ان الأحزاب وان اختلفت من حيث المبادىء وتقاربت من حيث البرامج فهي متحدة من حيث الأهداف وهو الوصول الى الحكم لتطبيق برامجها، فما هو رأي الحكومة في ذلك؟

وردت الحكومة على هذا السؤال بقولها : انه ورد في الفصل السادس انه لا يشكل اي حزب سياسي الا اذا كانت اولا مبادئه، وثانيا اهدافه، وثالثا برامج عمله تختلف عن مبادىء وأهداف وبرامج الأحزاب القائمة. وأهم شيء في هذا الفصل هو الابتعاد عن تعدد الأحزاب ذات المبادىء والأهداف نفسها وبالخصوص ذات البرامج نفسها، وقد وقع التأكيد على موضوع برامج العمل لاستبعاد التعددية التي تكون في نهاية الأمر لا طائل من ورائها، فما هو مردود احزاب لها المبادىء والأهداف والبرامج نفسها ؟ انه شيء غير عملي.

وقد واصل مجلس النواب مناقشة كل فصل من مشروع القانون والتصويت عليه على حدة، لتحصل المصادقة عليه برمته، وينتظر ان يفرغ المجلس من هذا المشروع في مساء هذا اليوم.

وكان المجلس قد ناقش وصادق على مشروع قانون يتعلق بتنظيم وصيانة المساجد، وهو قانون يعطي للحكومة صلاحيات تنظيم المساجد وتوفير حمايتها لاستتباب الأمن والطمأنينة فيها وتمكينها في هذا المناخ من الأمن والطمأنينة من القيام بالدور المنوط بعهدتها في اطار أحكام الدين وفي اطار الارشاد الديني أي لاقامة الصلوات بما فيها صلاة الأعياد وكذلك تنظيم الدروس الدينية على ان تتكفل الدولة بكل ما تتطلبه المساجد من نفقات لبنائها او ترميمها او صيانتها، وكل ما تحتاجه من مرافق ومن كوادر.

الرهينة السعودي الثاني سعود العمران يروي لـ«الشرق الأوسط» محنته على «الجابرية» ١

من الحلم بـ ٥٠٠ ألف دينار كجائزة دخلت مسلسلاً دراميا لـ ٣٨٤ ساعة

«كنت أول المنقولين إلى آخر الطائرة»

الدمام ـ «الشرق الأوسط» من ماهر عباس:

رهائن «الجابرية» لديهم الكثير من ذكريات ايامها الـ ١٦ وساعاتها العصيبة.. وفصول الرعب فيها وان كانت قاسما مشتركا بين الجميع الا انها تختلف من رهينة الى اخرى.. وبلا شك فان المحنة جعلت لدى كل رهينة تجربته الذاتية مع الارهاب المحمول جوا..

سعود العمران إلى الشمال بجانب الرهينة الآخر مبارك الزهيران لدى عودتهما بعد الافراج

و«الشرق الاوسط» تواصل اليوم حوارها حول ذكريات الرهائن عن محنة «الجابرية» خاصة اولئك الذين شاهدوا فصولها ومسرح احداثها من بانكوك او تحديدا من النقطة التي اتفق عليها الجميع منذ اعلان الاختطاف في النقطة القريبة من مضيق هرمز وحتى الافراج في مطار هواري بومدين في الجزائر مرورا بمحطتي مطاري مشهد ولارنكا وساعات الرعب عندما حلقت الطائرة دون سماح لها بالهبوط فوق مطار بيروت.

.. فبرغم ان المكان واحد وهو الطائرة «الجابرية» والرحلة «٤٢٤» الا ان تجارب الرهائن وذكرياتهم عن المحنة فيها الكثير من المفارقات التي تكشف عن حقيقة الارهابيين وتلونهم في التعامل مع الركاب وتصنيفهم ليس حسب جنسيتهم ولكن حسب مذهبهم ايضا.

ومن هنا كان لنا هذا الحوار المتواصل مع الرهينة السعودي الثاني على متن الطائرة الكويتية «الجابرية»، وهو أيضا عاصر احداثها في ايامها الـ ١٦ وساعاتها الـ ٣٨٤ ساعة تقريبا.

لم يدر سعود عمران العمران ان سفره على متن الطائرة الكويتية «الجابرية» هذه المرة وهو الذي سافر عليها ٥ مرات قبل ذلك ان هذه الرحلة التي حملت رقم ٤٢٤ ستكون مختلفة عن الرحلات السابقة التي سافر عليها وإلى بانكوك حيث عمله التجاري التي يتطلب السفر الكثير.

ولم يدر بخلده ان وصوله الى مطار الظهران الدولي عبر مطار الكويت بعد هبوط الجابرية بها والذي كان مقررا ٧ ابريل (نيسان) سيتأخر ١٤ يوما في ظروف لم تكن في الحسبان او على البال.

كل شيء عادي

وسألت سعود وهو الشاب ذو الـ ٣٢ عاما وله خبرة بالسفر ليس الى بانكوك فحسب ولكن الى جنوب شرق أسيا حيث لعمله التجاري سافر كثيرا الى هذه المناطق وله تجارب مع خطوط الطيران المختلفة ويفضل دائما الكويتية في السفر.. ماذا عن الرحلة من البداية؟

يقول سعود كانت رحلة عادية كل شيء عادي ولم الحظ شيئا فالتفتيش كالعادة في هذه المطارات والتي تعد من المطارات الامنة.

«٣٣ بي»

وعندما حمل سعود بطاقة صعود الطائرة يقول: كنت حريصا على الصعود دون الانتظار في صالات السفر كما استريح وانام في الرحلة لكي اكسر حاجز طولها. وجاء جلوسي على المقعد «٣٣ بي» وكالعادة استمعنا للكلمة التقليدية.. «مرحبا بكم على متن «الجابرية».. مع تمنياتنا برحلة سعيدة» ثم جاءت بعد ذلك الارشادات للركاب ـ الذين تحولوا جميعا الى رهائن بعد ذلك ـ وكما تعلم الطائرة كبيرة والعدد قليل فكانت المقاعد خالية وامام الراكب ان يغير مقعده باكثر من فرصة.

وبعد الاقلاع استرخى الركاب ثم جاء الطعام بعدها بدأ عرض فيلم على الطائرة ودخل البعض في الاسترخاء والنوم.

يقول سعود كنت احمل معي بعض الكاتالوجات للاطلاع عليها واتصفح بعض المجلات ولمحت خط السير على خريطة الطائرة وأرقب بتلهف لحظة وصولنا.

مطلوب قصة حقيقية

ومن المفارقات يقول سعود انه قبل اختطاف الطائرة بفترة قصير جدا كان يتصفح احدى المجلات التي تطلب محررين يشاركون فيها عبر مسابقة رصدت لها مبالغ مالية اكبرها للموضوع الذي يحكي قصة حقيقية حيث كانت جائزته «٥٠٠» الف دينار.

ويضيف انه استهوته الفكرة وبدأ يدرسها على الطائرة كيف اكتب قصة حقيقية. واستغرق في التفكير بين مغريات مسابقة المجلة والبحث عن قصة حقيقية تضعه في قائمة الفائزين ليس بجائزتها ولكن ايضا للدخول في بلاط الصحافة.

ولم يكن يخطر ببال سعود وهو يضحك انه بعد فترة قليلة سيدخل في دوامة قصة حقيقية ومحنة ومأساة تتهافت عليها كل وسائل الاعلام.. ترى عندما سألته مازحا.. الأن تستطيع ان تدخل المسابقة بقصة لا يختلف اثنان على واقعيتها وليست في ساعة او اثنتين ولكن ١٦ يوما او ٣٨٤ ساعة!!!!

اصوات غريبة

وفي هذه الاثناء ـ يقول سعود ـ كان قد مر على الرحلة منذ الاقلاع حوالي ٤ ساعات ونظرت الى المؤشر فوجدت ان حدود مضيق هرمز تظهر فقلت لنفسي هانت ان شاء الله قربنا على الكويت وسمعت اصواتا غريبة وصياحا في المنطقة التي امامي وخلفي من الطائرة.. فظننت ان مشاجرة نشبت على متن الطائرة في الجو.. وعندما دققت النظر والسمع معا وجدت شخصا يدفع احد المضيفين امامه وصرخ آخر بلهجة لبنانية «كل واحد يجلس محله» وكان واقفا بالقرب مني ورافعا في يده مسدسا وقنبلة وخلفه اثنان اخران يحملان مسدسات ايضا واعلنا ان «الطائرة مختطفة».

اول الاوامر

وفي غضون ذلك مباشرة يقول سعود: صدرت اول الاوامر حيث طلبوا منا رفع الايادي وتنزيل الرؤوس وعدم النظر الى الامام او رفعها.. واذكر هنا انه اثناء تجميع الركاب كان يوجد شخص بجواري رفع رأسه فضربه احد القراصنة عليها بشدة كي يحنيها ثانية وقال له بصوت عال «لا تتطلع ولا تنظر بوجهي».

ثم القى احدهم اول تحذير باللغة العربية والانجليزية وكان الامر يقضي بعدم الحركة حيث ان الطائرة مختطفة.. ويتذكر سعود اجواء الطائرة في هذه اللحظات بان الخوف كان قد دب في قلوب الرهائن ـ الركاب قبل دقائق من هذا الموقف ـ واستفاقوا خاصة ان بعضهم كان مازال بين مرحلة النوم واليقظة غير مصدق لما يحدث.. وفي ذلك بعد تجميع الركاب طلبوا من كل واحد ان يعد جواز سفره وبدأ احدهم يسأل عن الجنسيات.. وعندما وصل الي وكان بجواري ـ اي بجوار سعود ـ شخصان من الكويت، فقال بلهجته اللبنانية «جايين مع بعض؟» فرد سعود لأ.. تقابلنا هنا.. وبدأوا يهددون بالمسدسات من جديد محذرين ان اي حركة ستعرضنا للخطر. وكانت تصرفاتهم عصبية جدا في اول اعلان الاختطاف.

اعطني ايدك

ثم مرت فترة بعدها قرروا تجميع الركاب في مؤخرة الطائرة واقترب احدهم من سعود ووضع امامه لفافة يعتقد سعود ان بها قنبلة ودار بينه وبين سعود حوار قصير قال له احد القراصنة وكان في هذه الاثناء غير مقنع: «اننا لدينا مطالب معينة ونحن اخوة ولن نؤذيكم.. واذا لم تجاب مطالبنا ستضطر لاتخاذ اساليب اخرى ثم اختتم حواره مع سعود بقوله: اعطني ايدك فمد سعود يده ويتذكر اللحظة انها كانت رهيبة فبجواره لفافة لا يعرف ما بداخلها ويكلمه باقتضاب وعندما مد يده قال له «قف» ثم وقف وجرب ان يربط يديه وراء ظهره وكان سعود اول شخص ينقل الى مؤخرة الطائرة وفي الوقت نفسه يربطون يده ولكن عندما فكر الارهابي في الربط بهذه الطريقة وكيف سيجلس ثانية على الكرسي فكها واعاد ربطها من الوضع الامامي وأجلسه وطلب منه رفعها فوق رأسه بعدها قال له الشخص نفسه الذي قال له من دقائق «نحن اخوان»: ممنوع ان ترفع غطاء النافذة لان الشباب ـ يقصد القراصنة ـ امروا باطلاق النار على اي شخص يفتح النافذة بالطائرة، خاصة ان سعود كان يجلس في هذه الاثناء وقبل الهبوط في مشهد بجوار نافذة الطائرة.

وسألت سعود: ما هو احساسك في هذه الاثناء؟

قال: احساسي ان حياتي عزيزة عليهم في وقت وانها لا تساوي شيئا في وقت آخر. ويسترسل سعود: حينما كان الليل يدب بكابوسه وهم يرتبون الركاب ويجمعونهم بدأ الهمس بين الركاب، ويذكر ان راكبا مصريا اسمه شريف كان يجلس قبالته واخر اسمه رمضان تعارفا عليه بالهمس كل مطاطىء الرأس.. ويصف حالة شريف بانه كان مرتبكا ويحاول معرفة اي شيء عما يحدث وحاول اكثر من مرة الحديث مع زميله المصري رمضان لكن الاخير من الخوف والتحذيرات لم يتجاوب معه.. ويضيف سعود: في تلك اللحظات فوق محطة الهبوط الاولى دون ان ندري اننا في الارض الايرانية.. ولكن احدهم اعلمنا ان الهبوط وشيك وعندما سأله احد الرهائن طالبا ماء قال «بعد قليل سنزودكم بالماء وستذهبون للحمام».

وبعد ٣ ساعات هبطت الطائرة في احد المطارات التي يقول سعود عن توقعاته لحظة الهبوط اننا في ايران استدلالا وخاصة ان هناك حادثة اختطاف للكويتيين قبل ذلك وإلى ايران.. وكنا في هذه الحالة مربوطي الايدي ولا ندري ماذا يحدث وسمحوا لنا بعد الهبوط بالذهاب الى دورة المياه ولكن الجميع في المحطة الاولى في حالة ترقب والرجال في مكان واحد ولا ندري اين السيدات الا في المرور الى دورة المياه.. وكان الذهاب لدورة المياه بالاذن واحيانا يوافق القرصان واحيانا لا يوافق حسب مزاجه وكان القراصنة يتغيرون من وقت لآخر.

وجاء وقت الغداء واحضروا لنا علبا كتب عليها «الخطوط الجوية الايرانية» ولكن لم نكن نعلم في اي المطارات هبطت الطائرة.

الخوف من ايران

يقول سعود لقد اصاب اغلب الرهائن الخوف عندما علموا انهم في ايران وبدأ الهمس خوفا حول هوية الخاطفين وما هي مطالبهم خاصة انهم لم يعلنوا مطالبهم للركاب حتى هذه الاثناء في مشهد.

وبدأنا نتساءل ما هو غرضهم من الخطف ما هي الجهة التي وراءهم هل هي ايران؟ أم ان هناك جهة اخرى ولماذا هبطوا في ايران؟ وما هي مطالبهم؟

وبدأ التشاؤم يدب في نفوس الركاب ـ الرهائن ـ والخوف من القتل ايضا دخل كل قلوب الرهائن تقريبا حتى الاجانب الذين كانوا على متن الجابرية.

منتهى الهدوء

وفي مطار مشهد كان القراصنة في منتهى الهدوء ويتصرفون بامان الامر الذي اعطانا انطباعا اننا لن نخرج من ايران.. وحاولوا ايهامنا في البداية ان العملية بسيطة وتخلوا عن عصبيتهم وخشونتهم التي ميزتهم لحظة اعلان الاختطاف لكن كونهم هبطوا في ايران فهذا في حد ذاته مبعث خوفنا جميعا.

بعد ذلك اعادوا ترتيب الركاب من جديد واحضروا بجوارنا السيدات. وبقي الجميع في حالة ترقب.

وإلى ذلك، لبسوا الاقنعة وظهروا مقنعين وبدأوا يطلبون من الجميع عدم الحركة والالتزام بالهدوء وظهر واحد منهم يتكلم باللغة الانجليزية للاجانب ودخل ليل مشهد بوجبة عشاء قدموها لنا وكانوا قد فكوا ايدينا لبعض الوقت كي يفتشوا الامتعة وتسلمهم جوازات السفر واعادوا ربطها مرة ثانية. وفي هذه الاثناء غيروا الشريط البلاستيك الذي يتم ربط الايدي به بشريط آخر بلاستيك ولكن الشريط الاول كان اكثر احكاما ويسبب ضيقا اكثر من الشريط الثاني الذي بدلوه في ايران.

وبدأ احد الركاب ينهار ويبكي ويبدو انه كان مريضا فجاء احد المضيفين لكي يزوده بالاوكسجين.. وجاء احد القراصنة يطيب خاطره وقال له لا تزعل ولا تبك ووصل الامر انه قبل يد هذا الراكب لكي يسكت!!

وقال له ارجوك الهدوء.. وكان هذا الشخص غير باقي القراصنة ويعامل الرهائن بشكل اهدأ من زملائه ولكنهم لاحظوا عليه ذلك فلم نره مرة ثانية في مشهد وحتى الافراج عنا في مطار هواري بومدين واعتقد ان هذا الشخص خرج في مشهد وخشوا ان يتعاطف مع الرهائن كما كان يحدث منه. ويقول سعود افتقدناه في مشهد.. وكنا نسأله عن الامر فكان يقول: «خير.. وكان يعاملنا بشكل كويس»..

وبعد ان اسكتوا هذا الشخص الذي انهار وعالجوه قال له احدهم «انك تعمل هذا كي نطلعك. لن تخرج من الطائرة مهما عملت».. وكانوا خلال هذه الاثناء يتجولون في الطائرة.

وبدأنا نحس ان العملية على وتيرة واحدة نأكل ونشرب ونسمع اوامرهم وينام البعض الى ان وجدنا مجموعة يتم الافراج عنها حيث اعطوهم امتعتهم وكانوا في هذه الاثناء قد سحبوا جوازات السفر من الركاب وطلبوا من كل واحد ان يسجل اسمه وجنسيته ومذهبه.

وبعد الافراج عن الاجانب والسيدات نقلوا الركاب لمنطقة ثانية وسط الطائرة. وفي الليلة نفسها جمعوا الركاب وشددوا على اهمية الهدوء وكان الجميع نياما.. ووسط هذا الجو جاء احدهم يحاول ان يمزح مع الركاب ووجد قبعة مع احد الراكبات فبدأ يلبسها ويضعها على رأسه مازحا.. ولكن بعد الافراج عن الاجانب وعندما اصبحت جميع الجنسيات التي على الطائرة عربية مائة في المائة عادوا لتشددهم معنا والتحذير باتباع اوامرهم.. وهنا قسمونا حسب الجنسيات ووضعوني في الخلف ورأيت كريمتي آل الصباح ولم اكن اعرف في هذا الوقت انهما من الاسرة الحاكمة، بالكويت.

وبدأوا ينقلون الركاب من الجنسية المصرية ووضعوهم لوحدهم اما السعوديون فوضعوهم مع رهائن الكويت وبدأوا يستعرضون بالاسلحة واذا تحرك احد يصرخ فيه «اقعد جالس».. وسدوا الممرات بالكراسي.

واعلمونا ان مطالبهم انهم يطالبون بالافراج عن ١٧ مسجونا بالكويت.. وقد لاحظت ان هناك شخصا بينهم يتكلم باللهجة المصرية لو طلب أحد منه الذهاب لدورة المياه يقول له «عايز تروح الحمام» او «عايز تاكل»، واستمر يتكلم بهذه اللهجة المصرية حتى الافراج عن الرهائن في الجزائر.

وفي احد ايام التوقف في مشهد بدأوا في تغيير المقاعد بشكل دوري خوفا من ان احداً يخطط شيئا او يتعرف على زميل له آخر، وهنا ألح احد الرهائن المصريين بالاذان للصلاة فسمحوا له ولم تتكرر ثانية.

وبعدها تحركت الطائرة لتترك ايران ولكن لا نعلم الى اي مكان ستكون محطتها الثانية او الاخيرة وفقط طلبوا منا ربط الاحزمة وخرجت الطائرة في جوف السماء ٣ ساعات طيران عادي.. وحدث بعدها فاصل الرعب الجوي الذي خيم مع ارهابهم وتشديد تحذيراتهم ضد الرهائن الذين كانوا جميعا من العرب.. وأحسسنا ان الرحلة لن تنتهي بسرعة وان المحنة تدخل جوف ليل طويل لا شروق شمس قريب له.

الحلقة الثانية:
من هو ابو الحسن؟ وماذا قال الشهيد الكويتي الثاني قبل مقتله؟



اقامة احياء سكنية سعودية وكويتية على ساحل البحر الاحمر في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقررت اقامة ثلاثة احياء سكنية فاخرة على ساحل البحر الاحمر في مدينة الغردقة في مصر تصل تكاليفها المبدئية الى حوالي ٥٠٠ مليون جنيه.

وسوف تشمل هذه الوحدات اقامة حي اسكاني سعودي كامل بتكاليف تزيد على ٢٠٠ مليون جنيه وتساهم فيه مجموعة من الشركات الاستثمارية السعودية.

وسيقام ايضا حي اسكاني كويتي كامل بجميع مرافقه، اما الحي الثالث فهو حي اسكاني كامل يساهم فيه المصريون العاملون في الخارج تصل تكاليفه الى مائة مليون جنيه.

أعلن ذلك الفريق يوسف عفيفي محافظ البحر الاحمر، وأوضح انه في اطار الخطة الاستثمارية طويلة الاجل التي وضعتها المحافظة لاستثمار اكثر من ملياري جنيه على مدى عشر سنوات سوف يتم انشاء اول مدينة سياحية متكاملة في الشرق الاوسط.

وذكر ان سعر الاراضي لاقامة الاحياء والقرى السياحية في المحافظة يتم تحديدها باسعار رمزية وتسليمها للمستثمرين المصريين او العرب او الاجانب بكامل خدماتها، وذلك في اطار منطلقات اساسية لتشجيع المستثمرين، منها اعطاء تسهيلات في شراء الاراضي بحيث يتم دفع ثمن الارض على اساس دفع ربع الثمن مقدما واعطاء المستثمر فترة سماح لمدة ثلاث سنوات يقوم بعدها بدفع بقية الاقساط خلال سبع سنوات اخرى اضافة لتذليل جميع العقبات الخاصة بانشاء البنية الاساسية لتوفير المياه والكهرباء.

وقال ان المستثمر العربي سيجد دراسات الجدوى الاقتصادية حول هذه المشروعات السياحية جاهزة وفورية ضمن اطار التخطيط المتكامل الذي تم وضعه للمدينة السياحية في الغردقة.

الصناعات البيولوجية العربية تعتبر ضرورية لعملية الانماء

الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

حذرت دراسة اعدتها الامانة العامة لاتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة العربية من الانعكاسات السلبية التي ستلحق بمسار التنمية الاقتصادية لعدم الاهتمام بالصناعات البيولوجية في الوطن العربي نظرا الى اهميتها الاقتصادية بالنسبة الى النشاطات والفروع العلمية والاقتصادية.

وطالبت الامانة العامة بضرورة انشاء مؤسسات عامة تستوعب العلماء العرب المتخصصين في هذا المجال واعطائهم حوافز تشجيعية لمتابعة البحث العلمي محليا مما يساعد على وقف هجرة الطاقات الفكرية العربية الى الخارج.

كما طالبت بوضع القوانين والانظمة لعمل مؤسسات القطاع الخاص المهمة في هذا المجال واعطائها حوافز مشجعة لاستخدام هذه التقنية. واوضحت الامانة ان الصناعات البيولوجية تعتبر من المجالات الرائدة في عملية الانماء.

عصابة محتالين في الامارات تعقد صفقات بحوالي ٢٧٠ مليون دولار

ابوظبي ـ ر: قالت مصادر قضائية في رأس الخيمة ان محكمة في دولة الامارات العربية المتحدة تنظر في امر عصابة محتالين استغلت اسماء مسؤولين مثل السيد جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي لابرام صفقات تجارية. وقالت المصادر ان القضية تتضمن صفقات ذهب مزعومة تصل قيمتها الى مليار درهم اي حوالي ٢٧٠ مليون دولار.

وقالت ان العصابة تضم ثلاثة امريكيين غير موجودين في دولة الامارات وشخصا عربيا ومصرفيا يحمل الجنسية الهندية.

وامتنع مسؤولو المحكمة عن الكشف عن شخصيات المشتبه فيهم ولكنهم قالوا انه سيتم توجيه تهمتي التزوير وتسهيل عمليات شركة مزيفة لاثنين من زعماء العصابة في دولة الامارات.

مجلس الشيوخ الامريكي يصوت على مشروع قانون تجاري

المطالبة بمعاقبة الدول التي تفرض عوائق تجارية امام المنافسين الامريكيين

واشنطن ـ ر: صوت مجلس الشيوخ الامريكي على مشروع قانون تجاري يستهدف فتح الأسواق الأجنبية امام المنافسة الامريكية. واعلن مجلس الشيوخ موافقة الكونجرس النهائية على مشروع القانون بغالبية ٦٣ صوتا مقابل ٣٦ صوتا. ولكن الأصوات المؤيدة للمشروع لم تصل الى العدد المطلوب، وهو ثلثا عدد اعضاء مجلس النواب والشيوخ، للتغلب على اعتراض الرئيس الامريكي. وقد اعلن ريجان عزمه على استخدام حق الفيتو ضده.

ويوجب مشروع القانون على الرئيس الامريكي ان يأخذ خطوة انتقامية تجاه اي بلد يفرض عوائق تجارية غير عادلة على المنافسين الامريكيين. وترجع للرئيس حرية اختيار نوعية العقوبة.

ويستهدف هذا المشروع اساسا اليابان وكوريا الجنوبية وتايوان والمانيا الغربية التي انتقدها الكونجرس الامريكي مرارا بسبب السياسات التجارية التي تتبعها.

ويستهدف قانون التجارة الذي جاء في ألف صفحة واقره الكونجرس الامريكي الذي يضم غالبية ديمقراطية دعم الصناعات الامريكية في مواجهة المنافسة الدولية من جهة، وارغام الدول التي تنتهج سياسات حماية جمركية متشددة على فتح اسواقها عن طريق التهديد باتخاذ اجراءات انتقامية من جهة اخرى.

وفي ما يلي النقاط الرئيسية التي وردت في مشروع القانون الذي احيل الى الرئيس ريجان:

١) ينقل الرئيس الى ممثله الخاص للتجارة الصلاحيات المتعلقة باتخاذ اجراءات انتقامية ضد الدول التي تلجأ الى ممارسات تجارية غير مشروعة باستثناء بعض الحالات، مثل تلك التي تشكل تهديدا للأمن القومي، وتطبق هذه الاجراءات الانتقامية فور اقرارها.

٢) تدعيم الاجراءات القائمة ضد الشركاء التجاريين للولايات المتحدة الذين ينتهجون سياسة اغراق الأسواق وتسهيل الاجراءات اللازمة لفرض قيود على الواردات.

٣) فرض رسوم بنسبة ١٥ في المائة على المنتجات المستوردة لتغذية صندوق يخصص لمساعدة القطاعات الصناعية الشديدة التأثر بالمنافسة الأجنبية.

٤) الزام كل الشركات باستثناء المؤسسات الصغيرة اصدار اخطار قبل ٦٠ يوما من اغلاق احدى وحداتها الانتاجية او فصل عدد كبير من العاملين فيها.

٥) اضفاء مزيد من المرونة على القوانين الامريكية ضد رشوة الشخصيات الأجنبية وفي بعض الحالات الغاء الملاحقة القضائية بعد دفع رشوة في مناقصات دولية.

٦) الغاء الضريبة على الأرباح الاستثنائية التي تحققها الشركات النفطية.

٧) زيادة الدعم للصادرات الزراعية بمقدار مليارات عدة من الدولارات.

٨) تخويل الرئيس سلطة تجميد شراء مستثمرين اجانب لشركة امريكية اذا ما كانت هذه العملية تنطوي على تهديد للأمن القومي، كما هو الحال في قطاع الصناعات التكنولوجية المتطورة على سبيل المثال.

٩) تخفيف القيود على صادرات بعض المعدات التكنولوجية المتطورة التي يمكن استخدامها في الصناعات العسكرية في حال توافر معدات مماثلة في اسواق اخرى.

١٠) فرض عقوبات على شركة توشيبا اليابانية وشركة اونجسبرغ فاينفابريك النرويجية بسبب تصديرهما معدات حساسة الى الاتحاد السوفياتي بطريقة غير مشروعة.

تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع طاقة الرياح في السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يجري حاليا تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع الطاقة المتجددة المستمدة من الرياح بواسطة الطلمبات الهوائية في اقاليم السودان المختلفة بعدما وافقت الحكومة الهولندية على تمويل المرحلة الثانية في المشروع.

وتشمل المرحلة الثانية تركيب خمسين طلمبة هوائية في كل من دارفور وام كدادة ومليط والجنينة، وفي كردفان وعوج الدرب والخوى ومندراية وكذلك في سواكن وتمالح واربعات على سواحل البحر الاحمر. وقد بدأت المرحلة الثانية بالفعل مع بداية علم ١٩٨٨.

وكانت الحكومة الهولندية قد تعاونت مع المجلس القومي للبحوث السوداني في تقدم التمويل والخبرة الفنية اللازمة في تركيب ١٤ طلمبة هوائية في السودان خلال المرحلة الاولى في المشروع. كذلك تم في مركز ابحاث الطاقة المتجددة في سوبا جنوب الخرطوم تركيب محطة الطلمبات الهوائية التي يجري فيها مجلس ابحاث الطاقة التابع للمجلس القومي للبحوث في السودان بعض التجارب واعمال الصيانة بالاعتماد على الخبرات السودانية.

عقدت دول منتجة للنفط داخل اوبك وخارجها اجتماعا في المقر الرئيسي لمنظمة الدول المصدرة للبترول في فيينا من اجل البحث في استقرار الاسعار واوضاع السوق النفطية العالمية. وقد حضر الاجتماع اعضاء اللجنة الخماسية للاسعار داخل اوبك وسبع دول نفطية غير تابعة لها. ويبدو في الصورة رئيس منظمة اوبك وزير النفط النيجيري ريلوانو لقمان اثناء وصوله الى المقر الرئيسي لاوبك بصحبة رئيس مكتب السكرتير العام لمنظمة الدول المصدرة للبترول الدكتور سلتموكو سوديدرجو.

المطلوب هو الانضباط والتقيد بقرارات أوبك:

لقاء فيينا سيترك انعكاسات واسعة على دول نفطية أخرى مستقلة

فيينا ـ «الشرق الاوسط» من السر سيد احمد:

هناك كلمات جديدة على ما يبدو في طريقها الى القاموس الصحفي هي كلمة «ووبك» Wopec. والكلمة مشتقة من الاحرف الاولى لكلمات WORLD ORGANIZATION OF PETROLEUM EXPORTING COUNTRIES او ما يمكن ترجمته بالمنظمة العالمية للدول المصدرة للبترول، وذلك اشارة الى تكثيف الجهد الدولي بين الدول المصدرة للبترول للدفاع عن الاسعار.

وقد تقدم هذا التعاون خطوة الى الامام من خلال اللقاء الذي تم بين احدى لجان اوبك ومجموعة من سبع دول منتجة للنفط غير تابعة للمنظمة النفطية، حيث عرضت الاخيرة خفضا في صادراتها مقداره خمسة في المائة شريطة قيام الاوبك بخطوة مماثلة.

غير ان ما يلفت النظر في التطورات الاخيرة هو اتجاهها نحو وضع الاساس المتين لتفاوت مستمر بين الدول المنتجة في المستقبل، وذلك بتأكيدها على ان الدفاع عن الاسعار هو مسؤولية على الدول المنتجة، واقتراح تشكيل هيئة تناط بها مسؤولية مراقبة تنفيذ الاتفاقيات والسعي لدى المنتجين الآخرين لكي يساهموا في هذا المجال ايضا. كما تم الاتفاق على ان السعر الذي حددته اوبك وهو ١٨ دولارا للبرميل الواحد يعتبر سعرا ملائما للجميع، وبالتالي ينبغي بذل الجهود اللازمة للدفاع عنه.

والمتابع لتطورات الاوضاع في السوق النفطية يرى بسهولة ان الاستجابة من خارج اوبك ستتجاوز الدول السبع التي حضرت لقاء فيينا والتي بامكانها مجتمعة ان تقدم خفضا في صادراتها مقداره ٢٠٠ الف برميل يوميا تقريبا. وهناك على سبيل المثال بروناي التي ابدت استعدادها للتعاون مع اوبك وبامكانها في الواقع خفض خمسة آلاف برميل يوميا من صادراتها.

وأهم من هذا هناك مفوضية خطوط سكة حديد تكساس والتي عبر رئيسها كينيث هانس عن استعداده للتعاون والحضور الى فيينا للمشاركة في الاجتماعات بصفة مراقب. وكان قد التقى من قبل رئيس منظمة اوبك ريلوانو لقمان. وتنبع اهمية تكساس من كونها تنتج مليوني برميل من النفط، وبامكانها اتخاذ خطوة بخفض الانتاج بنسبة ١٠ في المائة، الامر الذي من شأنه ان يؤدي الى انعكاسات ايجابية على السوق، اضافة الى انعكاساته السياسية، اذ ان ادارة ريجان ترفض عمليات التدخل في الانتاج مع انها تحبذ سعر ١٨ دولارا للبرميل. وكان وزير الطاقة الامريكي جون جرنجتون قد قام اخيرا بجولة آسيوية ادلى فيها بتصريحات عدائية، مما اضطر وزير النفط الفنزويلي ارتورو هيرنانديز جريسانتي للرد عليه من فيينا. وكانت تكساس هي التي تحدد سعر النفط قبل سيطرة اوبك على مقدرات السوق في العقد الماضي.

وهناك كذلك احتمال ان تتم اتصالات مع النرويج لاتخاذ مواقف اكثر ايجابية من فكرة خفض الانتاج. والحكومة العمالية الحالية في النرويج قد غيرت المواقف العدائية التي ميزت حكومة المحافظين السابقة، وانتهجت سياسة خفض بنسبة ٧,٥ في المائة من الزيادة المتوقعة في الانتاج كل ستة اشهر، وقد ارسلت احد كبار مسؤوليها لكي يراقب الاوضاع في فيينا. والمعلوم ان الانتاج النرويجي يزيد عن مليون برميل يوميا وهو مرشح للزيادة باستمرار، بينما تبلغ حجم الصادرات حوالي ٩٠٠ الف برميل يوميا.

كذلك بالامكان بذل جهد ثنائي مع الاتحاد السوفياتي الذي يصل اجمالي صادراته الى ٣,٨ مليون برميل يوميا تذهب ١,٥ مليون منها تقريبا الى غرب اوروبا من اجل الحصول على العملات الصعبة.

لكن هذه الاحتمالات كلها تتوقف على مدى رد فعل اوبك وهل سيتم التوصل الى صفقة بين الجميع في النهاية ام لا؟ عودة الكرة الى ملعب اوبك يفتح المجال تلقائيا امام مشاكل المنظمة المزمنة والتي يمكن ان تلعب دورا سلبيا يؤثر على الاتفاق المنشود. وعلى رأس مشاكل اوبك هو ان العراق ليس طرفا في الاتفاق الحالي، وبالتالي ليس مطالبا بشكل رسمي بالالتزام بأية قرارات تتخذها المنظمة، وذلك لانه يطالب بحصة انتاجية مساوية لتلك الممنوحة الى ايران، وهذا الامر لم يتم الاتفاق بشأنه بعد.

كذلك هناك مشاكل عدم الانضباط والالتزام بقرارات المنظمة بالنسبة الى مسألتي الانتاج والاسعار، وهناك ايضا دول معروفة بخرقها لتلك القرارات. ولذلك فان اية قرارات يتم التوصل اليها يمكن ان تخرق من جديد.

واخيرا لا بد من الاشارة الى الحرب العراقية ـ الايرانية التي تلقي بظلالها على انشطة المنظمة خصوصا وان تأثيراتها الجانبية تجعل ايران وبعض الدول داخل المنظمة في جانب وغالبية الدول الخليجية الى جانب العراق، مما يخلق منافسات سياسية في منظمة هي اقتصادية في الاساس.

ولكن على الرغم من كل هذه المصاعب هناك امل ان تنتهي هذه الخطوة بصورة ايجابية وذلك لاسباب عدة ذلك ان الجميع يرغب في الحصول على اسعار عالية ومجزية لسلعة النفط بدليل ان العراق خفض انتاجه من تلقاء نفسه لدعم الاسعار. ثم بالامكان التوصل الى اتفاق لمدة شهرين فقط وهو المطلوب من اجل تحسين الوضع والاستفادة من هذه الخطوة وعدم اضاعتها لوضع اساس لاستقرار السوق النفطية مستقبلا.

الشرق الاوسط تستطلع آراء الخبراء المصريين في التجربة الاقتصادية الجديدة

توحيد سعر الصرف ينهي المضاربة على الدولار ويشجع على التحويلات النقدية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماجدة مصطفى:

منذ ايام اعلنت في مصر بداية المرحلة الثالثة للسوق الحرة للنقد وذلك قبل موعدها المحدد بحوالي اربعة اشهر كخطوة مكملة للتجربة الاقتصادية الجديدة التي دخلتها مصر في مايو (ايار) الماضي باعلان انشاء سوق مصرية حرة للنقد الأجنبي للمرة الأولى منذ اكثر من اربعين عاما.

وقد اثارت القرارات الاقتصادية الجريئة جدلا طويلا بين خبراء الاقتصاد ورجال الأعمال والبنوك وانتقل الحوار لكي يفرض نفسه على الشارع المصري حيث اجتهد كل طرف في اصدار توقعاته وتحليل نتائج التجربة الاقتصادية الجديدة.

وتضمنت قرارات المرحلة الثالثة والأخيرة للسوق المصرفية الحرة للنقد الأجنبي الغاء مجمع النقد الأجنبي لدى البنوك التجارية المعتمدة، وتحويل عملياته الى السوق الحرة كما تحدد سعر الدولار الجمركي بـ ١٨٩ قرشا للدولار، وتقرر الابقاء على سعر مجمع البنوك المركزي الذي يتم من خلاله استيراد السلع الغذائية الأساسية وهي القمح والدقيق والسكر والزيت والشاي، بحيث يظل ٧٠ قرشا للدولار لكي لا تتأثر حاجات المواطنين الأساسية.

وفي اطار المرحلة الثالثة ستطبق اسعار السوق المصرفية الحرة للنقد الأجنبي على ايرادات شركات الملاحة والطيران الأجنبية ومتحصلات عمليات تموين السفن، كما تقرر ادخال فوائض شركات الطيران في السوق المصرفية مما ادى الى زيادة اسعار تذاكر الطيران. وكذلك تقرر توحيد دفع تامينات المصريين العاملين في الخارج لتتم بسعر السوق المصرفية سواء كانوا معارين او بتعاقدات شخصية.

وبعد اعلان المرحلة الثالثة **ستكون هناك ثلاثة اسعار فقط للصرف في مصر هي سعر السوق المصرفية الحرة للنقد الأجنبي وهو** ٢٢٤ قرشا للدولار وسعر مجمع البنك المركزي لتحويل السلع الغذائية الأساسية وهو ٧٠ قرشا للدولار، وسعر الصرف الحسابي مع دول الاتفاقيات.

وحول ردود الفعل الواسعة لتلك القرارات التقت «الشرق الاوسط» مع مجموعة من خبراء الاقتصاد ورجال البنوك والأعمال لتستطلع رأيهم وتوقعاتهم من تجربة مصر الاقتصادية الجديدة.

الدكتور سمير طوبار احد المشاركين في التوصل الى القرارات الاقتصادية باعتباره رئيس اللجنة الاقتصادية في الحزب الوطني يؤكد على ان توحيد سعر الصرف سينهي المضاربة على الدولار ويشجع على زيادة التحويلات النقدية كما يتيح مناخا استثماريا افضل.

ويوضح من جهة اخرى ان المستثمر العربي او الاجنبي كان عليه ان يسدد نصيبه في اي مشروع بالدولار بسعر ١٣٦ قرشا بينما السعر الفعلي في السوق هو ٢٠٠ قرش للدولار اي انه كان مطالبا بان يخسر ٤٠ في المائة من رأسماله مقدما، وحين يحاول اخراج ارباحه من مصر تحول بالطريقة نفسها فيضطر الى شراء الدولار مرة اخرى بسعر ٢٠٠ قرش وهكذا فهو يخسر مرة اخرى. ولكن في ظل القرارات الاقتصادية الأخيرة صارت السوق والمعاملات اكثر استقرارا وعدلا اذ بعد توحيد سعر الصرف تخضع السوق التجارية للنقد للعرض والطلب ولهذا فمن المتوقع زيادة المشروعات الاستثمارية العربية والأجنبية.

وحول الأسباب التي دفعت مصر الى انشاء السوق المصرفية الحرة يقول الدكتور طوبار انه تم اجراء دراسات مسبقة لحجم التعامل في السوق الحرة ثم بدأت الدولة في توفير الاحتياط اللازم لبدء السوق الحرة. كما تمت دراسة حجم الاستيراد والسلع الغذائية الأساسية المدعمة لضمان عدم ارتفاع اسعارها، ولم يكن امامنا سوى بديلين اما استمرار الوضع القائم او اللجوء للسوق الحرة في النقد ووضع الجهاز المصرفي امام مسؤولياته. ومما سهل تنفيذ الاتجاه الأخير هو اننا الغينا سعر ٨٤ قرشا في العام الماضي واقتصر العمل على سعر ١٣٦ قرشا للدولار مما قرب المسافة من السعر الفعلي للدولار. ويضيف ان خطة الحكومة كانت تستهدف توحيد سعر الصرف بصورة تدريجية مع الحفاظ على سعر مجمع البنك المركزي الذي يمول السلع الأساسية.

وحول دور تجار العملة في التلاعب بأسعار الدولار اكد الدكتور طوبار على ان توحيد سعر الصرف انما هو تعامل مع الواقع الفعلي ويؤدي الى كسب الثقة والتعامل بصورة شرعية مما يقلص دور تجار العملة وتدريجيا يقضي على السوق السوداء.

ويرى الدكتور مختار ابراهيم مدير عام بنك مصر ـ ايران ان النظام الاقتصادي الجديد يوفر النقد اللازم للمتعاملين من خلال مصادر مشروعة وهي البنوك، كما يعطي الجهاز المصرفي الصلاحيات الطبيعية له في مزاولة عمليات الصرف الاجنبي وحماية السوق من اية اختلالات في الوقت المناسب.

ويشير الدكتور ابراهيم الى ان تلك القرارات التي اعلنت في المرحلة الثالثة تتيح للمستثمرين فرصا افضل للربح العادل، كما تؤثر بصورة ايجابية على حركة السياحة وتعطي حافزا على زيادة الانتاج وتحسين مواصفاته والتوسع في عمليات التصدير للخارج حيث تتم المحاسبة على تكاليف الانتاج الحقيقية دون وجود اي دعم يكون عادة في صالح المنافسة بين الوحدات الانتاجية المختلفة.

وعن سياسة التدرج في تحويل المعاملات من مجمع البنوك المعتمدة الى السوق الحرة يقول الدكتور مختار ابراهيم ان ذلك التدرج ادى الى نجاح التجربة في المرحلتين الاولى والثانية بحيث اقترب سعر الصرف من مجمع البنوك المعتمدة للسوق المصرفية الحرة، وكان تمهيدا لاندماج معاملات المجمع في السوق المصرفية ليسود سعر واحد للصرف تحكمه سياسة العرض والطلب.

ويضيف انه لم يعد هناك سعر آخر للصرف سوى سعر مجمع البنك المركزي وهو في الواقع سعر محاسبة حيث تأتي موارده من مصادر محددة تتمثل في صادرات البترول وايرادات قناة السويس وبعض الصادرات التقليدية كالقطن والارز.

ويركز الدكتور حسن غلاب وكيل كلية التجارة في جامعة عين شمس، على ان انشاء السوق المصرفية الحرة وتوحيد سعر الصرف لا يؤثران على اسعار السلع الأساسية نظرا الى استمرار البنك المركزي في تحويلها بسعر ٧٠ قرشا للدولار.

ويضيف انه يتوقع عدم حدوث ارتفاع في اسعار السلع التي سبق التعامل فيها من خلال السوق المصرفية بينما سترتفع اسعار السلع التي سيتم التعامل فيها للمرة الأولى من خلال السوق.

ويؤكد الدكتور غلاب انه من المنتظر ان تشهد حركة التصدير ازدهارا في الفترة المقبلة وكذلك تحسين الانتاج المحلي مما يؤدي في النهاية الى زيادة موارد الدول من النقد الأجنبي واستعادة الجنيه المصري لمكانته.

ويوضح ان زيادة الانتاج هي السبيل الوحيد لتقليل الطلب على الدولار كما يتاح للمستثمرين تحقيق ربح اكثر مما يشجعهم على انشاء مشروعات جديدة توفر فرص عمل للشباب.

ويشير وكيل كلية تجارة عين شمس الى ان استمرار التعامل بسعر الصرف في الجمارك بـ ١٨٩ قرشا يدفع الكثيرين الى البحث عن المنتج المحلي البديل ويدفع المنتج الى تجسيد انتاجه. ويوضح الاستاذ سعيد الطويل رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين وجهة نظر رجال الأعمال في تلك القرارات ويعتقد بأنها جاءت لتنظيم التعامل في النقد الأجنبي بعد انتظار طويل، وانه يتوقع ان يزداد معدل الانتاج على المستوى القومي لتغطية الاحتياجات اللازمة للسوق المحلية وبالتالي الاقلال من الواردات وزيادة الصادرات.

ويؤكد الاستاذ الطويل على ان اهم ما حققته هذه القرارات هو انها قدمت حلولا فعلية للمشاكل السابقة بسبب تعدد سعر صرف الجنيه المصري امام العملات الأجنبية، فقد تمت بصورة تدريجية وعلى عدة مراحل مما ادى الى تجنب عنصر التغيير المفاجيء الذي يسبب الارتباك في سوق النقد، كما يؤثر على العملية الانتاجية بالاضافة الى ان تقليل الفارق بين سعر الشراء والبيع لصالح حائزي النقد الأجنبي بما يشجعهم على التعامل من خلال القنوات الشرعية داخل مصر وخارجها.

ويكشف الاستاذ سعيد الطويل مطالب رجال الأعمال على ضوء القرارات الأخيرة قائلا: انه يجب مراعاة ضرورة حق المصدر في استخدام حصيلة صادراته لاستيراد احتياجاته دون تدخل من اي جهة او الزامه بالحصول على موافقات اخرى.

ويضيف ان جمعية رجال الأعمال تقدر اسباب سقوف ائتمانية كاجراء مؤقت بهدف توفير عناصر النجاح للتجربة الاقتصادية الجديدة في مصر، ولكنها ترى انه يجب تشجيع الائتمان الانتاجي وتوفير التمويل اللازم للمشروعات الانتاجية ولذلك يطالب رجال الأعمال ايضا بالغاء شرط فتح اعتماد مستندي للعمليات الاستيرادية.

ويكشف التقرير الذي اعدته لجنة الشؤون الاقتصادية في البرلمان المصري عن خطوات انشاء السوق المصرفية الحرة حيث يؤكد التقرير على ضرورة الاستمرار في تقوية ودعم السوق المصرفية الحرة للنقد الاجنبي ومواجهة اية مشكلات تعترضها.

كما يشير الى اهمية الاستمرار في تنفيذ سياسة الحكومة بشأن معالجة تعدد اسعار صرف الجنيه المصري من خلال تطوير السوق المصرفية وتوسيع نطاق تطبيقها واجراء مراجعة شاملة للقواعد والمنشورات والتعليمات النقدية التي ادخلت عليها الكثير من التعديلات، وذلك بهدف تبسيطها واخراجها بشكل مختصر وواضح مما يجعل تطبيقها اكثر يسرا.

وقد دعت اللجنة في تقريرها الى استمرار دعم الجهاز المصرفي لتحقيق اهداف السياسة النقدية والائتمانية التي تتمثل اساسا في تعبئة المدخرات المحلية وزيادة الاستثمارات مع رفع كفاءة تخصيص الائتمان المصرفي في اوجه النشاط المختلفة للحد من الضغوط التضخمية والاستمرار في العمل على مسايرة معدل التوسع النقدي.

واوصت اللجنة في تقريرها باعداد تشريع ينظم اعمال شركات توظيف الأموال بما يراعي الصالح العام ويحافظ على اموال المواطنين لديها وتشجيع هذه الشركات على استثمار اموالها في مشروعات الخطة بما يتناسب مع الأهداف القومية.

وقد التزمت الحكومة بتنفيذ توصيات اللجنة البرلمانية وتدريجيا تم توحيد سعر الصرف ليصبح في مصر سوق حرة للنقد الأجنبي بعد تردد دام اكثر من اربعين عاما.

اسعار الاسترليني والدولار مستقرة وأسعار النفط تتراجع بشكل طفيف

لندن ـ ا.ف.ب: سجل سعر النفط خام برنت في السوق الفورية في لندن بعد ظهر امس تراجعا متأثرا بسوق نيويورك في اليوم السابق، وبلغ سعر البرميل الواحد تسليم يونيو (حزيران) ١٧,١٥ دولار مقابل ١٧,٥٠ دولار لدى اقفال يوم الاربعاء.

ويرى المحللون في لندن ان هذا التراجع عائد الى عوامل تقنية منها تحقيق ارباح بعد الارتفاع الذي طرأ على الاسعار خلال الأسابيع القليلة الماضية وكذلك الى تفاؤل محدود حول نتائج اللقاءات بين البلدان الاعضاء في اوبك والمنتجين الآخرين التي عقدت اخيرا في فيينا.

وحافظ كل من الجنيه الاسترليني والدولار الامريكي في سوق لندن على ثباتهما في وجه العملات الأجنبية الأخرى مع تسجيل فارق طفيف بمعدل نقطة او اثنتين بالمقارنة الى المستويات المحققة لدى بدء المعاملات.

ويعود السبب بالنسبة الى هذا النشاط المحدود الى جو التريث الذي يسيطر على المتعاملين بانتظار نشر ارقام التجارة البريطانية اليوم عن شهر مارس (آذار) الماضي وبداية العطلة اليابانية المعروفة باسم «الاسبوع الذهبي».

وفي اسواق النقد في طوكيو استقر سعر الدولار الامريكي في تعاملات ضعيفة قبيل سلسلة من العطلات الرسمية في اليابان. وقال متعاملون ان انباء مشروع القانون الامريكي لم يكن لها تأثير يذكر.

وكانت اسعار كل من الجنيه الاسترليني والدولار الامريكي يوم امس في سوق لندن، وبالمقارنة مع العملات الأجنبية الأخرى، على الشكل التالي:

● الجنيه الاسترليني:

ـ ١,٨٧٦٠ دولار امريكي مقابل ١,٨٧٦٠ دولار امريكي سابقا.

ـ ٣,١٣٣٩ مارك الماني مقابل ٣,١٤٣٢ مارك الماني سابقا.

ـ ٢٣٣,٩٣ ين ياباني مقابل ٢٣٤,٨٧ ين ياباني سابقا.

ـ ٢,٥٩٧٣ فرنك سويسري مقابل ٢,٦٠٣٩ فرنك سويسري سابقا.

ـ ١٠,٦٣٩٧ فرنك فرنسي مقابل ١٠,٦٧٣٥ فرنك فرنسي سابقا.

● الدولار الامريكي:

ـ ١,٦٧٠٥ مارك الماني مقابل ١,٦٧٥٥ مارك الماني سابقا.

ـ ١٢٤,٧٠ ين ياباني مقابل ١٢٥,٢٠ ين ياباني سابقا.

ـ ١,٣٨٤٥ فرنك سويسري مقابل ١,٣٨٨٠ فرنك سويسري سابقا.

وظلت اسعار الأسهم في لندن جامدة ولم يطرأ عليها اي تغيير كبير، اذ لم ترتفع عن مستوياتها منذ بدء التعامل الا بمعدل بنس او اثنين، علما ان هذه المستويات كانت في حدود منخفضة.

وفي طوكيو قال سماسرة ان اسعار الأسهم زادت زيادة كبيرة يوم امس على الرغم من موافقة مجلس الشيوخ الامريكي على مشروع قانون تجاري يقضي باتخاذ اجراءات انتقامية ضد اي دولة تفرض عوائق تجارية غير عادلة امام المنافسين الامريكيين.

ولرتفع المؤشر الرئيسي في بورصة طوكيو الى ٢٤٢,١٥ نقطة اي بزيادة مقدارها ٠,٨٩ في المائة ليسجل رقما قياسيا هو ٢٧٤٣٤,١٢ نقطة.

وبلغ مؤشر فاينتشال تايمز ١٨٠٩,٤ نقطة اي بزيادة مقدارها ٢,٧ نقطة.

اما مؤشر داو جونز فبلغ في بداية بعد ظهر امس بتوقيت لندن ٢٠٣٦,٤٧ نقطة اي بتراجع مقداره ١١,٤٥ نقطة.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٧,٠٨	٧,٠٣٨١
ملرك المانى	٢,٢٤٧٠	٢,٢٤٢٠
فرنك سويسرى	٢,٧١٢٠	٢,٧٠٧٣
فرنك فرنسى	٠,٦٦٢٥	٠,٦٦٠٦
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣٠٤٠	٠,٠٠٣٠٢١
ين يابانى	——	٠,٠٣٠١١
جلدر هولندى	٢,٠٠	١,٩٩٩٠
دولار سنغافورى	١,٨٨	١,٨٧٣٣
دولار كندى	٣,٠٧	٣,٠٥٢١
شلن كينى	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبينى	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٣٢	٠,٣١٩٣
كرون سويدى	٠,٦٤	٠,٦٣٩٨
كرون نرويجى	٠,٦١	٠,٦٠٩١
فرنك بلجيكى	٠,١٠٧٥٠	٠,١٠٧٣٠
ليرة لبنانية	——	——
جنيه مصرى	١,٧١	——
دينار اردنى	١١,٠٥	——
دراخما يونانى	٠,٠٢٨٣٠	٠,٠٢٨١٧
روبية هندية	٠,٢٣٢٠	٠,٢٨٣٧
روبية سريلانكا	——	٠,١٢١٧
تاكا بنجلاديشية	——	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,٢٠٦٠	٠,٢١٣٢٨٦
دينار كويتى	١٣,٧٠	١٣,٦٩٥٦
دينار تونسى	٤,٢٠	٤,٥٩٧٥
دينار جنوبى	٩,٦٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٢٨
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٣٥
ليرة سورية	٠,٨٢٥	٠,١٣٩٦
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣٠٩
درهم مغربى	٠,٤٧٦٠	٠,٤٧١١٢١
كرون دنمركى	٠,٥٨٤٠	٠,٥٨٣٣
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٤٢٠	٠,٠٣٤٠٥
ريال يمنى	٠,٣٥٧٥	——
جنيه سودانى	٠,٥٠	——
دينار عراقى	١,٨٢	——

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	——	——
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	——	——
اونصة ذهب	——	——
كيلو فضة	——	——
الاونصة	——	——

الأسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

وزراء المالية العرب يبحثون تعزيز التعاون الاقتصادي في يونيو المقبل

الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

سيبحث وزراء المالية والاقتصاد العرب الاعضاء في مجلس الوحدة الاقتصادية العربية تطورات الاوضاع الاقتصادية والمالية والاستثمارية في الدول العربية بالاضافة الى وسائل تعزيز التعاون والتكامل الاقتصادي في ما بينها.

وسيتم ذلك اثناء الاجتماع الذي سيعقده الوزراء المعنيون في دورتهم المقبلة في عمان في ١٥ يونيو (حزيران) المقبل.

وطالب امين عام مجلس الوحدة الاقتصادية العربية مهدي العبيدي بضرورة تطوير التبادل التجاري ما بين الدول العربية وتوسيع دائرة استثمار الاموال العربية في مشروعات كبيرة داخل الوطن العربي.

وأكد العبيدي ان الدول العربية لديها من فرص ومقومات التكامل الاقتصادي التي لم تتوفر لأي دولة او مجموعة دول في العالم، مشيرا الى الامكانات المالية والزراعية والصناعية والتجارية والايدي العاملة التي تمتلكها البلاد العربية.

الخطوط الجوية الكويتية تستأنف رحلاتها الى الشرق الاقصى

الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

قررت الخطوط الجوية الكويتية استئناف رحلاتها الجوية الى شبه القارة الهندية والشرق الاقصى وذلك في اوائل مايو (ايار) المقبل.

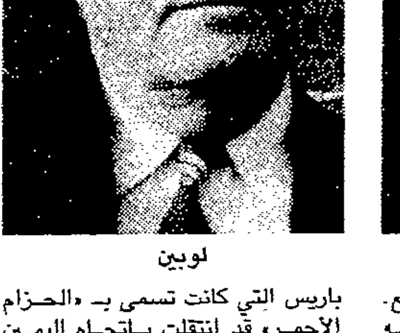
وأوضح مصدر مسؤول في الخطوط الكويتية ان الرحلات الى كراتشي ودلهي وبومباي وكولومبو ودكا قد استؤنفت فضلا عن استئناف الرحلات الى بانكوك ومانيلا اعتبارا من ٣ مايو (ايار) المقبل.

وكانت رحلات الخطوط الجوية الكويتية قد توقفت الى هذه المناطق وذلك في اعقاب اختطاف الطائرة الكويتية «الجابرية».

بعد تقدم اليمين المتطرف في الانتخابات الفرنسية: فرنسا في حاجة إلى ديجول جديد

باريس - «الشرق الأوسط» - من قصي صالح الدرويش:

«انها هزة ارضية» هكذا وصف جان ماري لوبين نتائج الدور الأول من الانتخابات، والتي تميزت كما اشرنا سابقا بمفاجاتين: حصول مرشح اليمين المتطرف جان ماري لوبين على نسبة ١٤,٤٪ وهي (المفاجاة الثانية) اعلى نسبة لليمين المتطرف في تاريخ فرنسا وايضا في اوروبا الغربية. والهزة الأرضية لا بد ان تترك آثارها التدميرية وضحاياها ولا يمكن حصر هذه الخسائر في الوقت الحاضر، الا انها ستكون كبيرة ولا شك، وخاصة بالنسبة لليمين التقليدي الديمقراطي ولبعض فصائل اليسار. وستتجاوز هذه الخسائر حدود نتائج الانتخابات الرئاسية، الى التأثير على مستقبل بعض القوى والشخصيات، بل وحتى على مستقبل الحياة السياسية في فرنسا.



شيراك — ميتران

بار — لوبين

ذلك ان اليمين المتطرف يحاول استغلال المشاكل الحقيقية للناس بأن يقدم لها حلولا تبسيطية سانجة، قادرة على امتصاص طاقة الحاجة والنقمة لدى الشرائح الضعيفة في المجتمع. انها تخلق عندها احلاما مزيفة بالقوة. فالعجائز مثلا يعتقدون بأن شعارات اليمين المتطرف الأخلاقية بالقضاء على كل ما هو سيء وسلبي سيجعلهم يعيشون بأمان اكثر. والعاطلون عن العمل يعتقدون مثلا ان طرد العمال الأجانب يكفي لحل مشكلة البطالة. ذلك عدا الشعارات الفاشية التي تفرز الأوهام بامكانية قيام قومية آرية بيضاء على اساس عرقي متفوق.

لهذا كله فان اليمين واليسار يقفان مذهولين وخائفين ازاء تقدم اليمين المتطرف، بعدما اهمله الجميع لفترة طويلة، بل حاول كل طرف ان يستغله بشكل او بآخر ضد الطرف الآخر.

وقد اعتبر جان ماري لوبين ان هذه النتيجة لا تعبر فعلا عن حجم افكاره.. ذلك انه يتهم الصحافة الفرنسية واجهزة الاعلام بمحاربته، وبأن الجميع يسارا ويمينا يتحدون ضده، ويضيف جان ماري لوبين بأنه من الآن وصاعدا لا بد من اخذه بعين الاعتبار والتعامل معه كحقيقة قائمة.. وكانت جميع شخصيات الطبقة السياسية ترفض قبل العام ١٩٨٦ الالتقاء معه او حتى مواجهته تلفزيونيا. ومن حق لوبين ولا شك ان يكون فرحا بهذه النتيجة.. كيف لا وقد استطاع ان يزيد رصيده بشكل مطرد ومستمر خلال اربعة عشر عاما بمعدل ١٪ كل سنة، ذلك انه رشح نفسه للانتخابات الرئاسية في العام ١٩٧٤ ولم يحصل آنذاك الا على ٠,٧٤٪ من الأصوات.

والسؤال الذي يطرح نفسه: كيف استطاع لوبين ان يصل الى هذه النتيجة ليخلط اوراق اللعبة السياسية؟ انصار جاك شيراك يتهمون فرانسوا ميتران بأنه يتحمل هذه المسؤولية، عندما فتح المجال للجبهة الوطنية وزعيمها جان ماري لوبين لدخول البرلمان الأوروبي اولا عام ١٩٨٤ والبرلمان الفرنسي عام ١٩٨٦ وتشكيل مجموعة برلمانية مستقلة، بسبب تغيير فرانسوا ميتران لطريقة الاقتراع. وتحويلها من اقتراع على اساس قائمة الأغلبية، الى اقتراع على اساس القائمة النسبية. ويرد انصار فرانسوا ميتران على هذه التهمة قائلين: من الأفضل ان يعبر المتطرفون عن انفسهم في القنوات الشرعية، من ان يفعلوا ذلك بواسطة القنوات غير الشرعية. ولا داعي لاخفاء وجودهم في المجتمع طالما هم موجودون فعلا، المهم محاربة افكارهم.

ويتهم الاشتراكيون بدورهم جاك شيراك وأصدقاءه وبالأخص وزير الداخلية شارل باسكوا بأنهم دعموا اليمين المتطرف عندما تبنوا بعض شعاراته مثل المهاجرين والهجرة وقانون الجنسية واتخاذ اجراءات استعراضية مثل طرد مجموعة من الماليين في طائرة خاصة، والتصريح بأن الحكومة على استعداد لاستخدام قطار بحاله لطرد مهاجرين آخرين، اضافة الى فرض التأشيرة والتركيز على موضوع الأمن في الدعاية الانتخابية. ويذهب بعض المحللين الى القول بأن جاك شيراك ذهب ضحية هذه الشعارات، لأنها لم تؤد الى استقطاب ناخبي اليمين المتطرف كما كان يتوقع. بل أدت الى انسلاخ بعض ناخبيه والتحاقهم باليمين المتطرف.

وأما الشيوعيون فيتهمون الاشتراكيين واليمينيين معا، ويعتبرون ان اليمين المتطرف ابنا شرعيا لسياسة التقشف التي اتبعوها. فحين يزداد الضيق على الانسان، يتعلق بأي وهم لمقاومة اليأس.

ولا شك ان في كل من هذه الاتهامات شيء من الصحة. الا ان المختصين بالسياسة الفرنسية يحللون ظاهرة اليمين المتطرف برؤية اكثر شمولية. فيقولون بأنه ومنذ اربعين عاما على الاقل يوجد في فرنسا حوالي ٢٠٪ من «مقترعي الاحتجاج» اي الذين يقترعون احتجاجا على الطبقة السياسية بكاملها.. وعلى آلية العمل السياسي. وأن هؤلاء كانوا في عام ١٩٧٤ يقترعون لصالح الحزب الشيوعي الذي كان يتجاوز آنذاك نسبة العشرين بالمائة.. وكان اليمين المتطرف آنذاك لا يمثل شيئا تقريبا. وفي عام ١٩٨١ كان الشيوعيون يمثلون حوالي ١٥٪ وكان اليمين المتطرف يقترب من الـ ٥٪. وفي عام ١٩٨٦ كان الشيوعيون يمثلون ١٠٪ واليمين المتطرف ١٠٪ ايضا. واليوم فان اليمين المتطرف يمثل ١٤,٤٪ والشيوعيون لا يمثلون الا ٦,٧٪. اي ان نسبة العشرين بالمائة المتطرفة ماتزال موجودة، ولكنها غيرت موقعها من اقصى اليسار الى اقصى اليمين.

ويلاحظ بالفعل ان قسما كبيرا من المناطق العمالية التي كانت معاقل للحزب الشيوعي ومن بينها ضواحي باريس التي كانت تسمى بـ «الحزام الأحمر» قد انتقلت باتجاه اليمين المتطرف.

ويرجع هذا التحول الى اسباب عديدة.. منها تراجع فكرة الثورة على صعيد العالم اجمع.. ومنها تحالف الحزب الشيوعي مع الحزب الاشتراكي واشتراكه في الحكومة ١٩٨١ - ١٩٨٣ ومنها تذبذب مواقف الحزب الشيوعي والذي عبأ ناخبيه، طيلة السبعينات تحت شعار «وحدة اليسار» و«البرنامج المشترك» ثم ضرب هذه الوحدة من غير سابق انذار عشية الانتخابات البرلمانية عام ١٩٧٨ مما ادى الى فوز اليمين مع العلم بأن اليسار كان يشكل اغلبية في ذلك الوقت. ومنها ايضا التراجع عما سمي في منتصف السبعينات بـ «الشيوعية الاوروبية» القائمة على اساس الاستقلال عن الخط السوفياتي، ومنها ايضا الهزة الداخلية التي تعرض لها الحزب الشيوعي الفرنسي الذي غادره الكثير من مثقفيه بعدما كان اكثر حزب فرنسي يستقطب شرائح المثقفين. ومنها ايضا ان الخطاب الدعائي - السياسي - الايديولوجي للحزب الشيوعي لم يتغير طيلة هذه السنوات بينما تغير كل شيء في المجتمع... ومنها اخيرا تركيز الحزب الاشتراكي الصاعد هجومه على الحزب الشيوعي مستعينا بأجهزة الدعاية والاعلام كافة.. ومستعينا ايضا بالانفتاح الذي بدأ جورباتشوف تنفيذه في السياسة السوفياتية.

ولذلك فان كثيرا من المحللين لا يعتبرون ان الأصوات التي حصل عليها جان ماري لوبين، هي ترجمة لانتشار ايديولوجية اليمين المتطرف وأفكاره، بقدر ما هي اقتراع ضد اليسار واليمين معا خصوصا بعد فترة حكمهما المشتركة. وأن هذه الظاهرة يمكن ان تزول كما زالت الظاهرة «البوجادية» في بداية الستينات.

والبوجادية منسوبة الى رجل سياسي يدعى بوجاد أسس في عام ١٩٥٣ حركة تدعى «اتحاد الدفاع عن التجار والحرفيين» للاعتراض اساسا على بداية انتشار المخازن الكبرى و«السوبرماركت» مكونا فلسفة «شعبوية» ضد الدولة وضد الضرائب استطاعت ان تستقطب الكثير من الشرائح المحتجة واستطاعت عام ١٩٥٦ ان تدخل الانتخابات تحت لائحة «الاتحاد والأخوة الفرنسية» وان تحصل على ١١٪ من الأصوات وعلى ٥٢ مقعدا برلمانيا. وأضاف بوجاد الى هذه المطالب ارضية فكرية «وطنية» نسبة الى فكرة الوطنية التي ازدهرت على يد المارشال بيتان، المتواطىء مع هتلر وموسوليني.

ولكن الموضة البوجادية لم تستغرق سوى عاما واحدا في تألقها.. اذ بدأت تتراجع منذ عام ١٩٥٧ امام صعود الديجوليين. وفي انتخابات ١٩٥٨ اقترع اغلب ناخبي بوجاد لصالح ديجول قاطعين بذلك الخيوط على مؤسس الحركة الذي بقي مستمرا في عدائه لديجول والجمهورية الخامسة حتى عام ١٩٦٦.. وبعدها اعترض بشدة على سياسة ديجول ازاء استقلال الجزائر.

وفي الحركة «البوجادية» برز جان ماري لوبين، حيث انتخب نائبا عن الجزائر عام ١٩٥٦ وكان اصغر نائب في فرنسا آنذاك. ورغم انه محام ومجاز في الحقوق فقد تطوع في الجيش الفرنسي في الجزائر ليشارك في قمع الحركة الوطنية الملتفة حول الثورة الجزائرية آنذاك.. ويؤكد الكثير من الشهود وبالأدلة القاطعة التي نشرتها الصحف منذ سنوات بأن جان ماري لوبين كان يشارك ويشرف على تعذيب المدنيين الجزائريين. وقد عرف جان ماري لوبين بشراسته وعدائه للعرب منذ ذلك التاريخ.. وفي أحد بارات الجزائر فقد احدى عينيه في عراك مع بعض الزبائن.

وفي عام ١٩٧٢ اسس حزب «الجبهة الوطنية»، وبعد عامين من ذلك ترشح لانتخابات الرئاسة، وكان احد اهم شعاراته «استعادة» الجزائر في حالة فوزه بالانتخابات. الا انه لم يحصل الا على ٠,٧٤٪ من الأصوات وطيلة السبعينات لم يستطع حزبه ان يصل الى نسبة الـ ٥٪. وفي الثمانينات مع اشتداد ازمة البطالة طور افكاره المعادية للمهاجرين. وبالأخص المهاجرين العرب والأفارقة وتطاول في موقفه العنصري على الاسلام معتبرا انه يهدد فرنسا وأوروبا والشخصية الفرنسية والثقافة والحضارة الغربيين. وفي عام ١٩٨٦ انتخب للبرلمان الاوروبي.. وانتخب رئيسا لمجموعة اليمين المتطرف الاوروبية في البرلمان الاوروبي.. ورغم اتهامه بالعداء لليهود.. الا انه يؤيد باستمرار دولة اسرائيل كما يؤيد النظام العنصري في جنوب افريقيا. ولسخرية القدر فانه على الرغم من ذلك يجد بعض العرب يشتغلون عنده خدما.. ليبرزهم في المناسبات ويتباهى بوجودهم الى جانبه.. بل انه قام بجولة في افريقيا خلال العام الماضي الأمر الذي اثار حساسية المثقفين الأفارقة، في وقت لم يتمكن فيه من زيارة «اراضي فرنسا لما وراء البحار» لأسباب امنية.

اليوم وقد وجد لنفسه كرسيا على طاولة الكبار المحترمين فانه حريص على لعب دور المشاكس، مع التحلي بصورة جديدة اكثر «انسانية» من صورته الحقيقية. ومن اجل حملته الانتخابية الأخيرة قام «بررجيم» قاس فقد على اثره ١٥ كجم وغير تسريحة شعره ومن طريقته في الحديث وفي ارتداء الملابس. الا انه لم يغير شيئا من افكاره، ولا من حركاته حيث دخل مهرجانا انتخابيا في مرسيليا معقل اليمين المتطرف رافعا يديه الاثنتين على طريقة موسوليني.

منذ مساء الأحد الماضي وجان ماري لوبين اصبح مالىء الدنيا وشاغلها، فلقد اصبح حكما يقرر الى حد بعيد مصير جاك شيراك في معركة الرئاسة. وفي اول مايو (ايار) المقبل سيعلن موقفه، ازاء الدور الانتخابي الثاني. وقد اجل موقفه الى ذلك التاريخ ليحرج جاك شيراك، ويجبره على تبني بعض شعاراته.

مع العلم انه ليس هناك ما يؤكد بأن جان ماري لوبين يستطيع تحويل كل مؤيديه او تحريكهم كما يشاء، فقد اشارت جميع استطلاعات الرأي التي جرت في الأيام الثلاثة الماضية الى ان ٢٠٪ من ناخبي لوبين سيقترعون لصالح فرانسوا ميتران.. وهؤلاء ينتمون الى اصول يسارية بالأساس.. بينما من المتوقع ان تتجه نسبة اخرى نحو الامتناع عن الاقتراع. الأمر الذي سيؤدي - اذا تم على هذه الشاكلة - الى فوز فرانسوا ميتران وبنسبة محترمة في الدور الثاني.

والحقيقة ان مشكلة اليمين الفرنسي مع اليمين المتطرف ستبدأ بعد انتخابات ٨ مايو (ايار) المقبل.. خصوصا في الانتخابات البلدية اللاحقة، حيث من المتوقع ان يتقدم مرشحي اليمين الديمقراطي في عدة مدن كبيرة، ومنها مرسيليا، الأمر الذي يدفع الى القول بأن فرنسا اليوم بحاجة الى ديجول جديد لانقاذها من اليمين المتطرف.

الرقابة في اسرائيل علامة على التفاهة والحقد




الصحفيان الأمريكيان فرانكل وفليتشر

علقت صحيفة «واشنطن بوست» على قرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي سحب وثائق اعتماد اثنين من المراسلين الأمريكيين لديها وهما جلين فرانكل مراسل الصحيفة ومارتن فليتشر مراسل شبكة التلفزيون الأمريكية (إن.بي.سي) فقالت:

لقد كانت السلطات الاسرائيلية هي التي أبلغت المراسلين اولا بنبأ اغتيال خليل الوزير (أبو جهاد) في تونس. ومن الواضح ان هذه السلطات ارادت، مهما كان السبب، أن تؤكد ما كان معظم الناس يشكون فيه. ولكن السلطات الاسرائيلية عادت فسحبت يوم الثلاثاء الماضي أوراق اعتماد هذين الصحفيين بزعم عدم تقديمهما التقارير التي كتباها عن الخبر الى الرقابة العسكرية المستمرة هناك.

ممارسة حمقاء

ووضعت الصحيفة هذه الممارسة بأنها ممارسة حمقاء من جانب السلطات ولا تتفق اطلاقا مع ما صرح به المسؤولون الاسرائيليون في البداية. ومن المحتوم ان يثير هذا القرار مستوى الوعي الأمريكي بالطريقة التي تعامل بها اسرائيل الصحفيين وان يؤدي الى الاعتراض على هذه الطريقة.

تجربة شاقة

فمنذ البداية وضعت الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة التزام اسرائيل بالصحافة الصريحة امام تجربة شاقة. وقد تذمر المسؤولون الاسرائيليون من أن الانباء والتقارير التي تنشر عن الانتفاضة الفلسطينية لاسيما التقارير التلفزيونية تشجع على المزيد من اعمال المقاومة الفلسطينية للاحتلال.

ولذا فقد سارعت اسرائيل الى الرد على ذلك بالمزيد من الاجراءات القاسية.

وكان واضحا من تلك الأنباء والتقارير بشكل عام ان اسرائيل هي المخطئة. وكان الصحفيون الاسرائيليون في طليعة اولئك الذين احتجوا على الاجراءات الاسرائيلية واعلنوا انه مهما كانت المصاعب فان الاسرائيليين لم يشهدوا أي وقت اطلاقا أهم من هذه المرحلة مما يحتم ان يحصلوا على وجهات نظر مستقلة محايدة عن تلك الأحداث الحاسمة التي تجري في الاراضي المحتلة.

اجراءات قمعية

الا أن الراي الاسرائيلي الرسمي هو الذي هيمن في نهاية الأمر وبشكل مضطرد. إذ ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي منعت تغطية الأحداث المباشرة للانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة وعزلتهما عن العالم الخارجي وأغلقت مكتب الخدمات الصحفية الفلسطيني - وهو مكتب محلي كان يوفر معلومات قيمة للصحفيين الأجانب ويعطيهم صورة أخرى غير الصورة التي تقدمها سلطات الاحتلال العسكرية الاسرائيلية.

وقالت الصحيفة ان اشتراط اسرائيل على الصحفيين الأجانب تقديم تقاريرهم الى الرقيب العسكري هو في الحقيقة أداة تحتفظ بها اسرائيل في جعبتها لاستخدامها عند الضرورة، وهي تستخدمها بشكل عام بطريقة لا تثير الاحتكاك مع الصحفيين الأجانب هناك.

عقاب!

لكن اسحق شامير رئيس الوزراء أعلن قبل سحب أوراق اعتماد الصحفيين بيوم واحد انهما يستحقان العقاب على التقارير التي نشراها عن اغتيال ابو جهاد. والواقع أن اسرائيل عاقبتهما، لكنها هي التي بدت الآن تافهة وحقودة.

«واشنطن بوست»

الى متى سيظل الغرب يتعاطف مع اسرائيل؟!

علقت صحيفة «نويه زوريخر تسايتونج» السويسرية على احتفال الكيان الاسرائيلي بمرور اربعين سنة على قيامه كدولة. فقالت ان الخطب التي القيت بهذه المناسبة حاولت التقليل من أهمية انتفاضة الشعب الفلسطيني التي تزامنت مع هذه المناسبة ولا تزال مستمرة ضد المحتلين.

وحينما تذكر هذه الانتفاضة فانما كمسألة جانبية عمدت الصحف الأجنبية الى تهويلها ليس اكثر. وتمضي الصحيفة السويسرية قائلة بأن مثل هذا التقليل من اهمية الانتفاضة الفلسطينية الحاضرة قد يكون صحيحا في كونها لا تشكل تهديدا عسكريا مباشرا لاسرائيل وأمنها. غير ان الشباب الفلسطيني اثبتوا في ثورتهم الحاضرة بما لا يقبل الشك بأن آمال الاسرائيليين لم تكن تستند على أساس واقعي حينما كانوا يتصورون بأن التعايش الاقتصادي سيفرض بالضرورة تعايشا شاملا وقائما على الثقة ما بين السكان الفلسطينيين في الأراضي المحتلة واسرائيل.

كما ان هذه الثورة اثبتت عدم صحة تصورات اسرائيل من أن اتفاق السلام الذي تم عقده مع مصر يمكن ان يغنيها عن ضرورة التسوية السلمية مع الدول الأخرى المجاورة لاسرائيل. فقد حصل الآن عكس ما كانت اسرائيل تتصور حصوله.

فمجابهة الاحتلال الاسرائيلي خلق لدى الجيل الجديد من الشعب الفلسطيني شعورا بالانتماء القومي لشعب واحد لا يرضى بأقل من تأسيس دولة تمثله، وهذا الشعور لم يكن موجودا لدى الأجيال السابقة من الفلسطينيين التي استطاعت التكيف مع وضع الاحتلال بصورة ما.

والواقع فان الصراع العربي الاسرائيلي في طريقه الى الانتقال بشكل معين الى داخل اسرائيل ذاتها، ولكيفية التعامل مع مشكلة الأرض المحتلة قسمت اسرائيل الى معسكرين لا علاقة لهما بالتجمعات الحزبية الحاضرة، ما بين من يريد تقديم التنازلات والمتشبثين بالاراضي التي احتلتها اسرائيل سنة ١٩٦٧.

ان هذا الانقسام لا يمكن ان يكون دون تأثير على صورة اسرائيل مثلما يراها الغرب، حيث سيسأل المتعاطفون مع اسرائيل انفسهم عما اذا كانوا سيبقون على استعداد لاستمرار هذا التعاطف ازاء دولة محتلة تعتمد على البطش والعنف لاخضاع شعب آخر والاستمرار باحتلاله.

«نويه زوريخر تسايتونج»

ماذا بعد اجتماع الاسد وعرفات؟

علقت صحيفة «لوموند» الفرنسية على اللقاء الذي تم في دمشق بين الرئيس السوري حافظ الاسد وزعيم منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات فقالت انه يبدو ان ابوجهاد عنصر ايجابي للقضية الفلسطينية حتى بعد موته. فقد ادى اغتياله الى تحقيق اللقاء بين الرئيس الاسد وعرفات بعد قطيعة استمرت خمسة اعوام.

واضافت الصحيفة ان محاولات كثيرة جرت قبل الان للجمع بين الاسد وعرفات، لكنها انتهت كلها الى الفشل بسبب تمسك الطرفين بمواقفهما.

وقالت «لوموند» انه على الرغم من انه من الصعب في الوقت الحاضر التكهن بما سيؤدي اليه اللقاء بين الاسد وعرفات على صعيد القضية الفلسطينية ومستقبل السلام في المنطقة، غير انه من الممكن القول ان اللقاء بين الرجلين ستكون له نتائج مهمة سواء على صعيد النزاع العربي - الاسرائيلي ام على صعيد الوضع في لبنان او الحرب العراقية - الايرانية.

«لوموند»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● طغت الأخبار المحلية على العناوين الرئيسية للصحف البريطانية ولم يرد في تلك العناوين اي خبر خارجي باستثناء ما نشرته صحيفة «التايمز» عن اكتشاف طائرات التجسس الأمريكية ان الاتحاد السوفياتي عدل صواريخه النووية بشكل يجعلها موجهة نحو اهداف محددة في اوروبا.

● كذلك خلت الصفحات الأولى في الصحف البريطانية من اي اخبار خارجية باستثناء ما نشرته صحيفة «اندبندانت» عن تطورات الأوضاع في جنوب افريقيا واعلان حكومة بيك بوتا انها تفكر في الاجتماع الى ممثلي حكومة موزامبيق في محاولة لايجاد حل لأزمة العلاقات بينهما.

الصحف الأمريكية

● اما الصحف الأمريكية فقد ركزت في الدرجة الأولى على تطورات المرحلة الأولى من الحملة الانتخابية الأمريكية التي اصبح من الواضح الآن ان مايكل دوكاكيس المتنافس الديموقراطي هو الذي سيفوز بترشيح حزبه ليخوض المعركة النهائية ضد جورج بوش المرشح الجمهوري.

● وتناولت صحيفة «واشنطن بوست» الوضع في بولندة واضراب عمال الفولاذ مع ملايين العمال الآخرين بينما نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تفاصيل عن الانتخابات الكورية الجنوبية واحراز المعارضة الفوز لأول مرة منذ اربعين سنة

وقد بدأ المراقبون السياسيون يتوقعون دخول البلاد الآن في عهد سياسي جديد كليا.

● وكان نبأ فوز المعارضة الكورية بالاغلبية في مجلس النواب الخبر الرئيسي في صحيفة «وول ستريت جورنال» مع أن الصحيفة اهتمت بتطورات حملة انتخابات الرئاسة الأمريكية واضراب عمال الفولاذ في بولندة الذي يتوقع المراقبون ان يمتد الى قطاعات اخرى.

● كما نشرت الصحيفة مع غيرها من الصحف اخبارا أخرى من بينها تصويت مجلس النواب الأمريكي على مشروع قرار يحظر إجراء تجارب على حرب النجوم اذا كان في هذا انتهاك لمعاهدة الحد من الأسلحة للعام ١٩٧٢ مع الاتحاد السوفياتي، وارسال فرنسا خمس طائرات عسكرية تحمل الجنود الى مستعمرتها في المحيط الهادىء كاليدونيا الجديدة لمواجهة ثورة سكانها، وانهاء احتجاز ١٥ دركيا على ايدي المتمردين.

وأبرزت صحيفة «واشنطن تايمز» في صفحتها الأولى تطورات الحملة الانتخابية في فرنسا والمحت الى أن الرئيس فرانسوا ميتران ضمن التجديد لنفسه سبع سنوات أخرى.

الصحف الفرنسية

● نشرت صحيفة «لوموند» في صدر صفحتها الأولى العناوين التالية: «حركة الاضرابات تمتد في بولندا»، «قوات فرنسية اضافية تتوجه الى كاليدونيا الجديدة لانهاء الاضطرابات»، «معركة الرئاسة الأمريكية ستكون بين بوش ودوكاكيس».

ونشرت صحيفة «لو فيجارو» العناوين التالية: «اتهام فرنسي لميتران بمساندة الارهابيين في كاليدونيا الجديدة»، «شيراك يعقد ١٨ لقاء مع الناخبين»، «ذيول كارثة تشيرنوبيل السوفياتية لم تنته بعد».

وخصصت مجلة «لوبوان» غلافها لمعركة الرئاسة الفرنسية مع صور مرشحي اليمين الثلاثة شيراك وبار ولوبين والعنوان التالي: «هل يستطيع اليمين توحيد صفوفه؟».

ماذا في الصحف العبرية

تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية عن الاشتباك العسكري الذي حدث بين خلية فلسطينية مسلحة وبين القوات الاسرائيلية في المنطقة القريبة من نقطة التقاء الحدود بين اسرائيل وسورية ولبنان، والذي ادى الى استشهاد المسلحين الثلاثة وسقوط جنديين اسرائيليين واصابة اثنين آخرين.

اما المواضيع الأخرى التي عالجتها الصحف فكانت:

● مصادرة البطاقات الصحفية لاثنين من المراسلين الاجانب لأنهما خالفا اوامر الرقابة.

● الشرطة تعتقد ان السيارة المستأجرة التي اخترقت حاجز «نتساريم» في منطقة القطاع، تابعة لصحفيين أجانب.

● إزالة التعتيم عن الخطأ الأمني الذي اقترفته الشرطة، القضية تتعلق بالمطاردة التي تمت اثناء عملية اختطاف الباص في ديمونة.

● اطلاق سراح عضو التنظيم الارهابي اليهودي براك نير.

● اقامة حركة دينية جديدة.

● منظمة التحرير الفلسطينية ستفتح مكاتبها في دمشق.

● رابين يعترف بأن الانتفاضة في الأراضي المحتلة واسعة وشاملة اكثر مما يعتقده الجمهور.

● تقديم لوائح اتهام ضد تجار من القدس بتهمة فتح حوانيتهم بصورة مخالفة للأوامر.

وتحدثت الصحف الاسرائيلية في مقالاتها الافتتاحية عن العملية المسلحة التي قامت بها مجموعة فلسطينية مسلحة استشهد افرادها الثلاثة بعد أن نجحوا في قتل كولونيل من وحدة «جيفعاتي» وقصاص اثر وجرح ثلاثة جنود اسرائيليين اضافة الى ما تناولته صحيفة هآرتس حول اختفاء فرص السلام.

كتبت «هآرتس» تحت عنوان «ابتعاد فرص السلام» تقول: ان الملك حسين أعلن انه لا يستطيع تمثيل الفلسطينيين ومن حقهم تمثيل انفسهم بانفسهم.

ولكن ليس عبثا ان يصل الملك لهذه النتيجة بعد ٢١ عاما من احتلال الجيش الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة.

ان استمرار الوضع القائم يعني اختفاء فرص السلام وذلك بعد ان وصل الملك حسين الى قناعة بأن شامير اقوى من بيريز في اسرائيل الامر الذي دفعه لتأجيل حلمه.

اما صحيفة «حدشوت» فاعتبرت العملية التي نفذتها مجموعة فلسطينية هي بداية لمواجهة من العمليات بعد تمركز الفلسطينيين في جنوب لبنان حيث بدأ هذا التمركز يعطي ثماره.

بسرعة



اعتقال قادة المعارضة في بنما

● بنما - أمر المدعي العام في بنما كارلوس فيلالاز امس الأول باعتقال كل قادة اللجنة التنفيذية للحملة المدنية وعدد من المسؤولين عن لجان الأحياء في هذه المنظمة التي تضم نحو ٧٠ حركة معارضة في بنما.

واتهم فيلالاز في حديث تلفزيوني هذه المنظمة بأنها اعدت خطة تخريب ترمي الى شن أعمال عنف خلال تظاهرة احتجاج. وقال ان عمليات التوقيف تشمل عددا غير محدد من الأشخاص وجهت اليهم تهمة تعريض امن الدولة للخطر.

ووفق مصادر غير رسمية فان ستة من قادة المعارضة اعتقلوا في الأيام الثلاثة الماضية.

وزير شؤون كاليدونيا يطالب بحل تنظيمات الكاناك

● نوميا - اعلن وزير شؤون اراضي ما وراء البحار الفرنسي برنار بونس امس في نوميا انه طلب من رئيس الوزراء جاك شيراك ان يقترح على حكومته حل جبهة التحرير الوطنية كاناك الاشتراكية (دعاة استقلال كاليدونيا الجديدة الميلانيزيين).

وأوضح بونس في مؤتمر صحافي انه لا ينتظر عقد اجتماع لمجلس الوزراء قبل الدورة الثانية لانتخابات الرئاسة في ٨ مايو (ايار). وأكد انه يكفي في حال «وقوع حادث خطير» ان يتم اتفاق بين رئيس الوزراء ورئيس الجمهورية لدعوة مجلس الوزراء الى الانعقاد واصدار مرسوم بحل هذه الجبهة.

ويذكر ان خمسة من رجال الشرطة قتلوا وأصيب ستة آخرون منذ الجمعة الماضي في مواجهات شهدتها نيوكاليدونيا.

الحزب الشيوعي الفرنسي يقرر تأييد ميتران

● باريس - قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي ليلة امس الدعوة الى التصويت لفرانسوا ميتران المرشح الاشتراكي في الدورة الثانية لانتخابات الرئاسة الفرنسية.

وقد وافق أعضاء اللجنة المركزية بالاجماع في اجتماع مغلق على التقرير التمهيدي الذي قدمه الأمين العام للحزب الشيوعي الفرنسي جورج مارشيه والذي اقترح فيه تأييد الحزب للرئيس الحالي المرشح في الدورة الثانية.

ويبرر مارشيه في هذا التقرير ضرورة قيام الحزب الشيوعي الفرنسي بقطع طريق السلطة على شيراك ولوبن وذلك بالتزامه جانب فرانسوا ميتران.

٤٤ موظفا في الامم المتحدة محتجزون لدى أقارب المفقودين في كولومبيا

● بوجوتا - يحتجز اقارب الاشخاص المفقودين في كولومبيا منذ صباح امس الأول ٤٤ موظفا لدى الأمم المتحدة في بوجوتا في مقر المنظمة الدولية.

وكان هناك في الأصل ٥٤ موظفا محتجزين لدى المتظاهرين الذين يريدون عبر تحركهم الاحتجاج على اختفاء اكثر من ٥٠٠ شخص في كولومبيا خلال السنوات الخمس الأخيرة لكن جرى اطلاق عشرة نساء من بينهم ليلة امس.

ودخل المحتلون الذين يصل عددهم الى ٣٥ رجلا وامرأة وطفلا دون اشكالات الى مقر الأمم المتحدة ثم سدوا المنافذ واضعين اثاثا وراء الابواب.

وفي المساء تلقى المتظاهرون الذين لا يحملون اسلحة وفق دلائل عديدة طعاما وشرابا بينما حضر الى المكان موظفون رسميون وممثلون عن احزاب اليسار لبدء مفاوضات.

حرق الدم

محمد مستجاب

غموض الخطر

كان امل دنقل شاعرا ذكيا، يتعمد ان يترك فرجة في القصيدة، كي تمد اصابعك فتتسلل منها الى مفتاحها او مزلاجها او (ترباسها) ولا تكاد تديره حتى تنفك وتنفتح مغاليقها، وتصبح رموزها وعناصر الشعر فيها طيعة بين وجدانك وعقلك تستمتع بها وتحاور في معطياتها دون ان تصاب القصيدة بالتسطيح او تفقد سحرها. وهو امر أصبح صعبا على كثيرين من اصدقائي الشعراء، فالقصيدة عندهم نص لغوي في اقصى حالاته الشعرية الغامضة، عليك ان تستقبلها بوجدانك فقط معزولة عن احتمالات التفسير العقلي فاذا ما رغبت ان تجادل القصيدة وتحاور مرماها ومغزاها، ومواطن التفاعل معها، فان الامر ـ حتما ـ سيقودك الى حالة (عداء شعري مع النص) وستجد نفسك في موقف (الجاهل) مما يصيبك بالتوتر او الهروب من مواجهة النص اتقاء الاتهامات.

فاذا كنت تقبل القصيدة نصا لغويا مغلقا شديد الصلادة والعناد، فلا اعتقد ان ذلك وارد بالنسبة للنص القصصي، فاي قصة تتوقف قدراتها عند حدود النص اللغوي المغلق ـ اقتداء بالحالة الشعرية المشار اليها ـ فانما تبتعد عن فلسفة قيامها واساس وجودها، وهو (القص)، اي تتشكل لتصبح معاملات لغوية غارقة في الغموض ومبتعدة عن حالة كونها قصة، ويصبح (البوح) سرا كامنا في بطن النص، يودي بالنص ويورده موارد الهلاك او العقم.

ان الغموض الشديد في الفن يصنع مسافة بين النص والمتلقي (حتى لو كان المتلقي في ارقى حالات الثقافة وانسب ظروف التلقي)، ويعيدنا الى مقولة قديمة تتهمنا باننا نكتب عن ذواتنا لذواتنا او لجماعتنا المحدودة، وهذا يعني ان النص الادبي المغلق قد انطلق بعيدا عن قارئه، اي انحرف في مدار لا جدوى للانطلاق فيه.

● القاهرة

مسرح

كاتب الدراما التليفزيونية محفوظ عبد الرحمن لـ «الشرق الأوسط»:

التاريخ هو النبع الذي أستقي منه أعمالي الفنية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد الشربيني:

محفوظ عبد الرحمن من كتاب الدراما التليفزيونية المعروفين في الوطن العربي. شهدت له الشاشات الصغيرة أعمالا مهمة وجريئة تتعامل مع التاريخ وهي تضع عينها على الواقع المعاش. فتحاور قضاياه وتناقش افكاره وتفجر مشكلاته. وهو مهموم بصفة خاصة بقضايا الوطن القومية، والغريب ان معظم اعماله لم ير النور على شاشة التليفزيون المصري ولا أحد يعرف السبب حتى الآن.

من أعماله: «سليمان الحلبي ـ ليلة سقوط غرناطة ـ الكبرياء يليق بالفرسان ـ المرشدي عنتر ـ الكتابة على لحم يحترق ـ السندباد ـ فوتوغرافيا ـ مصرع المتنبي ـ الفرسان يغمدون سيوفهم».



لقطة من «الكتابة على لحم يحترق».

عن بداية اهتمامه بفن الدراما التليفزيونية وعن لحظة الاكتشاف بداخله وكيف يكتب اعماله تحدث محفوظ عبد الرحمن قائلا:

ـ بدأ اهتمامي بالتليفزيون في عام ١٩٦٥ بعد عرض أول سهرة كتبتها وكانت باسم «ليس غدا» من اخراج ابراهيم الصحن. وقد كانت مسرحية قديمة اوقفتها الرقابة لسبب لا اعرفه حتى الآن، وقمت باعدادها للتليفزيون لانني لم اجد لها مكانا آخر، وفوجئت بانها أثارت جدلا شديدا، الامر الذي دفعني الى كتابة السهرة الثانية. وهكذا بدأ اهتمامي بالدراما التليفزيونية. وقد تطلب اكتشاف ما بداخلي ككاتب سنوات طويلة. في البداية كنت اظن انني من المهتمين بالثقافة، وانني عندما أكتب شيئا فهذا من قبيل المشاركة. ولكن بعد سنوات خيل الى أنني كاتب. وفكرة اي عمل قد تنبت فجأة ولكنها قد تستغرق سنوات طويلة. اذكر ان فكرة مسلسل «ليلة سقوط غرناطة» لم تأخذ اكثر من دقيقة، في حين ان بعض الموضوعات تعود الى فترة الصبا. المهم انه بعد الفكرة تأتي الدراسة والاعداد والترتيب ومعايشة العمل، وفي لحظة معينة احس ان العمل صار جاهزا فابدأ الكتابة وبسرعة شديدة ولا اراجع ما اكتب.

● **هل تتابع عملية اخراج اعمالك، وهل ترغب او تطمح في ممارسة الاخراج؟**

ـ لا استطيع أن اتدخل في عمل أحد، ولا أتصور أن دوري يتعدى التأليف، ويغنيني عن المتابعة ثقتي في المخرج، وأنا عادة لا أعمل الا مع عدد محدود جدا من المخرجين، بيني وبينهم تفاهم شديد. وليست لدي اي رغبة في ممارسة الاخراج.

● **هل يؤثر غياب النقد على العملية الابداعية؟**

ـ بالطبع. ولكن الاهم هو غياب التذوق ايضا، اننا في فترة فريدة، لولا وجود قلة من الفنانين لقلنا ان علاقتنا قد انتهت بالعمل الفني، ومع ذلك فالنقد لا يخلق الادب الجيد، انه يسهم في ذلك، والعكس صحيح ايضا، فالادب الجيد يخلق الناقد الجيد.

وبالتأكيد ما هو حادث الآن ليس مسؤولية الناقد، ولا مسؤولية المبدع، اننا أمام كارثة فنية ناتجة عن كارثة اجتماعية، ولا يعلم أحد الى اين يسير كل هذا، ربما الى الدمار وربما الى أدب عظيم.

● **ما هي المؤثرات التي شاركت في تكوينك الفكري والفني؟**

ـ هذا سؤال شديد الصعوبة لانه يعني ان استرجع كل ما قرأته وعرفته، على افتراض أنني أعي تماما ما اثر في، لكني مع ذلك سأحاول ان استرجع بعض المؤثرات..

أولا: شعر «شوقي» ومسرحياته، ولقد تعرفت به من فترة الطفولة. ثانيا كتابات «سلامة موسى»، ولقد تعلمت منه ان العقل شيء مهم في حياة الانسان.. ثالثا: انني كنت طفلا لأب موظف ينتقل من مكان لآخر، فغرس هذا في داخلي احساسا دائما بالغربة. رابعا: اعجابي الشديد بانطون تشيكوف واعتقد انني قرأت كل ما كتب. خامسا: من طفولتي وحتى الان والتاريخ هو النبع الاساسي الذي استقي منه. سادسا: عكوفي في فترة مبكرة على دراسة الكلاسيكيات.

● **هل يمكن ان تحدثنا عن التخطيط والارتجال في العملية الابداعية، وما هي الملامح التي تشكل عالمك والاسلوب الذي يحدد هذا العالم؟**

ـ اعترف ان نسبة الارتجال والتخطيط من الصعب تحديدها. انا مؤمن بمقولة «تشيكوف» ان الفن قلب ساخن وعقل بارد، لذلك فأنا اعايش الفكرة ساخنة، لكنني بعد ذلك اخضعها لتخطيط هندسي شديد، الى حد انني احيانا ارسم خرائط، ولكنني مع ذلك اترك لنفسي العنان في حدود التخطيط دون ان اخرج ابدا عن الحدود المرسومة.

ومن اكثر المشكلات التي شغلتني في حياتي كانت قضية الديمقراطية، واعتقد ان التفسير الاول لعلاقتي بالتاريخ والتراث هو الحب، وهو حب قديم منذ المرحلة الابتدائية، وطوال السنوات كان شغفي يزداد حتى درست التاريخ في الجامعة، ثم استغرقت فيه عشقا بعد ذلك.

اننا في التاريخ نستطيع مناقشة القضايا الكلية كالحرية والعدل والقوة والسلطة الخ.. ولكن في الاعمال العصرية تستدرجنا التفاصيل فلا نستطيع الاقتراب من هذه القضايا التي تسحر الكاتب ويتوق لان يقول رأيه فيها.

● **هل يمكن تمييز دراما معينة بانها دراما محفوظ عبد الرحمن؟**

ـ اعتقد ان هذا السؤال يوجه أساسا الى الناقد، فمن المستحيل على الكاتب ان يؤطر نفسه، وعادة لا نعرف اسرارنا الخاصة في الكتابة الا من الاخرين. لا اقول هذا لانني اتصور الكتابة شيئا تلقائيا، فكما سبق ان قلت، أراها عملية معمارية، ولكن الاسلوب لا يلحظه الكاتب، اذا كان الاسلوب هو الشخص كما يقولون. من هنا لا استطيع ان اقول ان الدراما التي اكتبها تتميز بكذا... لانني في الحقيقة غير مؤهل لان افعل هذا.

ولا تظن ان قولي هذا من قبيل التواضع.. او من قبيل التعالي الذي يرتدي ثوب التواضع، إذ أنني من ناحية أخرى أظن أن لكتاباتي سمات معينة، وهذا الظن آت من أنني لا افعل الا ما أحبه، وبالتالي فكل عمل هو انعكاس لشخصي، وهذا ما يعطيه هوية خاصة، اما كيف؟ لا اعرف...

● **من هم المخرجون الذين عبروا فعلا عما كتبت؟ ومن تتابع من كتاب الدراما التليفزيونية؟**

ـ انا لست كاتبا محترفا بمعنى انني اؤجر قلمي لاي منتج يريد عملا. انا اكتب ما انا مقتنع به ثم اختار المنتج الذي اتصور انه يوافق على اخراجه الى النور بأقل الخسائر الممكنة! ولذلك. أول ما اشترط في المخرج ان يكون أمينا في توصيل العمل لانه ان لم يكن كذلك فسيفسد كل شيء، ولن استطيع انقاذ العمل مهما فعلت لانه في العمل يصبح المخرج سيده. ونتيجة لهذا فأنا لم اعمل الا مع عدد قليل من المخرجين وبالذات عباس ارناؤوط ذلك لأن بيننا قدرا كبيرا من الفهم والتفاهم، وعملت ايضا مع ابراهيم الصحن للسبب ذاته.

وانا اتابع معظم من نعرفهم من كتاب ولكنني لا استطيع متابعة معظم ما يكتبون، واذا اردت اسماء ـ دون ترتيب ـ فأنا اتابع عصام الجمبلاطي واختلف معه فكريا في الكثير، وعبد الرحمن فهمي رغم قلة اعماله، ويسري الجندي فحسه الشعبي قوي، واسامة انور عكاشة فهو شديد البراعة في جذب المشاهدين، ومحسن زايد الذي يمتلك قدرات كبيرة، وآخرين مثل شريف المنباوي وفتحية العسال واحمد المحمدي. ولا يعني هذا أنني أتفق فكريا او فنيا معهم، ولكني أستمتع بمشاهدة أعمالهم.

إشارات ثقافية

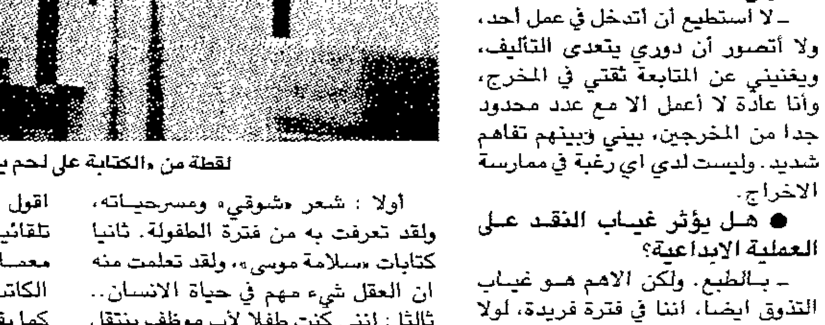
وثائق الخليج العربي (١٩٦٨ ـ ١٩٧١) طموحات الوحدة وهموم الاستقلال

هذا الكتاب الضخم، وهو من منشورات دار «رياض الريس للكتب والنشر» له أهمية وثائقية فريدة، خاصة للمهتمين بتاريخ الخليج العربي السياسي.

فهو يضم بين دفتيه «النص الحرفي لوثائق تنشر للمرة الاولى في العالم عن احداث الخليج العربي منذ اليوم الاول لاعلان بريطانيا عزمها على الانسحاب من الخليج الى اليوم الأول من الاستقلال.

وهذه الوثائق هي بتواقيع الحكام ونوابهم ووزرائهم، تشمل محاضر جلسات المجلس الاعلى للحكام، وجلسات المجلس الاتحادي المؤقت، وجميع القرارات الاتحادية التي صدرت، والرسائل المتبادلة بين الحكام، والوسطاء الخليجين والزعماء العرب، والتقارير البريطانية السرية والاتفاقيات التي أقرت». والوثائق التي يتضمنها الكتاب. هي نسخ حرفية من أصولها، لا تتوفر في اي مرجع آخر غير هذا الكتاب.

استطاع رياض نجيب الريس من الحصول عليها من مصادرها الاصلية خلال عمله الصحافي منذ عام ١٩٦٦ والمكرس نحو شؤون منطقة الخليج والجزيرة العربية. وتكشف هذه الوثائق تفاصيل كثيرة عن الاحداث السياسية في دول الخليج ومواقف الزعماء والمداولات التي كانت تجرى بينهم، والتيارات الخارجية التي حاولت التأثير على مجرى الاحداث في هذه البلدان، سواء كانت عربية او اجنبية.



غلاف «وثائق الخليج العربي».

نصوص

ألا قومي، فإن الصبح موعدنا

شعر: محمود حامد

تجيئين في الوعد، وتنهضين من الحجارة بروقا، ومن الدم العربي، عاصفة.

اخاف إذا شققت العين عن تذكارها تبكي،
ويهرب حلمها عنها،
وتهجرني عصافير الضحى،
وتغادر الحدقا.
اخاف إذا اشتعلت بعشقها أمشي إليها
فوق نار دمي،
واهوي فيه محترقا.
أخاف إذا تعثر صوت احبابي على شفتي،
يثور هوى فمي نزقا.
فلا تبعث جنون الصحو في الأعماق،
كي لا يشعل المزقا.
ويطرق بابنا كف المواعيد التي احترقت
فكم جن الفؤاد بها،
وكم خفقا
وكم قيل: انتظرناها على جمر،
وعشناها دماً أرقا.
وينكسر البكاء على شبابيك المنافي،
والجباه تعانق الشفقا.
صحونا،
مثلما كان الصهيل يجوب ارجاء المفارق،
وانعتقنا من سلاسلنا،
كما غضب البروق على الذرا انعتقا

* * *

ألا قومي،
فإن الصبح موعدنا،
وما أخلفت في صبح الفتوح لقا
وأسرجنا خيول البرق،
واثقة إلى غاياتها تمشي،
ونمضي فوقها همماً
إلى العلياء شامخة،
تطول كما الرماح تطول في ساحاتها حتى
لتصبح هامة الدنيا لها عنقا
وما صدق الزمان بأننا ننسى،
جراحاً تشعل الأحجار صحوتها،
وما من مدع، إنا نموت بكيدنا، صدقا
وهذا العشق فينا غاص في لحم التراب،
ألا فسله العاشق المجنون عن حال الذي عشقا؟؟؟
معا خطنا سطور المجد في الدنيا،
وما افترقا.
لماذا يضحك اليرموك منتشيا؟؟؟
أمن أيد يزخ رصاصها مطراً،
وتصخب في شوارعها حجارتها؟؟؟
أم اليرموك يضحك من كلاب الليل وهي تفر هاربة،
وكيف ستغسل العار الذي لبسته طول العمر؟؟؟،
ثوباً بالياً خرقا؟؟؟
فيا حزن المرايا حين ينفرط الشتات على جوانبها،
ويا حزن الوجوه غداة تلفظها قذارتها.
هو الطوفان ينهض من دم القتلى،
طيوراً من أبابيل،
هو البركان ينفجر
فلا اشتعل المدى بالنار،
لو لم ينطق الحجر
واطفال الحجارة ربما صاروا عمالقة
بساح المجد، لكن عند ثدي الأم ما كبروا
ترى كيف استحالوا لحظة التحرير عاصفة،
وما شعروا
أيا عشب البراري نم إلى ما شئت من زمن
ففوق ذراه لم يبرح يعانق مجده الشجر
ننام ويحسب البلهاء أن رمادنا في الريح ضاع،
واننا موج على الشطآن ينتثر
ولحظة فلجأ الدنيا صهيل الخيل،
كان الكون يغرق بالجنون، ويصمت البشر
ويقدح في عيون نسوره الشرر.

* * *

جباه مثل أعناق الشموس تجيء.
شاهقة أراها حين تعبر من أمامي،
شهمة تبدو كاغصان السنابل عندما تصحو
تشب من الثرى قمما،
يكاد إلى ذراها يلهث السفح
وحين النهر يصخب، والضفاف تثور من عطش،
يكاد يضج فينا غاضباً جرح.
يشقون الدروب إلى النهار كما
يشق النهر عبر الصخر مجراه
إذا سقط الفتى هبت
تحارب عنه كفاه
وما برحت يداه تعانقان المجد في شوق،
وعيناه
ومازالت مؤرقة بساحتها بقاياه
ترى هل ترجع القتلى هتافات معربدة؟؟؟،
وتدني ما اضعناه
ترى لولاه هذا المثقل الكفين بالاحجار،
ماذا يفعل الباكون لولاه...؟؟؟.
هو الدرب الذي نمشيه،
لولا عشقنا للموت عزاً ما مشيناه.
هو الجرح الفلسطيني ينهض،
والدم العربي ينهض،
والملايين
هي الأعماق تنزف من صبابتها جنون العشق،
تلتصق السواعد بالتراب،
ويكتب الأطفال فوق خريطة الوطن الشهيد نموت،
ولتحيا فلسطين
وإن وقفت قوى الطغيان خلف الغاصبين فإننا
تقف الحجارة خلفنا، والأرض، والأشجار، والريح العنيدة،
والسكاكين
ولن يفنى جنون العشق في دمنا،
ومازالت تجن للحظة الثأر الشرايين
وإن عدنا فقولي: إنه القدر العنيد يجيء، ينهض من جماجمنا،
وتنفجر البراكين.

* * *

أقول: هو الهوى للزعتر البري والصفصاف،
يقتحم العروق، ويستثير صبابة القلب
فلا تخشي سقوطي، إن آلافاً من الشهداء مازالوا على دربي
وهذي الشمس تنهض من حقول اللوز، والزيتون،
تمطرنا شفاه الغيد بالقبلات،
نمطرها بأروع أروع الحب
نجيء، أما سمعت الأرض تصرخ: إنهم أتون
وينتفض الثرى فرحاً لعودتنا،
ويشتعل التراب،
يثور كالمجنون
ولحظة يستفيق البرق في العشب
وفي الصخر الحزين، وفي الحجارة،
لحظة الاعناق تصبح بامتداد النخل، والزيتون
ولحظة تستفز الريح أعناق الشواهد،
لحظة الأقدار تضحك نشوة بأكف أطفال الحجارة،
لحظة الدنيا ترى زيف البكاء على جدار الوهم يهوي،
ثم يسقط عنده الباكون
نجيء، وينهض الغضب الفلسطيني،
ثم نعيد تصحيح الرواية من بدايتها:
فهم في الاصل ما كانوا، ونحن هنا،
كما هذا الثرى من أي دهر كان، نحن نكون
ويهتف صوت هذي الأرض، يهتف صوت هذا الشعب
ينفجر الدوي على شبابيك البلاد، وفوق ساحتها:
يمر العاشقون متيمين لنظرة أولى،
فإن أودعتها عينيك، صاحوا:
هاهنا باقون.

● الرياض

الى الشرق الأوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP – U.K

تعقيب على موضوع «من قال لا ادري» للكاتب السعدني

تحديد عمر الاحافير بديهة علمية

قرأت في العدد ٣٣٧٧ من جريدة «الشرق الاوسط» بتاريخ ٨٨/٢/٢٦ للاستاذ محمود السعدني مقالة بعنوان «من قال لا ادري».
وقد اعجبت جدا باسلوب الاستاذ السعدني الساخر كما تعودنا منه.

وظننت ان الاستاذ السعدني قد كتب هذه المقالة من تاليفه بناء على المزاح والسخرية خاصة وانه ذكر «ان العلماء قد عثروا على هيكل عظمي لانسان عمره ١٤٠ مليون سنة» وهذا مستحيل طبعا. ثم ذكر مرة «انه هيكل عظمي لانسان مطمور في الثلوج» ومرة اخرى «بعد دراسة الجثة اكتشفوا ان عمرها ١٤٠ مليون سنة». فكيف تكون جثة وهيكل عظمي في وقت واحد؟ ختر واحدة..

ثم قرأت عدة تعليقات على هذه المقالة من قراء مختلفين بين مؤيد ومعارض لهذا الموضوع.

واحب ان اوضح ان في علم الجيولوجيا سجلا خاصا يسمى السجل الجيولوجي وهذا السجل قسم تبعا لاحداث متلاحقة تعرضت لها القارات والبحار وطبقات الصخور. وقد استغرق وضع هذا السجل بشكله الحديثة قرابة قرنين من الزمان.

واذا تفضل الاستاذ السعدني ان يطلع على اي كتاب عن مبادىء الجيولوجيا سوف يجد في هذا السجل ان عصر الانسان لا يزيد عن اربعة ملايين سنة. وبالنسبة لشرح تحديد الاعمار بالنظائر المشعة فإنه بصراحة ليس سهلا لأن الاعمار متعلقة بمعادلات رياضية وبايجاد لوغاريتمات معدل الاشعاع عند لحظة معينة والتركيز عند لحظة الابتداء القياسي.. واعتقد لا داعي لذكر هذه المعادلات.

كما ان من الصعب تبسيط الشرح لأن به مصطلحات يفترض معها ان تكون للقارىء خلفية عن النظائر المشعة.

كما ان النظائر المشعة لا تستخدم فقط في تحديد عمر الصخور والاحافير فهي تدخل في مجالات كثيرة. ففي الطب مثلا يتم الكشف عن نشاط الغدة الدرقية وذلك باعطاء المريض جرعة من اليود ١٣١ المشع فيتركز بالغدة الدرقية بكميات متفاوتة حسب نشاط الغدة.

وبعد قياس كمية اليود المشع الذي استحوذت عليه الغدة يمكن ان يشخص الطبيب المرض ويقرر الدواء المناسب كما ان الصوديوم ٢٤ المشع يستخدم في تشخيص ضيق الشرايين. ويعالج بعض حالات سرطان الدم بالفسفور ٣٢ المشع، وغيره كثير في مجالات الزراعة والصناعة والكيمياء.

واعتقد ان اي انسان وصل الى المرحلة الثانوية لا بد ان يكون عنده خلفية عن هذا الموضوع.

وبهذا فان تحديد اعمال الهياكل العظمية والصخور والاحافير بالنظائر المشعة امر طبيعي جدا.

والله عز وجل قال: «قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق».

خالد احمد مسعود

جزء من جمجمة ديناصور ومعها ثلاث اسنان اكتشفت اخيرا وقدر العلماء عمره ١٤٠ مليون سنة.

دعوة الى تحكيم العقل والمنطق

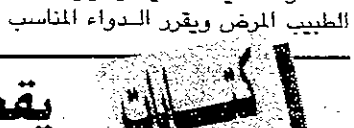
قرأت ما كتبه الاخ العزيز محمد بن ابراهيم السيف في العدد رقم ٣٤٠٢ يوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٨/٣/٢٢م تحت عنوان مصر الدعاة والمفكرين لا المظاهر السلبية.

ولست هنا في صدد موقف معارض ولكني مع الكاتب قلبا وقالبا فقد تطرق الكاتب بحس اسلامي نبيل الى انتقاد مواقف مصطفى أمين واني ادعو الاستاذ مصطفى أمين الى تحكيم العقل والمنطق والعودة الى الترفع عن كل ما يضر شعبه وأمته الاسلامية بحكم خبرته الطويلة في تاريخ مصر والأمة العربية فقد عاصر جميع الافكار الشرقية والغربية وغيرها.

واليوم نحن في بداية صحوة اسلامية فأرجو من الاستاذ مصطفى امين ان يشارك اخوانه المسلمين في خدمة هذه الصحوة التي بإذن الله سوف تجني ثمارها عن قريب.

وانا هنا لا اشكك في اسلامية مصطفى أمين أو عروبته ولكن اردت أن أبين بواطن التبصير والهداية فنحن في حاجة اليوم للمفكرين والكتاب لخدمة ديننا وصحوتنا الاسلامية ودعوتي هذه لك يا استاذ مصطفى هو من باب حرصي على تاريخك الصحافي والادبي الطويل.

فيصل المحضار ـ يمني مقيم بالمملكة ـ الهفوف



يقظة الاحلام في المنام

يميل اكثر الرجال الى تفضيل السهر ليلا والاستيقاظ المتأخر في الصباح. بينما نجد النساء يملن الى الاستيقاظ المبكر في جميع الاحوال. ففي الوقت الذي تكون فيه ربة البيت قد انتهت من اعمال بيتها وجهزت طعام الافطار، نجد الازواج ما يزالون يغطون في نوم عميق. ورغم اختلاف توقيت النوم بين الرجال والنساء ورغم ما قد يسببه ذلك من ازعاج لبعضهم البعض، فاننا نجدهم يتعايشون بسلام وهناء، وربما كان السر وراء اكتفاء النساء بساعات نوم اقل والاستيقاظ المبكر والنوم المرهف يكمن في تكوينهن الجسدي والنفسي الذي يلائم تنشئة الاطفال.

وقد اجريت ابحاث على الاشخاص الذين يستيقظون مبكرين والذين يستيقظون متأخرين بحكم طبيعة عملهم، فلم يلحظ هناك فرق في الاداء الوظيفي لأي منهما. ووجد بالنتيجة انه يمكن تغيير انماط النوم لتتناسب مع طبيعة المهنة. فالعاملون في البورصات المالية الذين يستيقظون في الساعات الاولى من الفجر وجد انهم يؤدون عملهم بكفاءة عالية طالما ان جسمهم اخذ نصيبه من النوم. ولا يختلف عنهم في ذلك الاطباء والممرضات والعمال في المعامل الذين يعملون لساعات طويلة احيانا وباوقات متفاوتة ليلا ونهارا طالما انهم يستطيعون تعويض ما فاتهم من النوم في ايام عطلاتهم.

الا ان المشكلة تكمن في الذين يعانون من اضطرابات النوم والتي يمكن تلخيصها في اربع نقاط:

١ـ صعوبة الاستسلام للنوم والنوم المتقطع.
٢ـ السير اثناء النوم.
٣ـ الكلام اثناء النوم
٤ـ الكوابيس والاحلام المزعجة.

يحتاج الانسان بالمتوسط الى سبع او ثماني ساعات من النوم. والقلة القليلة جدا تكتفي ببضع ساعات فقط. والنوم المناسب هو الذي يمر باربع مراحل وهي النوم الخفيف ثم العميق ومن ثم الخفيف ويليه النوم الذي يتميز بحركة العينين وهو الذي تدخل فيه الاحلام حيث تستمر فترته حوالي ٩٠ دقيقة، وتتكرر الاحلام عادة من ثلاث الى خمس مرات. واي شيء يحول دون اتمام دورة النوم هذه سوف يؤثر الى حد بعيد على امكانية استعادة النوم الطبيعي.

هناك العديد من الناس يعانون من اضطرابات النوم واعتادوا التعايش معها دون ان يحاولوا عمل اي شيء نحو تغيير عادات نومهم او البحث عن أسباب النوم المتقلقل. فعندما يتطلب من بعض الناس الاستيقاظ ابكر من الوقت الذي اعتادوا عليه فانهم بذلك يحرمون من مرحلة النوم الاخيرة التي تصاحب الاحلام.

ومن جهة اخرى فان المنبهات مثل الشاي والقهوة والكحول تحول دون التمتع بنوم طبيعي. واكثر الذين يترددون على عيادات الاطباء هم من مدمني تلك المشروبات على الغالب. واخطر من ذلك الحبوب المنومة والاصح تسميتها بالحبوب المخدرة لأنها تضع المرء في حالة من اللاوعي القسري الذي يحرم الجسم من التمتع من اجل مرحلة من مراحل النوم الا وهي مرحلة الاحلام.

لا يقتصر دور الاحلام فقط على تخليصنا من متاعبنا النفسية، ولكن يمتد اثرها لتساعدنا على حل بعض مشاكلنا المستعصية التي تواجهنا في صحوتنا. ومثال بسيط: احدى السيدات كانت تحل بعض الالغاز في صفحة احدى المجلات وجدت صعوبة في عمل ثمانية مثلثات متساوية الاضلاع بواسطة استخدام ستة خطوط متساوية فقط. في الليلة نفسها حلمت بأنها تشاهد جسرا مرتفعا على ركائز مثلثة الشكل فوق بحيرة ساكنة في بلدتها. ورأت انعكاسات هذه المثلثات على سطح الماء، وفكرت انها لو حركت مثلثين فقط فوق بعضهما لحصلت على نجمة سداسية الشكل هي عبارة عن مثلثين كبيرين وستة مثلثات صغيرة على الاطراف. ولو تعلمنا كيف نتذكر احلامنا ونتابعها في اليقظة فانها يمكن ان تكون اداة فعالة لاستنباط افكار جديدة تفيدنا في عملنا، واسترجاع ذكريات عزيزة علينا تملأ رؤوسنا نشوة وطربا.

محمد سعيد محمد عادل
الرياض

انتظار

الكوخ والريح عواء وبقايا ونباب
شاحنة تهز بالازيز كل باب
والصمغ والشيخ العجوز يستعد للذهاب
تهدهد الام وليدا عضه الدهر بناب
يحكون عن باخرة تمخر في العباب
وتحمل الاطنان قمحا وزيوتا وثياب
يوما ستأتي من وراء البحر تمخر العباب
وفي انتظار
قد تربح البضاعة
تنمو احاديث عن الايام والماضي الدفين
اطياف آلاف الرؤى تنثال في سكون
يختلط الثغاء بالخوار بالحنين
متى تجيء؟
في انتظارها سنون وسنون
لكن ستأتي من وراء البحر تمخر العباب
وفجأة اذابها البحر الكؤود
ربانها مفقود
وتسعة من حولها قعود
وصالح سلمها لقومه وقوم هود
حملها لوكره واسدل الحجاب
وارتفع النداء
من يشتري صمغا شواء
يشفي بطون المتخمين
لمع سراب
وفي الصباح شاهدت مساجد بلا قباب
مدرسة بلا كتاب
مخازن من دونها تعلق البواب
وقصرا بالف باب
ونضبت دموعها فانقشع الضباب
وهدهدت وليدها ترى ايمطر السحاب؟؟؟

امباركة بنت البداء
موريتانيا



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

ايجابيات رمضانية

لا ندري كيف شاءت ظروف عالمنا العربي، ان يشهد في الأسابيع الثلاثة الماضية، احداثا مصيرية مهمة، ذات علامات بارزة في تاريخه.

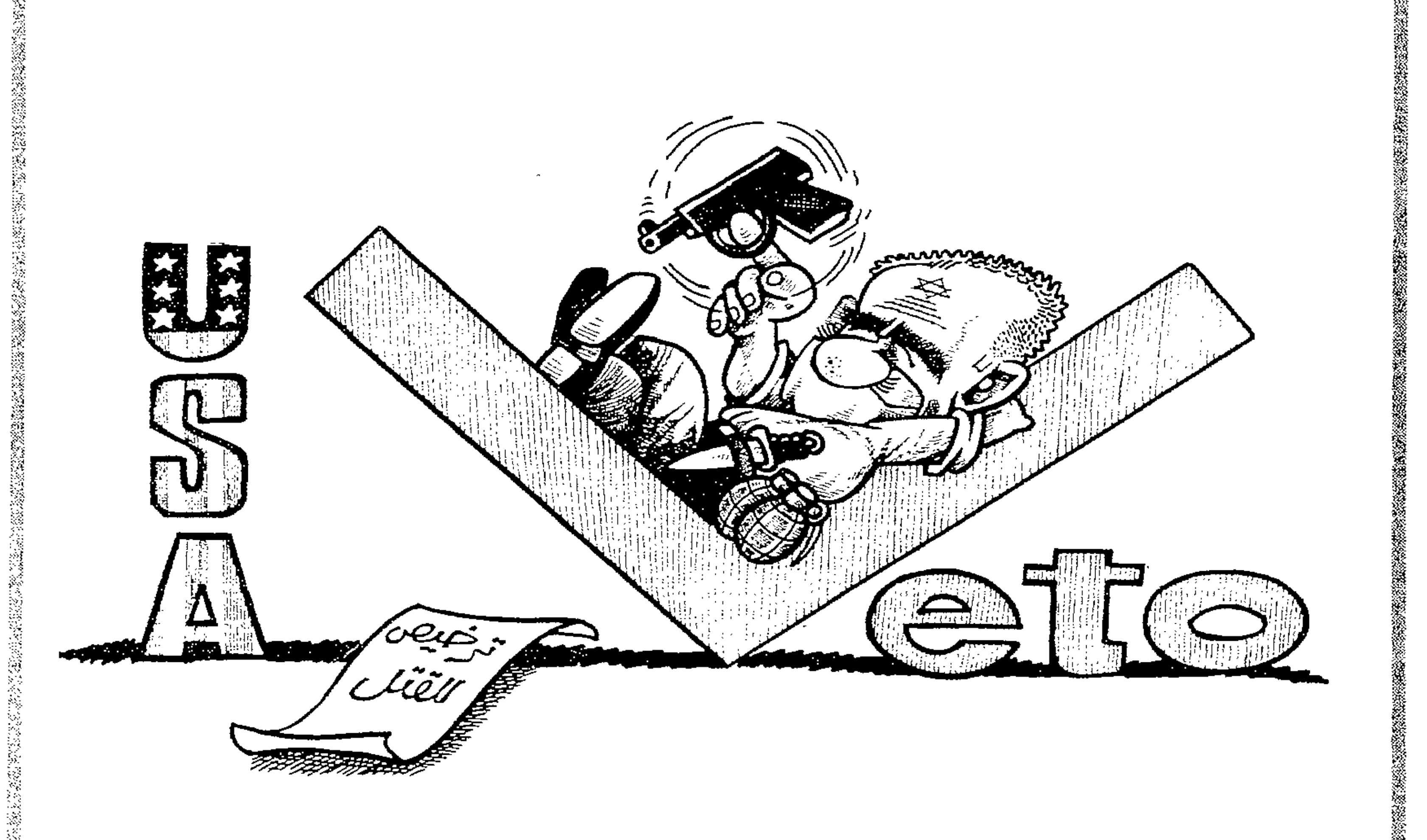
وهي في تقديرنا تنصب لمصلحته، ولخيره، اذا احسن استغلالها، واستمر العرب في استثمارها. فمن الانتصار العظيم الذي احرزه العراق في معركة الفاو. وقد تم ذلك بفضل من الله، وبعزم الجندي العراقي وشجاعته وثباته. وهو كان يكرر في هذا الثبات، وتلك الشجاعة صورة آبائه من العرب الأشاوس. ثم استشهاد ابو جهاد. بعد ان هاجمت مجموعة اسرائيلية مقره. وكان لهذا الاستشهاد رنة حزن واسى، ليس لدى العرب فحسب بل لدى الاجانب الذين احترموه، واجلوه، وقدروا كفاحه. ما يعني ان صورة المقاتل الشجاع النظيف لاتزال هي الصورة الابقى والاكمل رغم مباهج الحياة الزائفة. لكن النتيجة الايجابية من استشهاد ابو جهاد، والاستشهاد كله ايجابي. ان ثمة عودة للعلاقات الفلسطينية السورية، يأمل العرب في ان تتعزز بوجود فلسطيني قوي تجاه اسرائيل يخفف عن اهل الضفة ما يعانونه، وينقل العمل الفدائي ليحاصر اسرائيل، بدلا من ان ينتظر رجال مخابراتها على شاطىء البحر، لاصطيادهم. لقد كان لقاء دمشق رغم رغبتنا في ان يمضي بعيدا، ارهاصة لعملين فدائيين ازعجا اسرائيل التي تفاخر في انها قادرة على ان تصل الى اعدائها في اي مكان. وان كانت قد فعلت، فانها عاجزة على ان تحمي جنرالاتها، وضباطها، وعقداءها، من بنادق الفدائيين.

ومن الايجابيات الرمضانية كذلك، الرد السعودي الحازم على ممارسات ايران، وسقطاتها السياسية العديدة. وهو رد جاء بعد نفاد الصبر السعودي الطويل، ووضع الامور في نصابها الصحيح، وهو ان المصالحة مع نظام يقاتل الأمة العربية، والتحاور مع عاصمة تتلهى بامتصاص الدم العربي، هي مصالحة عابثة عبثية، وكذلك الحوار معها، نوع من الحوار مع الصخور الصماء. فالروح العدوانية لدى ذلك النظام هي هي لن تتغير، سواء صالحتها، او لم تصالحها. ولا بديل حقا من ان ينضم العرب كلهم بلا استثناء الى الكفاح ضد هذه العنجهية الايرانية لانهم لا يكافحون، ويقاتلون الخميني، بل يقاتلون التطرف، والغلو، والاستهانة بالقيم والسلوكيات في شخصية، وطابع النظام الايراني ذاته. لقد كان موقف الكويت مثلا. وهو من الايجابيات الرمضانية، احد المواقف الصامدة، والقوية. فقد رفضت ابتزازا مشبوها، وتعاملت مع الموقف بصبر وحكمة وشجاعة. فكانت هذه الوقفة احد العوامل التي منيت فيها ايران بالهزيمة بعد الهزائم العسكرية، والسياسية، اضافة الى الدبلوماسية.

ان رمضان الكريم الذي يظللنا الآن، يبسط على هذه الأمة، امة رمضان الحقيقية، احساسا كريما بالافتخار والنشوة والانتصار. وهذه النجاحات والمواقف الايجابية الحاسمة، لم تأت عبثا، بل انها نفحات ربانية خالدة، تعيد لنا الروح، روح النضال المستمر، وروح التحدي الدائم، وروح وقفة السفر الطويلة التي نستلهمها من روح بدر وتحرير القدس، وفتح الأندلس، وحرب رمضان.

انها نفحات رمضانية، تأتي الينا، لتنتصر امة محمد على كل اعدائها المتربصين بها، الظاهرون منهم، او الباطنون.

«الشرق الأوسط»



محمود كحيل

"وعلى أرض فلسطين السلام"

بقلم: الدكتور محمد الرميحي



الحديث عن (الانتفاضة) حديث طويل، وقد تشعب في الكثير من المطبوعات العربية وغير العربية، حتى اصبح من حق القارىء العادي ان يتساءل : وما الجديد في الانتفاضة كي نفرد له حديث هذا الشهر في مجلة «العربي» ؟

قد يكون هذا التساؤل طبيعيا، لذلك وجب تحديد دوافع هذا الحديث منذ البداية، حتى يتعرف القارىء على خط الابحار الذي نريده في عرضنا هذا.

فدوافع الحديث أربع نقاط أساسية هي :

- ان ما يحدث هو استمرار للثورة.
- وان ما يحدث قد كشف على أرض الواقع زيف ادعاء طويل من قبل الصهاينة كاد بعضنا يصدقه !
- وان ما يحدث هو طريق عبقري في المقاومة.
- وان التوقعات والواجبات المستقبلية هي أهم ما يجب أن نساهم فيه في هذه المرحلة من الثورة.

ثورة مستمرة :

ومن الاختصار الى التفصيل :

بادىء ذي بدء، لقد وقعنا جميعا ـ في وسائل الاعلام العربية ـ في اشكالية ليست سهلة، عندما وصفنا ما يقع هناك في فلسطين على انه (انتفاضة)، انها في حقيقة الأمر ثورة، او قل استمرار لثورة ضد الاحتلال، قد تتأجج هذه الثورة وتخلق لها طرقا ووسائل اعلان عن نفسها، وقد تخبو وتختفي قليلا تبحث عن وسائل جديدة، لكنها ثورة متراكمة تعبر عن رفض أهلنا في الأرض المحتلة، ومعهم كل العرب الشرفاء، ان تظل فلسطين تحت هذا الاحتلال العنصري المدمر، ثورة لها علاقة بكل ما جاء قبلها من نضالات وثورات منذ مطلع هذا القرن موصولة بكل ما سوف يجيء بعدها من نضالات وثورات حتى تحقيق التحرير الكامل، ثورة تقول ان للشعب العربي حضارة فيها من روح المقاومة الكثير.

فهي في أعماق الانسان الفلسطيني العادي، وهي كذلك في أعماق الانسان العربي العادي. من هنا فان ما جرى في الأشهر القليلة الأخيرة ويجري على الساحة الفلسطينية يجب ان نسميه باسمه : ان ما يحدث هو «استمرار للثورة».

ولقد كشفت هذه المرحلة من الثورة التي سماها البعض (بثورة الحجارة) عن أمرين : أولهما هو عبقرية المواطن الفلسطيني البسيط الذي كان الغضب يأكل من أعصابه يوميا على امتداد السنوات الطوال السابقة. فقد كشف عن عبقرية تمثلت في المقاومة الايجابية في الشوارع والحواري والأزقة بطريقة يصعب ـ حتى الآن ـ أن يواجهها المجتمع «الاسرائيلي / المعسكر» هذه العبقرية تمثلت بقذف ذاك المجتمع ـ المعسكر ـ بالحجارة أمام أعين العالم، هذه العبقرية تمثلت في بساطة الوسيلة. «فاسرائيل» لديها حتى الآن من الوسائل ما يمكن ان تواجه به الكثير من مظاهر المقاومة ـ وخاصة المسلحة ـ لكنها لم تكتشف بعد وسيلة تقضي بها على هذه العبقرية. الأهم من ذلك كله ان اكتشاف هذا الطريق سوف يؤدي الى اكتشاف طرق أخرى جديدة لا تستطيع المؤسسة العسكرية والسياسية «الاسرائيلية» احتواءها مثل ما عجزت عن احتواء ثورة الحجارة

شبح الصليبيين :

الأمر الثاني الذي كشفت عنه ثورة الحجارة هو السقوط على أرض الواقع لمقولات وممارسات صهيونية كثيرة. هذا السقوط لم يكن مفاجئا للعرب ولا حتى للعالم الثالث، لكنه كان قائما (نظريا) فأصبح مشاهدا ملموسا لا يمكن لأحد انكاره. فما هو هذا السقوط ؟

دعوني أشير الى مصدر «اسرائيلي» في هذا الموضوع ـ حتى لا يبدو الحديث وكأنه طمأنة للنفس ـ هذا المصدر «الاسرائيلي» هو عبارة عن كتاب نشر في العام الماضي للكاتب (بنيامين بيت حلاجمي) وعنوانه «الاتصالات الاسرائيلية ـ من تسلحه اسرائيل ؟ ولماذا ؟» وأهمية هذا المصدر انه نشر قبل التحرك الجديد (ثورة الحجارة) لأهلنا في فلسطين.

يقول الكاتب في احدى فقرات الكتاب :

(إن هناك شبحا يطارد المجتمع «الاسرائيلي» وقادته، هذا الشبح هو شبح الصليبيين الذين انشأوا لهم مملكة في القدس في القرن الحادي عشر الميلادي، ثم ليطردوا بعد ذلك بمائتي سنة.. واشباح أخرى حديثة تطارد «الاسرائيلي» كمصير المستوطنين في الجزائر وروديسيا وجنوب افريقيا ـ مشكلة المشروع الصهيوني الحادة هي كيف يتجنب مصير دولة الصليبيين؟).

ويرى الكاتب ان القادة «الاسرائيليين» قد تفتق ذهنهم تاريخيا عن حلين لتجنب ذاك المصير :

الحل الأول هو التحالف مع قوة خارجية عظمى، والحل الثاني هو تطوير اسلحة ذرية فتاكة لردع أي محاولة تحرك عسكري تقليدي ضدهم من الجيران.

يضيف الكاتب (ان التحالف مع قوة خارجية عظمى لا يمكن الوثوق بها الى الأبد لكن القوة النووية والردع العسكري يمكن ان يخيفا الآخرين).

لنتذكر ان هذا الكلام قد قيل قبل (ثورة الحجارة) ومن هنا يأتي قولنا عن عبقرية الطريق التي تبنتها هذه الثورة، فهذه الوسيلة قد اسقطت كلا من الحلين (التاريخيين): التحالف مع قوة عظمى، وتخزين ترسانة سلاح.

فـ «اسرائيل» تستطيع ان تقصف المفاعل النووي العراقي مثلا وتبرر ذلك أمام العالم، بدواع أمنية عديدة، وقد لا يقبل البعض ذلك التبرير لكنها فعلت ذلك.

وتستطيع ان تهاجم سوريا عسكريا تحت شعارات مختلفة ومختلقة، او أن يقوم «الجيش الاسرائيلي» بضرب اهدافه قريبة أو بعيدة كما حدث تكرارا في لبنان ومخيمات الفلسطينيين او في اقطار عربية اخرى مثل تونس والأردن ومصر في أوقات سابقة، او افتعال حرب مباشرة مع العرب.

كل ذلك يمكن ان تفعله «اسرائيل». وقد لاحظ أحد المراقبين ان «اسرائيل» تأتي بعد الولايات المتحدة في قائمة اكثر المتورطين في عدد الحروب ـ منذ الحرب العالمية الثانية.

هذه القوة العسكرية هي التي أوجدت سمعة ضخمة «لاسرائيل» لدى الدكتاتوريات الصغيرة في كثير من انحاء المعمورة. فهذا (المجتمع المعسكر) يصرف حوالي ٣٠٪ من مجموع انتاجه القومي على السلاح وما يتفرع منه من انشطة.

ولكن هذا (المجتمع المعسكر) كما قلنا لم يستطع ان يضع باعتباره ثورة داخلية يمكن ان يقوم بها المواطنون الفلسطينيون العزل إلا من ايمانهم بوطنهم، فسلكت هذه الثورة طريقا لا تستطيع معها (الآلة العسكرية) أن تفعل شيئا.

بهذه الملاحظة يمكن ان نتعرف على ورطة «اسرائيل» اليوم التي كشفت على أرض الواقع زيف ادعاءاتها بانها تملك قوة مطلقة.

لقد كانت دائما تدفع القوى المناهضة لوجودها الى ساحات تملك هي العصا الغليظة فيها والقوة الكبرى، فظهرت لها ساحة لا تملك اليوم تجاهها أي سلاح فعال !

الشرعية الدولية

ديفيد بن جوريون ـ الذي يعتبر من الآباء المؤسسين (لاسرائيل) ـ قال في يناير ١٩٥٧ (من وجهة نظر بقائنا وأمننا، فان صداقة بلد اوروبي واحد، اكثر قيمة من وجهات نظر كل سكان أسيا).

فعلاقة (اسرائيل) بالغرب والدعم الذي تجده هناك قضية أساسية لبقائها، وهي فكرة نابعة من «التحالف مع قوة عظمى» وفكرة متفرعة ايضا من محاربة (اسرائيل) لأشكال تصفية الاستعمار المختلفة، لأننا لا نجد نظاما ضد شعبه او استعمارا قديما او جديدا الا وأصابع «اسرائيل» تدعمه بقوة.

لكن الأهم في مقولة بن جوريون هو ما يضعه هذا الكيان من أهمية لرأي المجتمع الدولي تجاهه وبخاصة الغربي منه.

ثورة الحجارة الأخيرة كادت تسقط هذا الشعار الرئيسي او تخلخله، وهو الحفاظ على علاقة طيبة مع الرأي العام الغربي. ديفيد كمحي المدير العام السابق لوزارة الخارجية «الاسرائيلية» ونائب مدير سابق لجهاز المخابرات الاسرائيلي (الموساد) قال : لم تصبح «اسرائيل» هدفا للحجارة في شوارع غزة وفي الضفة الغربية فقط بل وفي أعمدة الصحف البريطانية والأمريكية ايضا.

انه يقول هذا الكلام لا ليدافع عن أحد، بقدر ما ينقد (الطرق التي اتخذتها اسرائيل للحفاظ على الأمن والنظام، بأنها غير لطيفة وقاسية).

وفي التايمز البريطانية يتخاطب رئيس الحاخامات البريطاني جاكوبوفيتش مع علي مغرم الغامدي سكرتير عام المركز الاسلامي في مطلع فبراير المنصرم حول ما يقوم به (هذا المجتمع المعسكر ضد المواطنين الفلسطينيين العزل التي ذكرت الناس بالفظائع التي ارتكبها النازيون).

صحيح ان رئيس الحاخامات دافع ـ من خلال اختياره لبعض الحوادث واغفال بعضها ـ عن موقف «اسرائيل» إلا أن الحوار بحد ذاته لفت نظر الجمهور البريطاني الى صور لم يكن يراها في السابق، وهو حوار ينشر في «التايمز» التي لها ثقلها في تشكيل الرأي العام البريطاني.

ان «اسرائيل» لا تعنى كثيرا بالموقف السياسي للعالم الثالث حيالها، والوقائع تحدثنا عن ذلك، فاليوم لا توجد اكثر من ٧٥ دولة تعترف «باسرائيل» ولكن كثيرا منها من دول الشمال الغني المؤثرة، في حين ان ما يقارب المائة والخمس عشرة دولة تعترف «بمنظمة التحرير الفلسطينية»، لكن معظمها من العالم الثالث، واسرائيل لا تقيم وزنا لقرارات الأمم المتحدة او حتى مجلس الأمن، فقرار مثل مساواة الصهيونية بالعنصرية لم يؤثر في «اسرائيل». ومنذ ١٩٦٧ أقامت الأمم المتحدة مؤسسات عديدة للتعامل مع القضية الفلسطينية ومع قضايا المواطنين في الأرض المحتلة وعقدت كثيرا من المؤتمرات، وقدمت هذه المؤسسات الكثير من المبادرات التي تحولت الى قرارات فيما بعد، ووقفت «اسرائيل» وحدها ترفض هذه القرارات في وجه المجتمع الدولي، وفي بعض الأوقات فان صوتا أخر هو صوت الولايات المتحدة كان يؤيد ويدعم الصوت «الاسرائيلي».

لقد حاول مجلس الأمن ـ على سبيل المثال ـ اصدار حوالي مائتي قرار ضد «اسرائيل»، بعضها رفض عن طريق (الفيتو) الأمريكي وبعضها عطل بعد ان صدر.

هذه القرارات في النتيجة تمثل الرأي العام العالمي، خاصة في دول العالم الثالث والدول المحبة للسلام والعدل التي قد لا تكون لها قوة تنفيذ، لكن هذه القرارات هي كتابة على الحائط كي يراها المجتمع الدولي دليلا على حق العرب وباطل «اسرائيل». انها بداية دخول «اسرائيل» نفق المرحلة الحرجة، لكن الأهم من ذلك موقف الرأي العام الغربي وبخاصة في الولايات المتحدة التي بدأت ثورة الحجارة تدق على جداره الصلد.

تعددت التفسيرات التي قدمت حتى الآن لما يحدث في الأرض المحتلة، بعضها كان سريعا والآخر عاطفيا، وبعضها الآخر لم يخل من غرض، وأفضل التصورات القريبة الى العقل والمنطق ان قاعدة التحرك الأخير الصلب هو التراكم الذي حدث خلال الاربعين عاما الماضية من حروب وتحالفات وتنظيمات ومناورات فشل بعضها ونجح بعضها الأخر، وسقط على الدرب آلاف الشهداء، فكانت حصيلة هذا النضال الفلسطيني والعربي بكل عثراته تلك الأيادي العبقرية التي حملت الحجر وقذفته في وجه الاحتلال، يعضدها الأب والأم والجد على الأرض وفي المنفى.

وان ابتعدنا عن التعميم الى تحديد التفاصيل، فاننا نجد شروطا علمية قد توافرت وواكبها مناخ صالح، ثم حدثت شرارة ثم التحام وترابط الداخل بالخارج.

المناخ الصالح تعددت مداخلاته، منها السلبي ومنها الايجابي، لكنها جميعا شاركت في تكوين «المناخ الصالح» كالنار واللحم، يتعاونان لينتج عنهما اكلة شهية، ونحن موضوعيا لا نستغني عن اللحم، كما لا نستغني عن النار.

لعل الموقف (الاسرائيلي) من القضية برمتها منذ أن بدأت قد زاد في عمق الجرح وازداد ألم الفلسطينيين والعرب، لعل هذا الموقف بأشكاله المختلفة من اعتقال ومصادرة وحرمان وتجويع وقتل قد كان احد اهم العوامل في اعداد المناخ الصالح، ونتيجة مواقف التعنت الصهيوني الاستفزازية تلك لم يكسب الى صفه بعد اربعين عاما من الاحتلال أية شريحة او بعضا من شريحة اجتماعية من اهلنا هناك، زد على ذلك الوضع الانساني الذي تركت فيه القرى والمدن العربية في فلسطين، والوضع اللاانساني الذي اصبحت عليه المخيمات التي يعيش فيها الفلسطينيون في الأرض المحتلة، حتى اصبح شعار المرحلة ان «الشاة المذبوحة لا تخشى السلخ» ولم يقم أي احتلال عرفه الانسان المتمدن منذ فترة طويلة بمثل هذه الممارسات.

عامل آخر من عوامل اعداد المناخ الصالح، هو ما لاقاه ويلاقيه الفلسطينيون في بعض ديار هجرتهم، ولعل ما قامت به بعض منظماتهم من تصرفات اتسمت في وقت من الأوقات بقصر النظر أو عدم الفهم، ولا يمكن استبعاد ان (اسرائيل) تدخلت في بعض تلك التصرفات عن طريق (الأعمال السرية) التي تجيدها، بل تتفوق فيها لضرب إسفين بين الفلسطينيين وبيئتهم الطبيعية، ولعل لبنان من بين شواهد اخرى دليل كبير على ذلك ولا أود ذكر المزيد.

إلا ان حصيلة هذه النجاحات والاخطاء في البيئة الخارجية كانت ايجابيا على الداخل، فقامت المنظمات المختلفة خلال عشرين عاما من الاحتلال الأخير (١٩٦٧) بتشكيلات كانت عسكرية في البداية (فدائيين) لكنها بعد سنة ١٩٨٢ غيرت من بناء هياكلها كي لا تقتصر على العناصر القابلة والقادرة على العمل العسكري، وهي بطبيعتها تحتاج الى استعداد فكري وكفاحي عالي المستوى، بل تحولت الى العمل الجماهيري، وبالحد الأدنى من الالتزام. وهكذا كانت الأرض صالحة في السنوات الأخيرة لقيام جبهة وطنية عريضة في داخل الأرض المحتلة.

كما غيرت المنظمات من شروطها، فبعد هذه المسيرة الطويلة تبين ان المسألة (الايديولوجية) الضيقة تعمل على العزل بدلا من الضم، فبدأت حدود تلك الايديولوجيات على اختلافها تذوب خضوعا لمواقع المقاومة على الأرض. ولعل المؤتمر الفلسطيني الأخير في الجزائر كان محصلة حقيقية لهذا النضج التنظيمي، وبعد ذلك المؤتمر اصبحت هناك جبهة وطنية شبه كاملة، تذكرنا ـ حتى عن طريق المكان ـ بجبهة التحرير الجزائرية التي كانت وحدتها أحد أهم عوامل نجاحها في التحرير.

ومن عناصر المناخ الصالح ما ينطبق عليه القول المأثور (رب ضارة نافعة)، فقد كان التشرذم العربي الذي ظهر على الساحة في السنوات الأولى من الثمانينيات مخيفا ومنذرا بنذر خطيرة، وهكذا جاءت القمة العربية في عمان التي سميت قمة الوفاق والاتفاق، وان كان البعض يعتقد ان الموضوع الفلسطيني لم يأخذ الحيز المرجو فيها، إلا ان نتائجها العامة التي أعادت الأمل للعرب قد أثرت بشكل إيجابي في ما حدث بعد أسابيع قليلة في الأرض المحتلة.

هذه بعض مكونات المناخ الصالح الذي نضجت من خلاله ثورة الحجارة، أما الشرارة فقد كانت شهداء (قبية) أو شهداء الطائرة الشراعية الذين تمكنوا بجسارة وبطريقة مبتكرة ايضا من الوصول الى مفصل من مفاصل (اسرائيل) العسكري، جاء بعده شهداء مخيم جباليا عندما قتلت سيارة «اسرائيلية» عمدا مع سبق الاصرار أربعة شهداء وهم يسيرون أبرياء في الشارع العام، تلك هي الشرارة التي فجرت الوضع الذي كان يتراكم لفترة طويلة.

وبعد ذلك تم التلاحم بين الداخل والخارج، وافرزت الثورة هياكلها التي مازالت على طريق التحرير الطويل تسير.

ثورة الحجارة : التوقعات والواجبات

من المتوقع ان تزداد حركة الانشقاقات في (المجتمع العسكري الاسرائيلي) ويصبح الفرز واضحا بين اتجاهين : الاتجاه الأول يمين يطالب بأقصى ما يمكن اتخاذه ضد المقاومين الفلسطينيين، هذا اليمين يتصف علميا بضعف الرؤية التاريخية بعيدة المدى، فهو يعتقد ان الوضع العربي لابد أن يتجمد عند نتائج حرب ١٩٦٧، وان لم يفعل فيجب شن حرب ضده، وكانت النجاحات الجزئية التي حققها باتجاه هذا التجميد مغرية له في الامعان بتجاهل حركة التاريخ، وحركة التاريخ لا تتجمد في مكان او زمان، وقوانين الشعوب أقوى من إرادة مستوطن أو مستعمر. أما الاتجاه الثاني في المجتمع العسكري «الاسرائيلي» فسوف يبحث عن حلول وسطية تستطيع ان تحتوي هذه الثورة، وقد يتفتق ذهنه عن امور ليست في حسابنا هذه الساعة. هذا الاتجاه يجب وضعه تحت المجهر، ورصد تحركاته، والتفاعل مع مناوراته بخطط بديلة.

وقد تلجأ (اسرائيل) ـ كما ورد كثيرا ـ الى اتخاذ طريق تفريق الصف الفلسطيني او اختراق الحائط العربي باتجاه ضرب الثورة، وذلك ما حدث جزئيا لاحباط ثورة ٣٦ ـ ١٩٣٩ وما بعدها عندما كانت «اسرائيل» تبادر بالاعتداء على العرب كلما شعرت بأن حركة جادة للمقاومة بدأت تجمع قوتها. وذلك بعض التوقعات.

إلا انه من أول الواجبات تحديد ما نريده بوضوح شديد، وفي تقديري ان ما يجب ان يطرح في هذه الفترة التاريخية هو وضع قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن كلها موضع التنفيذ بدءا من القرار ١٨١ ذائع الصيت حتى أخر قرار، والدعوة السياسية لذلك كله من خلال مؤتمر دولي كامل الصلاحية. أما الواجبات فهي على اكتافنا جميعا، وهي كثيرة، وكذلك هي فرض عين. فالهدف العظيم يجب ان يرفد بطرق عظيمة، ومن اول الواجبات الدعم المباشر بكل اشكاله مع الأخذ بعين الاعتبار النجاح في طرق ايصاله الثلاثة : حسن توزيعه، وتحديد القطاعات الاكثر حاجة اليه، كما يجب الأخذ بعين الاعتبار رفع درجة مشاركة الجماهير في الداخل بما فيهم جماهير ١٩٤٨، والذين قد يكون تحركهم بشكل أوسع ضربة قاصمة لخطط «اسرائيل».

ويأتي الموقف السياسي والاعلامي ليعضد كل ذلك، فاستمرار الأهل في الداخل في تطوير مقاومتهم يحتاج الى رفد اعلامي وسياسي دائم، تقوم صحف العرب واذاعاتهم وتلفازاتهم بجزء كبير منه، لكن الجهد الأقصى يجب ان يبذل ليقف الرأي العام العالمي على فظائع الاحتلال، وقد يكون من الأولويات الاعلامية فتح ملفات مجرمي الحرب الصهاينة وقائمتهم تطول.

وتلك بعض الواجبات فقط.

فالتحالف التنظيمي الراسخ على أرض الثورة، والارباك الذي سببته للقوى الصهيونية المحتلة، يكشفان لنا حالة من الحيوية، واستعادة للثقة الكبرى المفقودة، وهي حالة تجدد الأمة فيها نفسها، وقد وعت ذاتها، ووعت عدوها، ووطنت نفسها على مواجهته، وهي حالة جردت عدوها من افضل اسلحته بابتكارها طرقا جديدة في الكفاح، وهي حالة تؤكد لنا بكل الشواهد ان هذه الأمة وان خضعت فترة، الا انها أمة لن تموت.

(بالاشتراك مع مجلة العربي)

السودان: الجبهة الاسلامية وتحديات الحكم القومي

بقلم حسن عمر العلوكي

اخيرا وبعد تردد دام بضعة ايام وقعت الجبهة الاسلامية القومية على ميثاق حكومة الوفاق الوطني في السودان. وبما ان قيادة الجبهة كانت قد وافقت على الخطوط العريضة لذلك الميثاق وصوتت عليه في الجمعية التأسيسية، لذا لم يكن واضحا لماذا عادت واشترطت قيدا زمنيا لانفاذ تطبيق الشريعة الاسلامية ولماذا حددت الفترة بشهرين لا اكثر ولا اقل.

ليس سرا ان هناك اتجاهات داخل الجبهة بعضها يرى ضرورة الدخول في الحكومة لاسباب تتراوح بين الهم القومي وضرورة حشد الجهود لمواجهة المشاكل العامة في البلاد وبين الكسب الحزبي خاصة في ما يتعلق بوضع قانون الانتخابات الجديد والتعامل مع المؤسسات الاقتصادية لأن غياب الجبهة عن السلطة يمكن ان يضر بها في هذين المجالين.

وهناك تيار اخر يرى ضرورة الاستمرار في خيار المعارضة خاصة والجبهة قد سجلت فيه نجاحا ملحوظا يمكن ان يعوضها شعبيا عن اي خسائر يمكن ان تلحق بها بسبب ابتعادها عن السلطة وأهم من هذا يعفيها من ضرورات المساومة على شعاراتها المرفوعة. ويبدو ان التيار الأول قد انتصر وهو التيار الذي ابرز انجازاته تأسيس الجبهة الاسلامية عقب الانتفاضة والتي اصبحت القوة السياسية الثالثة في البلاد.

في مطلع هذا الشهر نشرت «الواشنطون بوست» مقالا عن الجبهة استند الى مقابلة مع زعيمها الدكتور حسن الترابي وكان ملحوظا ان الصورة التي رسمها المقال عن الجبهة انها تختلف عن الصورة التقليدية للجماعات الاسلامية الاصولية وتبدو الاقرب الى تنظيمات الطبقة الوسطى ومزاجها خاصة في انشطتها الاقتصادية.

وفي تلك المقابلة والتي يبدو انها موجهة الى العالم الخارجي لمراجعة افكاره عن الجبهة يتحدث الترابي عن الجبهة فيصفها بأنها تختلف عن الجماعات الاسلامية التقليدية التي دفعتها الظروف الى ان تلجأ الى العنف والسرية لتطوير نظام جديد للمجتمع والحكم، بينما الجبهة تعمل على الاصلاح من الداخل وعبر مؤسسات النظام.

وبدخول الجبهة الى السلطة مجددا وفي وضع ديمقراطي مختلف ينفتح امام التيار البراغماتيكي الذي يقودها باب تحد كبير يتمثل في كيفية المحافظة على كسبها المستمد من التوجه الاسلامي الذي تعتمده في عملها السياسي وفي ضرورات السلطة التي تفرض عليها المرونة والمساومة وكل ذلك في مناخ ديمقراطي مفتوح يمكن ان يجعلها في متناول سهام النقد من داخلها وخارجها.

فالجبهة ليست التنظيم الوحيد الذي يرفع راية الاسلام. وبدخولها الى السلطة فهي تترك ساحة المعارضة خالية امام تنظيمات اسلامية اخرى تضع على راس اولوياتها تربية الفرد والاهتمام به وستسعى جهدها للتفريق بين اوضاعها واوضاع احزاب السلطة الرافعة لراية الاسلام والتي يجعلها وجودها في السلطة تحت المجهر ليرى الناس مدى مصداقيتها في تطبيق تلك الشعارات وكيفية تحرك آلتها الاعلامية والتنظيمية القديمة التي أزعجت السلطة من قبل.

كذلك فان دخول الجبهة الى السلطة سيجعل اليسار هو المعارضة الوحيدة داخل الجمعية ويمكن ان يستفيد من وجوده هذا لتقوية نفسه خاصة وله صلات مع مجموعات برلمانية اخرى داخل الاحزاب الحاكمة تعارض الجبهة لأسباب سياسية وشخصية اضافة الى خطوطه الممتدة في الشارع مع بعض النقابات، وهو بالفعل قد بدأ يستعرض قوته في هذا المجال كما يظهر من موجة الاضرابات الحالية.

ويصبح المحك هنا هل تتنازل الجبهة عن شروطها السابقة بعدم التعامل مع اليسار أم تذهب في مرونتها الى اخر الشوط وتقبل بالجلوس معه على طاولة واحدة خاصة وهي قد تحاورت مع الصين القصية وموسكو البعيدة علما بأن اليسار قد توفرت له فرصة ذهبية لتقوية نفوذه واستعادة مواقعه وهو كان في حالة دوار إبان الحكم الائتلافي بين الأمة والاتحادي فلا هو يريد تكثيف معارضته كي لا تصب في قناة الجبهة وهي جهة المعارضة الأقوى ولا هو طرف في الحكومة. والوضع الجديد افضل له خاصة وانه ليس هناك ما يكسبه من دخوله الحكومة.

سيبقى التحدي الرئيسي امام الجبهة متمثلا في تعاملها مع الجنوبيين والذين لاتزال تنتابهم شكوك حول توجهات الجبهة بسبب دورها وموقفها من قوانين سبتمبر وتطبيقاتها. لقد قامت الجبهة بجهد في هذا المجال يتمثل في اتصالاتها المستمرة مع الجنوبيين وحتى حركة قرنق المتمردة واصدارها لميثاق السودان، لكن نظرة الجنوبيين الى كل هذه التحركات كانت هادفة الى الاستفادة منها لتصعيد ضغوطهم المستمرة على الحكومة.

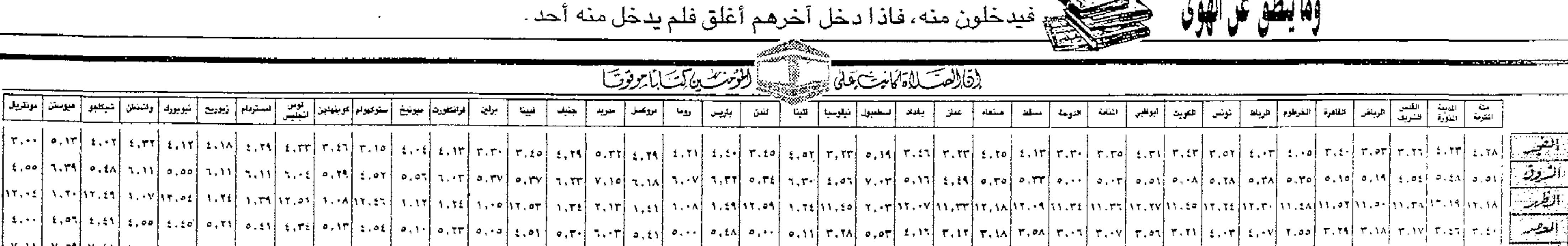
اما الآن والجبهة جزء من الحكومة فالأمر يحتاج الى وقفة صدق مع النفس من الجانبين.

ومع كل هذه الملاحظات فان دخول الجبهة الى السلطة لا يعني اجهاضا لأهداف الانتفاضة كما يقول المعارضون لأن اللعبة السياسية لا تدار بالشعارات وانما بالوزن السياسي للقوى الموجودة على الساحة. ودخولها في الوقت نفسه لا يعني انتصارا كما يقول المؤيدون فالأمور في النهاية بنتائجها والذي يهم الناس حقيقة ليس دعاوى المؤيدين او المعارضين وانما مقدرة النظام على الاستفادة من الأزمات التي يمر بها وتوفير الحلول التي تنفع الناس، كل الناس الذين تضمهم المليون ميل المربعة والمسماة بلاد السودان.

المكاتب
U.K.
Main Office London:
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01-831 8181 Telex: 8812772 ARABMEO
SAUDI ARABIA:
Jeddah Office
Riyadh Office:
Telex: 401487 ARABUS SJ
Telex: 201660 SJ
Gulf Office
EGYPT:
Cairo Office:
Telex: 93167 JEDAHME
SUDAN:
Khartoum Office:
TUNISIA:
MOROCCO:
U.S.A:
Washington Office:
1321 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 297962 ARAB NEWS WASH
Houston Office:
3900 West Loop South Suite 1536
Houston, Texas 77027 Tel: (713) 961-0346
Telex: 397908
PRINTED AT
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

وما ينطق عن الهوى

عن سهل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن في الجنة باباً يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل معهم أحد غيرهم، يقال أين الصائمون فيدخلون منه، فاذا دخل آخرهم أغلق فلم يدخل منه أحد.



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤.٢٨	٤.٢٣	٣.٢٦	٣.٥٣	٣.٤٠	٤.٠٥	٤.٠٣	٣.٥٢	٣.٤٣	٤.٣١	٣.٣٥	٣.٣٠	٤.١٣
الشروق	٥.٥١	٥.٤٨	٤.٥٤	٥.١٩	٥.١٥	٥.٣٥	٥.٣٨	٥.٢٨	٥.٠٨	٥.٥١	٥.٠٣	٥.٠٠	٥.٣٣
الظهر	١٢.١٨	١٢.١٩	١١.٣٨	١١.٥٠	١١.٥٢	١١.٤٨	١٢.٣٠	١٢.٢٤	١١.٤٥	١٢.٢٧	١١.٣٦	١١.٣٤	١٢.٠٩
العصر	٣.٤٠	٣.٥٦	٣.١٧	٣.١٨	٣.٢٩	٣.٥٥	٤.٠٧	٤.٠٣	٣.٢١	٣.٥٦	٣.٠٧	٣.٠٦	٣.٥٨
المغرب	٦.٤٦	٦.٥١	٦.٢٠	٦.٢٢	٦.٣٠	٦.١١	٧.١٣	٧.٠٨	٦.٢٣	٦.٥٦	٦.٠٧	٦.٠٥	٦.٣٩
العشاء	٨.١٦	٨.٢١	٧.٤٢	٧.٥٢	٧.٥٤	٧.٢٠	٨.٤٧	٨.٤٣	٧.٤٦	٨.٢٦	٧.٣٧	٧.٣٥	٨.٠٤

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤.٢٥	٣.٢٣	٣.٤٦	٥.١٩	٣.٢٣	٤.٥٢	٣.٤٥	٤.٤٠	٤.٢١	٤.٢٩	٥.٢٢	٤.٢٩	٣.٤٥
الشروق	٥.٣٥	٤.٤٩	٥.١٦	٧.٠٣	٤.٥٦	٦.٣٠	٥.٣٤	٦.٣٣	٦.٠٧	٦.١٨	٧.١٥	٦.٢٣	٥.٣٧
الظهر	١٢.١٨	١١.٣٣	١٢.٠٧	٢.٠٣	١١.٤٥	١.٢٤	١٢.٥٩	١.٤٩	١.٠٨	١.٤١	٢.١٣	١.٣٤	١٢.٥٣
العصر	٣.١٨	٣.١٢	٤.١٦	٥.٥٣	٣.٢٨	٥.١١	٥.٠٠	٥.٤٨	٥.٠٠	٥.٤١	٦.٠٣	٥.٣٠	٤.٥١
المغرب	٦.٣٠	٦.١٧	٦.٤٦	٩.٠٠	٦.٢٢	٨.١٦	٨.٢٢	٩.٠٥	٨.٠٨	٩.٠٢	٩.١٠	٨.٤٣	٨.٠٧
العشاء	٧.٣٠	٧.٤٣	٨.٠٦	١٠.٣٧	٧.٤٩	٩.٤٧	١٠.٠٣	١٠.٤٨	٩.٤٧	١٠.٤٤	١٠.٤٦	١٠.٢٩	٩.٥١

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣.٣٠	٤.١٣	٤.٠٤	٣.١٥	٣.٤٦	٤.٣٣	٤.٢٩	٤.١٨	٤.١٢	٤.٣٢	٤.٠٢	٥.١٣	٣.٠٠
الشروق	٥.٣٧	٦.٠٣	٥.٥٦	٤.٥٢	٥.٢٩	٦.٠٤	٦.١١	٦.١١	٥.٥٥	٦.١١	٥.٤٨	٦.٣٩	٤.٥٥
الظهر	١.٠٥	١.٢٤	١.١٢	١٢.٤٦	١.٠٨	١٢.٥١	١.٣٩	١.٢٤	١٢.٥٤	١.٠٧	١٢.٤٩	١.٢٠	١٢.٠٤
العصر	٥.٠٥	٥.٢٣	٥.١٠	٤.٥٤	٥.١٣	٤.٣٤	٥.٤١	٥.٢١	٤.٤٥	٤.٥٥	٤.٤١	٤.٥٦	٤.٠٠
المغرب	٨.٣١	٨.٤٣	٨.٢٦	٨.٣٩	٨.٤٥	٧.٣٧	٩.٠٥	٨.٣٩	٧.٥٢	٨.٠٠	٧.٤٨	٧.٥٩	٧.١١
العشاء	١٠.١١	١٠.٢٥	١٠.١٠	١٠.٠٩	١٠.٣١	٩.٠٢	١٠.٤٥	١٠.٢١	٩.٢٨	٩.٣٣	٩.٢٨	٩.١٩	٨.٥٨

دعاء اليوم

أنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء، أقض عنا الدين وأغننا من الفقر.



القراء يستفتون

يرد عليها: **الشيخ صالح بن سعد اللحيدان**

● يسأل: صالح. ن. ن. أ.. دبي.
رجل كان حاجا فتوكل عن امرأة كانت حاضرة وأبوها حاضر لكنه كبير السن فزوجها في (منى) وهو محرم فهل يصح هذا وكيف يفعل؟
ج - جاء في صحيح مسلم عن عثمان مرفوعا - «لا ينكح المحرم ولا ينكح».
فلا يصح يا أخ صالح ما فعلته في ذلك المكان وانت محرم سواء كان العاقد الولي اصلا أو كان وكيلا لعموم ما تقدم لكنه لا يلزمه بهذا شيء ما دام قد فعله جاهلا أو ناسيا

● يسأل: عبد الله. ض. ط.. الكويت.
اذا باع التاجر نخلا وهو كمية كبيرة وقد أطلع أكثره وتم تلقيحه وكتمه استعدادا لجده بعد تمام صلاحه فلمن يكون ثمر النخل؟
ج - اذا باع الفلاح أو المزارع أو التاجر نخلا يملكه وقد ظهرت ثمرته جدا. (ولقحه). أي الثمر فيكون الثمر للبائع لما جاء في الصحيحين «من ابتاع نخلا بعد أن تؤبر فثمرتها للذي باعها إلا أن يشترطه المبتاع» متفق عليه.
وقد بين هذا النص ما تحتاجه في سؤالك.

● يسأل: س. م. ن.. المغرب.. فاس.
ما حكم زيارة الجار الكتابي..؟
ج - إذا ظننت أن الزيارة تفيده فتقوم بها وكذا إذا كان أحد من أهل بيته يستفيد منها فلا بأس حينئذ.
والجار له حق حتى وان كان كتابيا وقد يكون للزيارة فائدة اسلام او حب للخير أو ترك للذرية أن تسلم إذا كان الجار المسلم الذي يقوم بالزيارة عميقا واعيا ذا خلفية تأثيرية جيدة.

● الأخ - وليد. م. ن.. مكة المكرمة.. الحرم المكي.
يمكنك القراءة لذلك الكاتب.

● الأخ - ح. ح. ح.. اليمن الشمالي - إب.
هذا بينك وبين زوجتك لا تظهره لاحد.

● الأخ - سليمان. ن. ك.. الاردن.
لا انصحك بالذهاب إليها ما دامت كاهنة دعها وانظر في كتاب الله وداوم على الادعية والاذكار الصحيحة.

● تسأل: حنان. م. م.. سدوس.. الرياض.
ما حكم ذبح المرأة للأضحية وهل يصح للرجل ان يذبح الضحية وهو جنب؟
ج - لا بأس من أن تذبح المرأة الأضحية إذا عرفت كيفية ذلك وكذا لا بأس من أن يذبح الرجل المسلم اضحيته وأضحية غيره إذا وكل عليها وهو جنب والجنابة ليست مانعا من ذلك والله اعلم.

مؤسسات الرعاية الاجتماعية في لبنان

لندن - «الشرق الأوسط»:
دار الايتام الاسلامية هيئة تتبع لمؤسسات الرعاية الاجتماعية في لبنان. وهي مجموعة خيرية ترعى الايتام واللقطاء والمكفوفين والصم والمعاقين والارامل والمسنين، وتعنى بتوفير الخدمات التي يحتاجها المجتمع. وبمناسبة اللقاء الخيري الذي تعقده الدار مساء هذا اليوم في لندن بعد المغرب، نقدم لقرائنا بعض البيانات والمعلومات عن مؤسسات الرعاية الاجتماعية اللبنانية.

على طريق التكافل الاجتماعي والعدل

تعمل مؤسسات الرعاية الاجتماعية في لبنان - دار الأيتام الاسلامية منذ عام ١٩١٧ على خدمة المجتمع وتنميته وتأمين الرعاية للمحتاجين معتمدة الوسائل التالية:

- توفير الرعاية المناسبة للأيتام والمعوقين والمشردين والأرامل والمسنين وسائر الفئات المحتاجة، وتطوير فاعليتهم بالعلم والعمل.

- العمل على حل مشكلات الأطفال الذين لا أسر لهم، وايجاد الأسر الكافلة والمحيط الصالح لنشأتهم.

- معاونة الناس، ومساعدة غير القادرين ليكونوا اكثر قدرة في نطاق أسرهم ومحيطهم.

- بث روح الفضيلة وغرس المبادىء الدينية والوطنية والقومية في نفوس النشىء واعداده ليكون مؤمنا بدينه، محبا لوطنه، واعيا لفضائل الأمة العربية.

- القيام بالأعمال الانسانية وانشاء المشروعات الاجتماعية التي تعود بالنفع على المجتمع.

وتستمر دار الأيتام الاسلامية منذ انشائها قبل ٧٠ عاما في بيروت على القيام بواجباتها، أمينة على خدمة الفئات المحتاجة للعون، معتمدة على ثقة ووعي المواطنين القادرين الذين رعوها وحافظوا عليها.

وهي تلتزم مبادىء أهمها:

الاسلام دعوة العدل والتكافل والتسامح.

الولاء للمجتمع كله وللقيم السامية التي يحافظ عليها.

البقاء بمنأى عن السياسة وخلافاتها.

الشورى والاجماع عند اقرار القضايا الأساسية.

حركة مستمرة لصد الفقر والتخلف

جابهت دار الأيتام الاسلامية خلال سنوات المحنة ضغطا ناجما عن تزايد عدد الايتام والمعاقين والمحتاجين، فعملت على توسيع نطاق خدماتها الشاملة حتى غدت «مؤسسات الرعاية الاجتماعية» التي تضم عددا من الدور والمبرات والمياتم والوحدات العامة في الميادين التالية:

رعاية الأيتام واللقطاء والحالات الصعبة من الرضع والأطفال الذين فقدوا المعيل وأبناء الأسر العاجزة عن الكسب.

تدريب الناشئة والشباب الذين تضطرهم الظروف للعيش بعيدا عن اسرهم لوقايتهم من الانحراف والتشتت واعدادهم للحياة الكريمة.

انماء قدرات المعاقين جسديا والمكفوفين والصم وتأهيلهم وتوفير متطلبات العناية بهم باعتبارهم طاقات لا عاقات.

التربية الخاصة للمتخلفين ومحدودي الامكانات العقلية وذلك باسداء برامج خاصة بهم.



الشيخ حسن خالد والمرحوم رشيد كرامي في إحدى مناسبات الهيئة



مركز دار الايتام في بيروت

تعزيز مكانة المسنين ودورهم في المجتمع وخدمتهم في منازلهم ومشاركتهم في عملية التنمية.

يبلغ عدد الذين ترعاهم وتساعدهم مؤسسات الرعاية حاليا ٣٥٥٧.

وتتم الرعاية وتطبيق البرامج من خلال اعتماد التخطيط والمنهج العلمي، سعيا لضمان الحقوق الاجتماعية وتنشيط الاهتمام بها، والتدخل لمواجهة ما يعيق تلبية الحاجات الاساسية للفئات غير القادرة، والذهاب الى حيث يوجد اصحاب المشكلات الاجتماعية ومساعدتهم.

وتقوم الاجهزة المتخصصة باداء المهام والوظائف الاجتماعية والتعليمية والمهنية والصحية التي تحقق تنفيذ هذه البرامج. ويبلغ عدد الجهاز العامل ٣٧٠ من المختصين والرعائيين والمهنيين.

تاريخ الخير

يبين هذا الجدول أسماء مؤسسات الرعاية الاجتماعية العاملة حاليا وشعاراتها وتواريخ انشائها وبدأ عملها الرعائي وعدد المسعفين في كل مجال منها.

● دار الأيتام الاسلامية تعمل منذ عام ١٩١٧ وتضم فروعها ٢٠٢٩ يتيما.

● مؤسسة بيروت المهنية تعمل منذ عام ١٩٥٤ وتضم فروعها ٦٦٥ ناشئا وشابا.

● مجمع انماء القدرات الانسانية يعمل منذ عام ١٩٧٣ ويضم فروعه ٤٠٢ كفيف وأصم ومعاق جسدي.

● مؤسسة التنمية الفكرية تعمل منذ عام ١٩٧٤ وتضم فروعها ٣١١ متخلفاً.

● مؤسسة العمر المديد تعمل منذ عام ١٩٨٤ وتضم فروعها ١٤٠ مسناً.

ولدى مؤسسات الرعاية خطة تتضمن انشاء عشرة مشروعات جديدة لاستيعاب بعض المشكلات القائمة واسداء الخدمات المستحدثة التي يحتاجها المجتمع منها:

■ مشروع السكن الاجتماعي للمسنين - الجناح تجاه السمرلند، وقد أتم دراسته المهندسان أسعد رعد وألب محمد بك وهو قيد الانجاز.

■ مشروع دار الحضانة الحديثة - قرب نقابة المهندسين، وقد اتم دراسته المهندسان نبيل طبارة وأمين الداعوق وهو قيد الانشاء.

■ مشروع اعادة بناء مجمع انماء القدرات الانسانية للمعاقين - القبة عرمون، الذي دمره العدوان الاسرائيلي عام ١٩٨٢، وقد تمت ازالة الانقاض وأعيد درس المشروع من قبل مؤسسة بيكون للدراسات الهندسية.

■ مشروع المنتدى لانماء الموارد والخيرات - منطقة رأس بيروت الوردية، وهو قيد الانجاز خلال صيف ١٩٨٦ ليفتتح في نهاية العام المذكور.

قصائد

اما سمعت أنين حيفا

هاشم الرفاعي

حيفا تئن، أما سمعت أنين حيفا؟
وشممت عن بعد شذي الليمون صيفا
تبكي فإن لمحت وراء الأفق طيفا
سألته عن يوم الخلاص، متى وكيفا

فوراءك الأرض التي غذت صباك
وتود يوما في شبابك لو تراك
لم تنسها إياك أهوال المصاب
ترنو، ولكن ملء نظرتها عتاب

إن جئتها يوما وفي يدك السلاح
وطلعت بين ربوعها مثل الصباح
فاهتف على سمع الروابي والبطاح
إني أنا الأمس الذي ضمد الجراح
لبيك يا وطني العزيز المستباح

أولست تذكرني؟ أنا ذاك الغلام
من أحرقوا مأواه في جنح الظلام
بلهيب نار حولها رقص الذئاب
لفت صباه بالدخان والضباب

فإذا نفضت غبار قبري عن يدك
ومضيت تلتمس الطريق الى غدك
فاذكر وصية لاجيء تحت التراب
سلبوه آمال الكهولة والشباب

وقفات تأمل

الايمان سبيل النصر

د. سيد الدرش

مضى على الأمة الاسلامية عامة، والعربية خاصة حين من الدهر اعترى قضية الايمان فيها ظلمات التشكيك والاستهانة وقلة الشأن حتى كان المتحدث عنها يتهم بالعجز عن فهم مقومات الحقبة الحضارية التي غلفت العالم شرقيه وغربيه، والبعد عن التفكير العملي التقدمي الذي دفع عجلة التطور البشري آمادا تخطت التفكير الغيبي الماورائي.

وكان طبيعيا في غيبة الوعي الديني الفاهم المستنير أن يتنادى الممسكون بدفة الأمور في الوطن الاسلامي الذي فرقته الصليبية المستعمرة، واورثته لمن ربتهم على اعينها، أن يتنادى هذا الفريق من القادة باسم القومية إما في إطار محدود ضيق، كالفرعونية والفينيقية والاشورية وغيرها، وإما في نطاق اقليمي لغوي كالقومية العربية او الفارسية أو التركية وغيرها من الأطر التي اورثها الفكر الاستعماري الصليبي في المجتمعات الاسلامية ابعادا لها عن رصيدها الحضاري التاريخي ومعين القوة الروحية والحيوية المتدفقة في التراث الحضاري الاسلامي.

وعلى مدى فترة ليست بالقصيرة واجهت الدول الاسلامية مواقف تاريخية حيوية تتعلق بمستقبلها الاجتماعي والسياسي ومصيرها الأمني. وكانت صيحة التجمع والمواجهة تنطلق من الفكر الاساسي الذي التزمت به القيادة الحاكمة في بلد ما، فمرة كان التنادي باسم الدفاع عن الوطن، وأخرى باسم حماية المنجزات الاشتراكية وثالثة باسم العروبة وقضاياها التاريخية، ولم نجد من ينادي في الجماهير ضميرها الاسلامي الحي السريع الاستجابة.

وكانت النتيجة تلقائية حتمية. فإن الأعداء الذين كنا نواجههم، كانوا يلتفون حول قضايا عقائدية تلمس نبضا حساسا في قلوب شعبهم، وكانت قوتهم المالية والتنظيمية والاجتماعية تقوم على الحسابات الدقيقة المنطقية التي تزن الأمور بالميزان الرياضي الدقيق فانتصروا وانهزمنا وتوسعوا وتشتتنا وبنوا مجتمعاتهم وحطمنا ما ورثناه عن سادة الأمس، وذهبت قوانا هباء منثورا إشباعا لرغبات فردية ذات طموحات لا تستند على تنظيم دقيق او اختيار صحيح أو عقيدة تدفع للمقاومة والاستبسال. لقد غاب عنصر الايمان عن المعركة. معركة الوطن، معركة الاصلاح، معركة البناء الاجتماعي الذي يواجه التحدي بقوة روحية تتفوق عليه بامتدادها الى آفاق السماء.

وحينما وجد بصيص من الايمان كوة صغيرة يتلألأ منها انبثقت اشعته نورا وسراجا منيرا يبدد ظلام اليأس وحجب الهزيمة وينطلق محطما حلم الأمان الزائف الذي استنام له عدو الاسلام الرابض على ثغوره يهدد أمن ابنائه ويثير في نفوسهم المرارة والتقزز من قيادات تائهة ضالة أوقعت شعوبها في ذل الخزي وعار الهزيمة.

لقد تعالت صيحات التكبير من جنود المعركة، عن ايمان، أو عن تقليد، أو عن ابتهال لاستنزال فتح السماء ونصرها واستعادة الصلة بها، فتزلزلت قلوب الأعداء وأخذت حصونها الحصينة القوية التي كانت تتحدى بها ارادة الزمن، اخذت تتهاوى حصنا حصنا ونقطة دفاع بعد أخرى، لأن الله عز وجل اكبر من أن يترك جنده الذي نادي باسمه واعتصم بحبله واستمسك بعروته الوثقى فريسة لعدو حرف كتابه ومسخ هديه وكفر برسالاته.

إن المعركة التي تخوضها أمة الاسلام هي معركة اعادة البناء الروحي للمسلم وربطه بحبل الله المتين ومناداته بالايمان والاسلام والقرآن الكريم. ومتى غرس هذا النداء في وجدانه فإنه كفيل أن يحرر هذا الوجدان من الوهق ومن الخوف ومن ضرورات الحياة التي كثيرا ما تكون وسيلة قطعه عن معين الروح التي تبعثه من جديد.

يوم تنادى الجندي المسلم: الله أكبر، جاءه نصر السماء، وتشتت من حوله الأعداء وتهاوى خط بارليف التاريخي لأن الله اكبر من أن تقف امام قوته وعزته وتأييده قوة بشرية وهو الذي له جنود السموات والأرض. الله اكبر، صيحة تحرر، صيحة عزة، صيحة الفداء الواعي المستنير الذي يرى طريق النصر امامه تضيئه له قبسات الايمان. وبدون هذا النور نظل نضرب في ظلمات في بحر لجي تتقاذفنا فيه أمواج الهزيمة والضياع والهوان، فلنكبر الله حتى نكون حقا من الكبار!

مستويات متواضعة للفرق الأوروبية قبل كأس الأمم:

المانيا هزمت سويسرا ١/صفر فقط وانجلترا والمجر يتعادلان بدون اهداف

باريس - أ.ف.ب: حققت سبعة من المنتخبات الثمانية المشاركة في نهائيات كاس الأمم الأوروبية التي ستقام في المانيا الغربية بين ١٠ و٢٥ يونيو (حزيران) المقبل نتائج باهتة في المباريات الودية التي خاضتها مساء أمس الأول (الأربعاء) في اطار استعداداتها للبطولة المذكورة بسبب النقص الواضح في صفوف كل منها.

في كايزر سلوترن في المانيا الغربية، فازت المانيا الغربية على سويسرا ١/ صفر سجله كلينزمان، الذي حل محل كلاوس الوفس المصاب، في الدقيقة ٥٧ من المباراة التي حضرها ٤٠١٥٠ متفرجا. ووضح ان المنتخب الألماني لم يستعد كما يجب للبطولة التي سيستضيفها بعد أقل من شهر ونصف الشهر، وهو عانى تحديدا من صعوبات كبرى في خط وسطه ولم تسنح له فرص التسجيل إلا مرة واحدة في الدقيقة ٢٠، وقد اهدرها رودي فولر المنفرد بالمرمى السويسري إلى أن انقذ كلينزمان الموقف.

وفي فيينا، فازت النمسا على الدنمارك ١/ صفر سجله الدنماركي كلاوس بيرجرين خطأ في مرماه في الدقيقة ١٤ في مباراة سيطرت النمسا على دقائقها الـ ٣٠ الأولى قبل أن تترك المبادرة للدنمارك التي هاجمت طيلة ٧٠ دقيقة ولم تتمكن من تعديل النتيجة.

وفي بودابست، افلت منتخب انجلترا من هزيمة محققة أمام نظيره المجري وتعادل معه صفر/ صفر، ففي الدقائق الـ ٢٥ الأولى أضاع استفان فيتشي ولايوش ديتاري فرصتين محققتين قبل أن يصد القائم الانجليزي كرة قوية سددها ديتاري الذي يلعب مع اينتراخت فرانكفورت الألماني الغربي.

وفي الشوط الثاني كان المنتخب الانجليزي أفضل بكثير من مضيفه وتألق الحارس المجري تشيندري في الذود عن مرماه عندما صد أكثر من كرة لاندرسون وباليستر وربسون وهايتلي.

وفي ترنافا، تعادلت تشيكوسلوفاكيا مع الاتحاد السوفياتي ١/١ في حضور ٢٢ الف متفرج. سجل للأول فولك في الدقيقة ٦٢، وللثاني بروتاسوف في الدقيقة ٨١.

وفي مدريد، حقق المنتخب الاسباني نتيجة ضعيفة بتعادله صفر/ صفر مع نظيره الاسكتلندي.

وفي لوكسمبورج، سجل منتخب ايطاليا فوزا متوقعا على منتخب لوكسمبورج الضعيف ٣/ صفر سجلها فيري وبروجومي وابوسيتني في الدقائق ٢٤ و٢٨ و٣٣ في مناسبة احتفالات اتحاد اللعبة المحلي بالعيد الـ ٨٠ على تأسيسه. ولو شاء منتخب ايطاليا لضاعف رصيده من الأهداف في الشوط الثاني.

وفي دبلن، سجل منتخب ايرلندا أفضل نتيجة لمنتخب مشارك في نهائيات بطولة أوروبا المقبلة، عندما تغلب على نظيره اليوغوسلافي ٢/ صفر سجلهما الحارس اليوغوسلافي ليكوفيتش، خطأ في مرما، وقلب الدفاع كيفن موران في الدقيقتين ٢٣ و٦٣. وهو الفوز السابع على التوالي للمنتخب الايرلندي الذي يدربه الانجليزي جاكي تشارلتون.

وفي مباراتين ضمتا ٤ منتخبات غير مشاركة في النهائيات الأوروبية، تعادلت ايرلندا الشمالية مع فرنسا صفر/ صفر في بلفاست، وفازت السويد على ويلز ٤/ ١ في مدينة سولونا السويدية.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا

١- حرف هجاء - مدينة فلسطينية (معكوسة).
٢- الفارغ (معكوسة) - للتعريف.
٣- مركب صغير.
٤- من الأدوات الهندسية.
٥- مقياس - حاذق.
٦- غير ناضج - بحر.
٧- مصيف لبناني.
٨- سمين - أعود.
٩- مدينة مصرية.

عموديا

١- قصر شهير في القاهرة (معكوسة) - حرف عطف.
٢- متشابهان - يهز.
٣- ضمير متصل - ابن امرأة الرجل من غيره.
٤- من حلويات شهر رمضان - عطف.
٥- عاصمة عربية.
٦- مر - جزيرة في أبوظبي.
٧- ضعف - تقي.
٨- ذهب (معكوسة) - يقطف (معكوسة).
٩- يخصه - أحد الوالدين - اترك (معكوسة).

الكلمة الضائعة

معارف - يعزف - علو
طبيعة - نصف - زيد
متاظر - قوارق - صفوف
بعيد - بطل - نحل
نقيض - ضمير - حظ
مدح - متفصل
عبارة - مراسل

ض	س	ج	ا	ر	م	ع	ح	د
م	ة	د	ص	ع	ظ	ي	ظ	ي
ي	ل	م	ا	ض	ل	ا	ق	ع
ر	ع	س	ل	ن	و	ر	ن	ب
ط	ف	ب	ح	ص	ا	ض	ع	م
ي	ب	ل	ا	و	ض	ر	ل	ن
ب	ع	ي	ف	ر	ي	ن	و	ص
ط	ا	ن	ع	د	ة	ا	م	ف
ل	م	ي	ض	ة	ن	ق	ي	ض

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مدينة مصرية

الحل السابق: سردينيا

لاعب المنتخب الانجليزي اندرسون لحظة هبوطه بعد قفزة على كرة مشتركة مع الحارس المجري ومدافعه. الحارس المجري ابعد الكرة بقبضته واحتفظ بشباكه نظيفة.

الدوري الكروي التونسي:

حمام الأنف أضاع الفوز على النادي الافريقي

تونس - مكتب «الشرق الأوسط»:

الترجي الرياضي لم يمنحه تحوله إلى صفاقس غير التعادل مع النادي الصفاقسي من غير أهداف، والنادي الأولمبي للنقل لم يتمكن رغم تحوله إلى قرمبالية من اجراء لقائه مع النادي المحلي بسبب هطول الأمطار بغزارة.

ومن هذا المنطلق فقد كانت الفرصة سانحة أمام شريكهما الثالث في المركز الأول وهو النادي الافريقي للانفراد بالقمة، وهو الذي استضاف فوق ميدانه بالملعب الأولمبي بالمنزه فريقا من أسفل الهرم وهو نادي حمام الأنف.. وكان في متناوله حينئذ الفوز عليه ولو بهدف وحيد، إلا أن العكس هو الذي حدث وإذا بالنادي الافريقي يتخلص من الهزيمة بأعجوبة كبيرة ويكتفي في النهاية بالتعادل مع هذا المنافس ذي الوضعية المتردية بهدفين لكل طرف.

ومثار العجب انه قبل نهاية المباراة بعشر دقائق فحسب، كان التفوق لصالح نادي حمام الأنف بهدفين نظيفين، ولاحت بالتالي هزيمة الافارقة شبه محققة، إلا انه في هذه اللحظة بالذات حدث المنعرج الحاسم الذي غير المعطيات ظهرا على عقب.

فاثر كرة مرتدة من دفاع نادي حمام الأنف أعلن الحكم الهادي الملولي عن ضربة جزاء لصالح النادي الافريقي. فاحتج ابناء حمام الأنف على هذا القرار، وسارع الحكم برفع الورقة الحمراء في وجه المدافع خالد بالعربي واقصاه عن الميدان. بعد ذلك نفذت ضربة الجزاء وذلل بها الناصر العمدوني الفارق، فثارت ثائرة حارس مرمى نادي حمام الأنف الصحبي السبعي واعتدى بالعنف على أحد منافسيه، فما كان من الحكم إلا أن اقصاه بدوره عن الميدان. لكن مما زاد الطين بلة أن الفريق الزائر كان قد استوفى قبل ذلك التعويضين القانونيين، مما حرمه من الاستنجاد بالحارس الاحتياطي، وحكم على المدرب بان يكلف أحد المهاجمين بهذه المهمة، وهو اللاعب فوزي الزيات. ونظرا لعدم كفاءة هذا الأخير بالاضطلاع بمهمة حارس مرمى، فان النادي الافريقي لم يجد أي صعوبة لمغالطته عن طريق منير الجايز واختطاف هدف التعادل لما كان الحكم بصدد احتساب الوقت الضائع.

وفي ضوء هذه النتيجة يحتفظ مؤقتا كل من نادي الترجي والنادي الافريقي بمركز الزعامة، ريثما يقام في بحر الاسبوع المقبل اللقاء المؤجل بين نادي قرمبالية والنادي الأولمبي للنقل.

وكانت هذه المستجدات أهم ما حمله الدوري التونسي في طياته عقب مرحلته التاسعة للاياب التي اقيمت مبارياتها مساء أول أمس (الأربعاء).

الرياضة في سطور

من أجل الأولمبياد:
المعارضة الكورية الجنوبية تقترح هدنة سياسية

● سيوول:

اقترح الحزب الكوري الجنوبي للسلام والديموقراطية المعارض الذي يقوده كيم داي يونغ، هدنة سياسية مع حزب العدالة الديمقراطي الذي يرأسه روه تاي وو بمناسبة دورة الألعاب الاولمبية في سيوول.

وغداة الانتخابات التشريعية في كوريا الجنوبية اشار الحزب المعارض إلى انه سيتعاون كليا مع الحزب الحاكم الحالي لاستضافة الدورة بين ١٧ سبتمبر (ايلول) و٢ اكتوبر (تشرين الأول) المقبلين.

وقال متحدث باسم حزب السلام والديموقراطية «هذه الألعاب هي عيد وطني وعالمي ويجب على جميع الأحزاب ان تتعاون من أجلها وحزبنا يدعو إلى الدعم الكامل للألعاب الأولمبية».

كاربوف ضد هيارتارسون مطلع ٨٩ في سياتل

● لوسرن (سويسرا):

ذكر الاتحاد الدولي للشطرنج ان المباراة التي ستجمع بين السوفياتي اناتولي كاربوف والايسلندي يوهان هيارتارسون في ربع نهائي دورة المرشحين لتحدي بطل العالم السوفياتي جاري كاسباروف، ستقام خلال يناير (كانون الثاني) المقبل في مدينة سياتل الأمريكية.

ينظم المباراة بوب وولش بالتعاون مع الاتحاد الأمريكي للشطرنج، اما جائزتها فتبلغ ٨٠ الف دولار.

وسبق للاتحاد الدولي ان أعلن برنامج المباريات الثلاث الاخرى في الدور ربع النهائي وهي كالآتي:

البريطاني نايجل شورت ضد مواطنه جوناثان سبيلمان في النصف الثاني من اغسطس (آب) المقبل في لندن. والهولندي يان تيمان ضد المجري لايوش بورتيش خلال يناير (كانون الثاني) في بلجيكا. والسوفياتي ارتور يوسوبوف ضد الكندي كيفن سبراجيت خلال يناير أيضا في مونتريال، علما أن جائزة كل من المباريات الثلاث هي ٣٦ الف دولار.

كاربوف

كاسباروف

رقم عالمي للسوفياتية تشاخ في الرمي بالسهام

● موسكو:

سجلت السوفياتية ليسيا تشاخ (٢٤ عاما) رقما عالميا جديدا في الرمي بالسهام من مسافة ٦٠ مترا خلال كاس الاتحاد السوفياتي في مدينة دوشامبي.

بلغ الرقم الجديد ٣٤٢ نقطة، اما الرقم السابق فهو ٣٣٩ نقطة، وقد حققته السوفياتية اولجاز ابوجينا خلال مسابقة اجريت في ايطاليا عام ١٩٨٧.

الزمالك يطلب تنظيم البطولة العربية للسلة

● القاهرة:

طلب نادي الزمالك من الاتحاد المصري لكرة السلة مخاطبة الاتحاد العربي للعبة برغبته في تنظيم البطولة العربية المقبلة للأندية والمقرر اقامتها في شهر مارس (اذار) ١٩٨٩ باعتباره بطلا للدوري المصري.

ويبحث مجلس إدارة الزمالك حاليا فكرة اقامة معسكر لفريق السلة باحدى الدول الأوروبية مكافأة له على فوزه، وكذلك تقرير المكافأة الخاصة بالبطولة.

الدكتور حسام عبد الله يشرح عبر «الشرق الأوسط» أحدث ما توصل إليه الطب:

جبروت العقم ينهار أمام الطرق الجديدة لنقل الأجنة

العقم مرض قديم جدا ناكد حياة الانسان منذ فجر السلالات الاولى.. ولايزال حتى يومنا هذا يسرق البسمة من حياة المتزوجين ويطعن طموحهم في انجاب واحتضان اطفال من صلبهم وارحامهم حتى تكتمل سعادتهم. ولم يقف الانسان مكتوف الايدي امام جبروت العقم بل راح يستنبط الوسائل العلاجية تارة يجرب الأعشاب وتارة يجرب تراكيب من اجزاء الحيوانات، واحيانا يلجأ الى طبيب نفساني وحينا آخر يكتفي بالصبر والدعاء.. وقد شهد العقدين الماضيين من القرن العشرين تطورا لم يسبق له مثيل في تقنيات علاج العقم، ولعل قمة التألق كانت ساعة ولد أول طفل انبوب في العالم عام ١٩٧٨.. ولم يكتف العلم بهذا التطور بل راح يبدع ويشذب هذه الطريقة او تلك حتى تتكيف مع واقع المريضات الشاكيات من العقم.

ولعل آخر ما توصل اليه الجراحون المتخصصون بمعالجة العقم هي تلك الطريقة الجديدة.. طريقة نقل الاجنة المجمدة، بعد تذويبها، الى قناتي فالوب الخاصة بالمرأة العقيم.

الدكتور حسام عبد الله يستعد لمزج بيوض الزوجة مع حيامن الزوج قبل ارجاعها الى قناة فالوب

«الشرق الاوسط» التقت براند هذه العملية في المملكة المتحدة، الطبيب المصري الدكتور حسام ابراهيم عبدالله، رئيس وحدة انابيب الاطفال وامراض العقم في مستشفى «لستر» في منطقة تشيلسي بلندن، والدكتور عبدالله من مواليد مصر، تخرج عام ١٩٧٧ في كلية طب جامعة بغداد، ومارس الطب في مستشفى اليرموك التعليمي في بغداد، ثم قصد ايرلندا والمملكة المتحدة عام ١٩٧٩ فحصل على شهادة الاختصاص بطب وجراحة امراض النساء والتوليد عام ١٩٨٢. وقد اكتسب الدكتور عبدالله خبرة طويلة في التشخيص والمعالجة بحقول الاجنة والغدد الصماء وعمليات التوليد الجراحية وتطبيقات الاشعة الصوتية وفحص الناظور، البطني واستخدامه لجمع البيوض من المبايض، وتنبيه المبايض بالهورمونات.

«الشرق الاوسط» حاورت الدكتور عبد الله حول ماهية هذه الطريقة، وفوائدها، وعن نقاط الاختلاف بينها وبين طريقة اطفال الانابيب وطريقة نقل الامشاج. وكان اول الكلام للدكتور عبد الله: «تتلخص الطريقة الجديدة بنقل الاجنة المجمدة الخاصة بالزوجة الى قناتي «فالوب» بعد تذويبها بطريقة فنية دقيقة، ويرمز الى هذه الطريقة بالحروف الانجليزية ZIFT ـ «زفت».

● **ما الفرق بين طريقة «زفت» ZIFT والطرق الأخرى الشائعة مثل طريقة اطفال الانابيب، وطريقة «جفت» GIFT؟**

ـ «تتلخص طريقة اطفال الانابيب بجمع البيوض من المبايض بواسطة الناظور البطني.. يلي ذلك جمع هذه البيوض سوية مع الحيامن في «محاضن» زجاجية خاصة مدة ٢٤ ـ ٤٨ ساعة.. بهذه الطريقة يتم الاخصاب والنمو الأولي للجنين خارج جسم الأم.. وبعد ذلك ينقل الجنين الى الرحم مباشرة على أمل أن يستمر الحمل وينجح. أما طريقة «جفت» التي تعني بالعربية: نقل المشيج الى داخل قناة فالوب، فتتلخص بجمع البيوض كما في طريقة اطفال الانابيب.. والاختلاف هو أن البيوض تمزج مع الحيامن الذكرية وتعاد فورا الى قناة فالوب بينما المريضة ما تزال تحت التخدير الموضعي.. وهذه الطريقة توفر على المريضة تكرار العمليات الجراحية ثم ان عملية التخصيب هنا تتم داخل القناة لا خارجها فهي اقرب كثيرا الى مراحل الحمل الطبيعي.. ثم ان طريقة اطفال الانابيب تنفع المرأة التي يعود سبب عقمها الى انسداد او تلف قناتي فالوب بينما تنفع عملية جفت المرأة التي لازالت لديها احدى قناتي فالوب سالمة.

اما بخصوص طريقة «زفت» وتعني بالعربية: نقل الجنين الى داخل قناة فالوب فهي تماثل المراحل الاولية لطريقة جفت ولكنها مطورة بصورة تخدم طموح المريضة. فبينما المريضة تحت التخدير حسب طريقة جفت نجمع ما لا يقل عن اربع بويضات، ونقوم بوضع بيضتين مخصبتين في كلتا القناتين حتى نضمن فرص نجاح أفضل للحمل.. اما البيوض الزائدة عن هذا العدد فاننا نخصبها بحيامن الزوج ايضا ونودعها في محاضن خاصة لمدة يوم حتى نتأكد من تكون اللاقحة اي بداية التخلق.. ثم نعمد الى تجميد هذه الاجنة ونحتفظ بها الى حين.. ففي حالة فشل المحاولة الاولى لانجاح الحمل نستطيع الاستفادة من هذه الاجنة المجمدة في المحاولات التالية وهذه هي بداية طريقة «زفت» الجديدة.. وهذا يوفر على المريضة تكرار عملية جمع البيوض.. ودوامة العلاج بالأدوية، والتكاليف المالية الباهظة».

اسباب العقم

● **ما هي اسباب العقم الشائعة لدى النساء؟**

ـ «إنسداد قناتي فالوب نتيجة لجملة عوامل منها الالتهابات الجرثومية المزمنة أو تعرضهما للتلف اثناء العمليات الجراحية بسبب الالتصاقات والتليفات، او اصابتهما بحالة بطان الرحم واسباب اخرى. ومن اسباب العقم قصور المبيضين عن انتاج البيوض لسبب أو لآخر منها جرثومي ومنها هورموني ومنها امراض خبيثة او خلقية، كذلك الاضطرابات والعلل في الرحم والتي تمنع استقرار البويضة المخصبة ونموها الى جنين سوي. وهنالك بعض الادوية تعيق انتظام دورة الاباضة لدى المرأة فلا يعد بالامكان نجاح الحمل حتى تتوقف عن تعاطي هذه الادوية. ويشكل انسداد الانابيب نسبة ٣٠ ـ ٤٠ في المائة من اسباب العقم. في بعض الاحيان لا يمكننا العثور على سبب العقم لدى المرأة وتشكل هذه الحالات نسبة ٢٠ في المائة من مجموع الاسباب».

● **ما هي نسبة نجاح طريقة «زفت» ZIFT؟**

ـ «٤٠ الى ٤٥ في المائة..».

● **هذه نسبة نجاح جيدة.. هل بالامكان ذكر عدد السيدات اللواتي أجريت لهن عملية «زفت»؟**

ـ منذ مطلع هذا العام اشرفت على معالجة ١٢٠ مريضة.. وقد تحقق الحمل لدى ٤٥ منهن، وتعتبر نسبة النجاح هذه اعلى نسبة مسجلة بين وحدات اطفال الانابيب في بريطانيا».

● **لو افترضنا ان محاولة انجاح الحمل الاولى فشلت، ما هي الفترة الزمنية الملائمة التي يمكن ان يفكر بعدها الزوجان في تكرار المحاولة؟**

ـ «يمكن تكرار المحاولة خلال شهر من بعد فشل المحاولة الاولى. ولكننا نفضل التريث لمدة تقارب الشهرين حتى تهدأ حدة الانفعالات النفسانية وهذا شيء طبيعي ومتوقع.. ولكن على المريضة ان تتأمل الخير دوما فهذا ايضا جزء من العلاج!

تذويب الاجنة المجمدة

● **عندما تقررون تكرار المحاولة بعد فشل عملية «جفت».. متى يتم «تذويب» الأجنة المجمدة؟**

ـ «يتم تذويب الاجنة المجمدة بطريقة فنية دقيقة جدا وأمينة، قبل حوالي ساعتين من موعد العملية.. خلال هذه الفترة نقوم بفحص الجنين المجمد للتأكد من صلاحيته وحينذاك فقط نباشر بالعملية حيث نقوم بايداع الاجنة الملقحة داخل قناتي فالوب عبر الناظور البطني».

● **نفهم من ذلك ان عملية التجميد توقف الافعال البيولوجية كافة التي يمكن ان يمر بها الجنين لحين تذويبه من جديد وايداعه جوف أمه؟**

ـ «نعم .. يكون عمر الجنين هو الفترة الممتدة بين حصول الأخصاب ولحظة تجميده حتى لو بعد مرور سنوات على تجميده».

● **وما هو الوقت المثالي لعملية نقل الجنين الى قناة فالوب؟**

ـ «وقت الاباضة الشهري.. أي في منتصف الدورة الشهرية تقريبا.

● **كم تكلف عملية «زفت»؟**

ـ «بحدود ١٥٠٠ جنيه استرليني، عموما، اذ لا تستدعي العملية رقود المريضة في المستشفى بل كل ما عليها ان تحضر صباح يوم العملية ويمكن ان تخرج مساء اليوم نفسه».

● **بماذا تنصحون الاسرة وعموما او الفتاة خصوصا فيما يتعلق بصحة الاعضاء التناسلية؟**

ـ «بما ان الله سبحانه وتعالى أودع الاعضاء التناسلية سر ديمومة الحياة أرى لزاما على الاسرة. ذكورا وأناثا، وعلى الفتيات بشكل خاص ان يهتموا دوما بمبادىء النظافة وان يستشيروا الطبيب اذا ما شعروا بأدنى اضطراب في هذه الاعضاء.. كما ان الابتعاد عن المحرمات أمر لا بد منه.

الابتعاد عن المحرمات يحفظ سلامة الاعضاء التناسلية

الدكتور حسام عبد الله (الى الشمال) يتحدث مع الزميل الدكتور حسام الراوي.

نبذة عن التجارب الاولية لاطفال الأنابيب

نجح الباحث «شانغ» عام ١٩٥٩ ـ وللمرة الاولى في تاريخ الطب ـ في تخصيب بويضات اناث الارانب في قناني المختبر. وبعدما اعاد البويضات المخصبة الى ارحام الارانب. تحقق الحمل فالولادة. تبع ذلك تجارب ونجاحات جديدة تمت على ايدي باحثين آخرين اجروا تجاربهم على حيوانات اخرى.

بعد مرور ١٧ عاما على هذا الانجاز اعلن كل من الباحثين البريطانيين «ادواردز» و «ستيبتو» عن نجاحهما في تحقيق الاخصاب بين البيوض والحيامن البشرية، في قناني الاختبار. على اثر هذه التجارب، ولد اول طفل انبوب في العالم (الطفلة لويز براون) في يوليو (تموز) ١٩٧٨، في بريطانيا.

عقب هذا الانجاز العلمي الباهر ازداد اقبال الازواج العقيمين على طريقة التخصيب داخل القناني، واولى حالات العقم التي عولجت تلك الناشئة عن انسداد انابيب «فالوب» عند المرأة، وهي للانابيب التي يتم فيها طبيعيا التقاء الحيمن بالبويضة، ليتحقق الاخصاب.

الجديد في عالم الصحة



السكن تحت الأرض .. أسلم

إذا كنت تقطن في بلد تهدده الزلازل المدمرة بين لحظة وأخرى، وإذا كنت سائحاً أو رجل أعمال تريد الاستقرار بضعة أيام بسلام في مثل هذه البلاد، احرص أن تستقر في بيت أو غرفة في فندق، يقعان تحت مستوى سطح الأرض.

هذا ليس من باب الدعاية.. فقد ذكر البروفسور (تا ـ ليانج تينج) المتخصص في علوم الجيولوجيا والزلازل في جامعة كاليفورنيا بولاية لوس انجيليس الأمريكية، أن حركة الأرض الاهتزازية أثناء الزلازل تنخفض بسرعة كبيرة كلما كان السكن أقرب إلى مركز الأرض، أي الطوابق التحتية.

ويأتي هذا التصريح على اثر الدراسة التحليلية التي اجراها على القراءات الزلزالية المسجلة في الصين وتايوان والمكسيك ولوس انجيليس. ويقول البروفسور تينج أن النتائج التي حصل عليها من هذه الدراسة تفسر لماذا لقي ١٧ شخصاً فقط من أصل ١٠ آلاف عامل من عمال المناجم حتفهم وهم تحت الأرض خلال الزلزال الذي ضرب منطقة تانشان في الصين عام ١٩٧٦، بينما لقي مئات الآلاف من الناس الذين كانوا يقطنون في تلك المنطقة، مصرعهم خلال ذلك الزلزال.

الليزر .. في الميزان



طب الليزر أصبح حقيقة وعلما منفصلا من علوم التشخيص والمعالجة الطبية، وقد شهدت السنوات الخمس الماضيات تطوراً ملحوظاً في استعمال أشعة الليزر في «استئصال» بعض الأورام، ضوئيا.. وفي الجراحة، وأمراض العيون، والأمراض النسائية والتوليد وأمراض المفاصل والعظام، وعلى الرغم من التقدم العلمي في هذا المضمار لايزال الأطباء والعلماء يخوضون نقاشات مطولة وهم بين مؤيد وبين متوجس وهمهم الأول بالطبع سلامة المريض.

لقد أصبح بامكان الجراحين الآن «تنظيف» الأوعية الدموية من التخثرات التي تغلق تجاويفها وهذا انجاز عظيم يصب في سبل وقاية القلب من أمراض خطيرة كالذبحة الصدرية مثلا. وأصبح بامكان طبيب الأمراض النسائية معالجة بعض حالات العقم بالليزر، كما بات الليزر أداة يعتمد عليها طبيب الاسنان للكشف عن نخر الاسنان في وقت مبكر جداً، والأبحاث مستمرة لتطبيق الليزر كعلاج لبعض أورام المبيض.

الأطباء المتوجسون شرا يرون أن علاج الليزر يجب أن يقف عند حدود معينة وهم بذلك كأنهم يقولون على سبيل المثال: «لا يمكن أن تعالج سرطان الدم بالأسبرين، فالأسبرين له حدوده وعلاج الأشعة له حدوده أيضاً».

ومن الأطباء من يذهب إلى أبعد من ذلك ليقول إن علاج الليزر لم يكن أفضل من علاجات أخرى في بعض حقول الطب.. وهذا صحيح..

مهما تؤول اليه نقاشات الأطباء تبقى سنة التطور هي الطاغية دائما.. والعلاج بالليزر انقذ حياة آلاف الناس إلى يومنا هذا. أما المستقبل فانه يخبىء الكثير من المفاجآت السارة للانسانية ويبقى عصرنا هذا عصر الليزر.. لا عصر القنبلة الذرية.

دواء جديد لسرطان الثدي

لايزال سرطان الثدي يحتل المركز الأول بين قائمة الأمراض التي تفتك بالنساء في العالم، وهناك امرأة واحدة لها استعداد للاصابة بالسرطان من بين كل ١٥ امرأة. كما تروح ضحية لهذا المرض في بريطانيا فقط بضعة آلاف من النساء، ويجري الجراحون سنوياً حوالي ٢٥ ألف عملية جراحية خاصة بسرطان الثدي.

يبدو أن الطب أحرز خطوة متقدمة في حقل معالجة اصابات السرطان خصوصا في مجال تحجيم الاصابة والحد من احتمالات انتشارها خارج اطار الثدي.

«بروموكربتين» هو العقار الجديد الذي يعمل على تخفيض مستوى هورمون «برولاكتين» في الجسم، ويؤمل أن يحل محل العلاجات الكيميائية (إلى حد ما)، ذات الأعراض الجانبية المزعجة للمريضة التي سبق وأجريت لها عملية جراحية.

ويشرف على هذا الاسلوب العلاجي فريق طبي يرأسه جراح متخصص بالسرطان هو الدكتور أيان فنتيمان، من وحدة علم الأورام السريري الخاص بمستشفى جايز اللندني. وتعتمد التجارب الأولية (الناجحة) على اعطاء هذا العقار قبل خمسة أيام من المباشرة بالعملية الجراحية ولعدة أيام بعدها.

والمعروف أن الهورمون برولاكتين يقوم بحث الخلايا الموجودة في الثدي والتي تفرز الحليب. ولأن أورام الثدي تنمو من هذه الخلايا نفسها، غير أن زيادة نسبة البرولاكتين تحث الخلايا السرطانية على النمو، وهنا يأتي دور العقار بروموكربتين الذي يعمل على تخفيض مستوى هذا الهورمون وبالتالي يساعد على كبح نشاط الخلايا السرطانية. ويؤمل ان يلقى هذا العلاج الجديد ترحيباً واسع النطاق لدى الأوساط الطبية، ولدى المريضات بسرطان الثدي، بالطبع.

هل يعيد الفلكيون حساباتهم ؟

يبدو أن الفلكيين والمتخصصين بشؤون الفضاء باتوا يواجهون مشكلة جديدة وعليهم أن يعيدوا حساباتهم من جديد، خصوصاً في ما يتعلق بقياس المسافات بين الأقمار والكواكب.

المعروف أن الضالعين بقياس المسافات بين الكواكب يعتمدون على الأطياف الضوئية لتحقيق اهدافهم، خصوصاً ظاهرة انحراف أو ميلان الطيف الأحمر عن شعاع الضوء المنعكس من الأجسام البعيدة.

الجديد في الأمر أن الأبحاث المخبرية الخاصة بعلوم البصريات والجارية في جامعة روشيستر بولاية نيويورك أظهرت أن الطيف الضوئي يمكن أن يتغير خلال «رحلته» بين المصدر والشخص المراقب.

على الرغم من قيمة هذه النتائج العلمية، هناك من بدأ يطمئن ذوي الاهتمامات الفلكية بانهم لن يحتاجوا إلى اعادة حساباتهم، إذ أن الفرق سيكون ضئيلا جداً قد لا يزيد على «باردة»، والباردة على ما يبدو، لا تعادل قطرة ماء في بحر حسب الاحصاءات الفلكية!

اللبأ.. دواء

أيام زمان، عندما كنا صغاراً نمرح في ريفنا العربي الجميل، أغلبنا يتذكر حرص أمهاتنا وآبائنا على أطعامنا «اللبأ» أو نتاج بدره ضرع الحيوانات اللبوءة بعد ولادة صغارهن. و«اللبأ» عادة يكون لذيذ الطعم يميل إلى القوام الرائب أكثر مما يميل إلى السيولة المعروفة عن الحليب.

تتوارد الأنباء في الوقت الحاضر من الاتحاد السوفياتي ومن الدنمارك، من أن العلماء هناك بدأوا يعالجون الأطفال الرضع والصغار، الذين يشكون من اضطرابات في قناة الهضم، بمضادات مستخلصة ومنقاة من مادة «اللبأ».

المستحضر الجديد اسمه «لاكتوجلوبيولين»، وقد بدأ انتاجه الفعلي في مطلع هذا العام في معهد أبحاث علوم الوبائيات والأحياء الدقيقة والطفيليات والصحة في منطقة روستوف السوفياتية.

ويعكف عدد من المستشفيات هناك على معالجة الأطفال الراضعين من حليب الزجاجة (الاصطناعي) بهذا المستحضر، خصوصا أولئك المصابين بالتهابات المعدة والأمعاء. ومن الجدير بالذكر ان الأطفال الراضعين من صدر امهاتهم قليلا ما يصابون بهذه الأمراض. ويرجع ذلك إلى وفرة المضادات التي حصلوا عليها من لبأ امهاتهم. وبالاضافة إلى ما تقدم فان جسم الطفل الرضيع لا يبدأ بصنع المضادات بنفسه إلا بعد أن يبلغ ستة أشهر تقريباً.

الملفت للنظر أن الدنماركيين انتبهوا إلى فوائد اللبأ في تقوية مناعة الانسان وبدأوا يستخدمونه لعلاج مرضى الايدز.

استشارات طبية

أمراض الكومبيوتر

● **هل تؤثر كثرة التحديق في شاشة الكومبيوتر على حدة النظر؟ لقد انقضى عامان منذ ان اشتريت لأكبر أولادي سنا (ثمان سنوات) جهازا يصلح للتسلية وللدرس حسبما يقتضي برنامج نشاطه اليومي. لا أخفي عليكم انه كان يقضي ساعات عديدة امام الشاشة، بل يكاد لا يفارقها الا قليلا، عندما يحين موعد الطعام.. او لقضاء حاجته.. جراء ذلك بدا يشتكي، في الآونة الاخيرة، من ضعف في نظره، اذ لم يعد يقوى على تمييز الاشياء الصغيرة عن بعد. ترى هل يجوز ان يكون الكمبيوتر هو السبب؟ أم ملذا غير ذلك؟**

مالك عبد الرحمن ـ الخبر ـ المملكة العربية السعودية

ـ اشارت الاوساط الطبية في الآونة الاخيرة الى جملة اعراض مرضية كان لاستخدام الكومبيوتر دور في نشأتها. نذكر منها آلام الظهر عند ملتقى فقرات العنق بفقرات الصدر، وعند نقطة التقاء الفقرات الظهرية بالفقرات القطنية. وكذلك ضيق في التنفس، وصداع، واضطراب في عمليات الهضم، وغشاوة وألم في العينين اوتدهور في حدة البصر. يرجع الاطباء نشأة هذه الاعراض الى كل من طريقة الجلوس المغلوطة بمواجهة شاشة الكومبيوتر، والفترة الزمنية الطويلة التي يقضيها الطفل او البالغ امام الجهاز دون ان يعطي نفسه قسطا من الراحة، فالانبطاح على الارض بمواجهة الجهاز اثناء التشغيل، مثلا تصرف مغلوط، لان هذا الوضع يؤثر على حركتي الرئتين والقلب الانسيابيتين، ويشد على عضلات الرقبة، الافضل ان يستقر الجهاز على منضدة، وان يجلس الطفل او البالغ على مقعد وهو منتصب الظهر بحيث يلتقي مستوى النظر مع منتصف الشاشة ضمن خط مستقيم، وان تكون المسافة بينهما ـ العين والشاشة ـ حوالي ٣٠ سنتميترا (مسطرة). كما ينبغي ان لا يجلس الطفل امام جهاز الكومبيوتر اكثر من ساعة خلال الجلسة الواحدة، اذ لا بد أن يتبعها بفترة استراحة تستغرق ١٠ ـ ١٥ دقيقة من قبل ان يعاود الجلوس.

ما من شك في ان الانشغال بجهاز الكومبيوتر يعيق، الى حد ما، نشاط الطفل العضلي والذهني في وقت هو بحاجة ماسة الى تطور قدراته الحركية، وسعة مداركه من خلال اللعب مع اقرانه وقراءة القصص. حبذا لو تشجع طفلك على ممارسة النشاطات الرياضية مثل كرة القدم او السباحة.

بالنسبة لحالة طفلك، لا يمكننا الجزم بان الكومبيوتر هو السبب، ولكننا نرجح ان طفلك لديه حالة قصور في النظر منذ ولادته، بمعنى ان المسافة الممتدة بين قرنية العين والشبكية في عيني طفلك اطول من المسافة الطبيعية في العيون السليمة، ولهذا لا تسقط الصور المرئية على الشبكية مباشرة بل امامها ولهذا السبب تتعذر رؤية الاشياء البعيدة بشكل واضح وعلاجها الوحيد هو استعمال العوينات الطبية او العدسات اللاصقة.. وهناك عمليات جراحية تنفع أيضا لعلاج هذه الحالة.

حب الشباب

● **انا فتاة في السابعة عشرة من عمري، لاحظت وجود نقط سوداء وبيضاء على بشرة وجهي، واعتقد ان جلدي من النوع الدهني. واثار انتباهي ايضا وجود بقعة بنية اللون على خدي الايمن لم تكن موجودة اصلا قبل بضعة شهور. هل بامكانكم اخباري عن حقيقة هذه النقاط والبقع؟ وهل تنصحون بدواء معين؟**

فاطمة سالم ـ لندن ـ بريطانيا

ـ نرجح ان النقط او الحبوب المنتشرة على بشرتك هي ما يسمى بالرؤوس السوداء والبيضاء. وهي بالدرجة الاساس علامات «حب الشباب» ـ العد. وحب الشباب اضطراب جلدي اكثر ما يصيب الشباب والشابات في عمر المراهقة. وغالبا ما يظهر بين سن الثالثة عشرة والثامنة عشرة. سببه الاساسي تلك التقلبات الهورمونية التي يشهدها الجسم اثناء مرحلة الانتقال الى سن البلوغ. لهذا لا نرى سبب يستدعي القلق وننصح بانتظام غسل الوجه بالماء والصابون ٢ ـ ٣ مرات يوميا، وننصح أن تمسحي الحبوب اذا ما التهبت بقطنة مغموسة مسبقا بمادة الكحول المستعمل في تعقيم الجروح. كرري ذلك مرة واحدة في المساء، ثلاث مرات في الاسبوع. اوحسب الحاجة. كما ننصح باستخدام كريم «أكنيدازيل» ACNIDAZIL. استعمليه مرة واحدة صباحا بشكل يومي. وحاولي ان تزيلي الرؤوس السوداء وفق الطريقة التالية: اغمسي منشفة في ماء ساخن، وضعيها بعد عصرها على بشرتك حيث الرؤوس السوداء لمدة عشر دقائق حتى تترطب وتلين، وبذلك يسهل عليك دعكها بالمنشفة وازالتها. اما البقع البنية اللون فنعتقد انها من نوع الكلف، ولكننا نرى ان من الافضل عرض حالتك هذه على طبيب متخصص بالامراض الجلدية حتى يتوصل الى التشخيص السليم بشكل مباشر. ارجعي الينا اذا أحببت اي نوع من المساعدة يمكن ان نقدمه اليك.

ابني مصاب بالربو

● **انا أب لثلاثة اطفال، اصغرهم (عامان) طالت عليه نوبة برد (رشح) لاكثر من ثلاثة اسابيع، وعلى اثر ذلك تأصل في رئتيه مرض الربو. هذا ماتوصل اليه الطبيب. ولم تكن هناك فرصة مؤاتية حتى نسأله عن بعض التفاصيل بخصوص هذا المرض، وكان من رأيي ان استفسر منكم عن هذا المرض وما يمكن ان تنصحوا به؟**

أبو الهيجا ـ الزرقاء ـ الاردن

ـ الربو مرض من امراض الجهاز التنفسي. يصيب الرئتين. من اعراضه وعلاماته المتميزة صعوبة التنفس وعدم الاكتفاء بكمية الهواء الداخلة الى الرئتين. يصاب بهذا المرض حوالي ٥ في المائة من الاطفال، عموما، وهنالك اسباب عديدة للربو يمكن حصرها في اربعة كالاتي: (١) حساسية. (٢) اصابات جرثومية، (٣) عوامل مناخية، (٤) اضطرابات نفسانية، وتسبب الحساسية حوالي ٨٠ في المائة من نوبات الربو بعدما يتحسس جسم الطفل من غبار المنزل. او غبار الطلع، ومن شعر الحيوانات كالفرو الطبيعي والريش. كما تؤدي الاصابات الجرثومية، كما حدث لطفلك، الى الشكوى من نوبة الربو، ودور المناخ وتقلبات الجو في احداث النوبة امر معروف كالغبار او الريح الباردة وحتى الالعاب الرياضية يمكن ان تقدح زناد نوبة الربو في الاطفال الذين لديهم استعداد للاصابة. ومن العوامل النفسانية نذكر القلق والخوف والكآبة والحزن والامتحانات المدرسية والارهاق الذهني. كلها يمكن ان تولد نوبة الربو لدى الطفل اذا كان عنده استعداد للاصابة. وتتوفر لداء الربو ادوية عديدة مفيدة وكفيلة بتحسين حدة المرض، ونصيحتنا ان تنتبه الى النقاط الاتية:

● ان يكون الاسفنج حشوة الوسائد والافرشة الخاصة بطفلك بدلا من الصوف او القطن او الريش.

● ان تكون غرفة نوم الطفل نظيفة دائما وان يزال اثر الغبار العالق بقطعة قماش رطبة.

● ان تكون الستائر والبياضات قطنية النسيج سهلة الغسل.

● الابتعاد قدر الامكان عن ملامسة الحيوانات مثل القطط والكلاب.

● استعمال الادوية الواقية من نوبات الربو حسب ارشادات الطبيب وعدم التوقف عن تناولها في حالة الشعور بالتحسن.

● ان لا يزيد عدد جرعات الدواء عن الحدود المسموح بها يوميا.

● الا اذا تكررت النوبة. ويستحسن هنا الاتصال بالطبيب هاتفيا لاخذ رأيه.

● تعليم الطفل المصاب، في سن التلمذة. كيفية استعمال دواء «النشوق» بصورة صحيحة، والتأكيد على ضرورة حمله اينما ذهب.

● ان تتوقع حدوث نوبة الربو اذا ما اصيب الطفل بالبرد او السعال. ويستحسن عندئذ التأكد من توفر الدواء.

● ان تحاط اسرة التعليم في المدرسة بطبيعة الحالة التي يشكو منها الطفل وطريقة اعطاء الدواء اذا ما حصلت النوبة باثناء وجوده هناك.

● الحرص على ابقاء جو غرفة الطفل معتدلا مشبعا بالهواء النقي الرطب، وأن لا يتعرض الطفل لتيارات الهواء الباردة بصورة مباشرة.

● ان لا تظهر امام الطفل حرصا اكثر مما ينبغي ودعه يلعب مع اقرانه كما يحلو له.. ولكن كن منتبها فلربما تنتابه النوبة.

● اطلب حضور الطبيب بينما انت تقدم لطفلك المعالجة الفورية.

دمشق الشام.. في عين أبنائها

المؤلف عبد العزيز العظمة

دمشق: ساحة المرجة

«مرآة الشام - تاريخ دمشق وأهلها» بقلم عبد العزيز العظمة

من احسن ما كتبه الباحثون العرب المعاصرون من كتب عن سيرة بلد معين، ولا خطر هنا من المبالغة اذا قلنا انه احسنها قاطبة، وأن دار رياض الريس قد قدمت خدمة جليلة للفكر العربي باعادة طبع هذا العمل، الذي اكتسب قيمة اضافية في شخصية مؤلفه الذي ولد ونشا في هذه المدينة ثم استلم مناصب صغيرة وكبيرة فيها وفي غيرها من بلدان الدولة العثمانية وأدامه الله تعالى حيا حتى توفي عام ١٩٤٣. ومكنه كل ذلك من القاء نظرة شاملة وعميقة على حياة دمشق وتاريخها. ورغم كونه مؤرخا من الطراز القديم ومن جيل المخضرمين، فانه اغنى كتابه هذا بالتفاصيل العلمية والاحصائية التي يفتقر اليها الكثير من دراسات الكتاب المعاصرين. انه كتاب يكاد يكون اطروحة جامعية مضافا اليها انطباعات ومعلومات شخصية تجعله بحد ذاته ميدانا لعدة اطروحات.

يبدأ الفصل الأول بالحديث عن المدينة وأهلها فيقول:

وأفراد هذا الشعب رجالا ونساء متوسطو القامات، صحاح البنية، مختلفو بين البياض والسمرة، معتدلو الأمزجة، مفطورون على عبادة المولى سبحانه كل بحسب الطريقة التي شب عليها والفها، مطبوعون على البشر والأنس والذكاء، ذوو عزم واقدام في أمر تحصيل المعاش، يجيدون انتقاء افضل الطرق للوصول اليه والحصول عليه، بعيدون عن الكسل والغش والخداع، ميالون بحسب طبيعة اقليمهم الى اللهو والطرب والحظوظ النفسانية، كرام أباة للضيم. لا ينامون على الأسى، ولا يحجمون عن بذل كل ما عز وهان في سبيل الذود عن حياض الوطن وحفظ كيانه.. الى غير ذلك من الاخلاق الكريمة والشيم النبيلة المتأصلة في نفوسهم الكبيرة.

كل ذلك، او على الأقل اكثر من ذلك، وصف موضوعي يتفق عليه جل العرب، بيد ان هذا لا يعفي المؤلف من تهمة الافراط في التباهي والاعتداد الذاتي بالوطن. وهذا حق ومتوقع فعبد العزيز العظمة، شقيق يوسف العظمة - شهيد معركة ميسلون، وطني فخور ببلاده وبأبنائها الأمجاد، ولا أحد يطمع في نزع ذلك عنه. وعندما ينتقل للحديث عن اخلاق الشاميين، يفرد بابا خاصا للتعاضد فيقول ان اهل الشام مفطورون على المروءة وعمل الخير والتعاضد والتعاون الذي يأتي في طليعة مكارم الأخلاق والعدل والاحسان وتوحيد الكلمة ثم يروي عدة قصص مؤكدا على حقيقتها الواقعية ومن ذلك هذه الرواية:

أراد الوالي ان يجس النبض ويستطلع الأفكار. ففي ذات يوم كان عنده نقيب الاشراف، وشاهد معه من نافذة المكان المطلة على الطريق المفتي قادما على فرس ضئيل لا يمشي الا بشق الأنفس. وكان الاعتناء بالخيول المطهمة التي يتبعها ويفاخر بها القوم. فقال الوالي للنقيب:

- أيليق هذا الفرس الضئيل بمثل هذا الرجل الجليل؟

- أنه لفرس من جياد الخيل لا نظير له في كل المدينة ولكن لما اعتلاه طود من العلم خارت قواه، ولم يعد يستطيع حراكا.

وما لبث المفتي ان اطل وانقطع الكلام.

وفي يوم آخر كان المفتي عند الوالي، واذا بالنقيب يأتي على مهرة تقوم من تحته وتقعد، ولا تضبط الا بعناء عظيم، فقال الوالي للمفتي:

- أن هذا الفرس الفتي يؤلم هذا الشيخ الوقور.

الملك فيصل الاول

- انها فرس طاعنة بالسن، ولكن لما اعتلاها ابن رسول الله لم تستطع كتم فخرها وسرورها وراحت تلتفت يمنة ويسرة مشيرة الى ما حازته من شرف ركوب النقيب.

واذ ذاك دخل النقيب فانقطع الحديث وانقطعت معه آمال الوالي من القاء التفرقة بين اهل الشام، لأن ذلك كان مستحيلا.

وينتقل الى الحديث عن المرأة فيعبر عن الاعتزاز نفسه بنساء مدينته ويقول:

كانت النساء عند خروجهن من دورهن يتأزرن بمآزر بيضاء تسدل الى وجه القدم، وكن يسترن وجوههن ببراقع (مناديل) ملونة لا يرى من ورائها الناظر شيئا. تعلوهن الحشمة والوقار، ولا يجرؤ احد على الدنو منهن ولو كان من ذوي القربى، لأن تكلم الرجل مع المرأة في الأسواق كان يعد من المعايب.

ويمضي المؤلف فيعطينا هذا الوصف التشريحي الدقيق لزي المرأة الدمشقية ويسخر من حركة العصرنة والموضة الحديثة:

وكان الازار يؤلف من قطعة واحدة من النسيج القطني ويباع بريال مجيدي واحد، تقصه السيدة نفسها من وسطه طولا، وتجعله قطعتين تخيطهما ببعضهما عرضا. فيغدو ازارا لستر المرأة. ثم بطل الازار الأبيض، واخذت النسوة يتأزرن بالملاية الصفراء المصنوعة من القطن والحرير كالتي تستعملها نساء المزة اليوم. والبعض منهن استعمل الملاية الحريرية الملونة والمقلمة، وكلها من مصنوعات بلادنا، ثم ابطلت الملاية الشامية واستعيض عنها بالملاية البغدادية والمصرية. وبعد ذلك اهملت الملاية بتاتا، وراجت سوق الحبر الأسود الذي هو من مصنوعات الغرب. وكانت الحبرة في بادىء ظهورها تجعل طويلة تصلح للتستر، وما لبثت ان قصرت وضاقت مع الأيام حتى اصبحت اليوم اقصر من امالنا، وفي طبيعة الامنا، لا تتجاوز الركبة طولا ولم يعد في الامكان التستر معها لضيقها. فالعنق والثديان والمعصمان والساقان بارزة من خلالها، معروضة لكل راء، لا يمنعها حياء ولا نخوة الرجل.

وبعد ان يهاجم التبرج الذي اخذ يشيع بين فتيات العصر الحديث، يردد قول الشاعر بحسرة ومرارة:

ان المليحة من كانت محاسنها
من صبغة الله لا من صبغة البشر

وفي حديثه عن سكان دمشق، يتطرق المؤلف الى لغتهم ودينهم وتنوع مذاهبهم فيستعرضها واحدا بعد واحد ويورد قوائم مفيدة بالأئمة وتواريخهم وبلدانهم ويعطي ثبتا طويلا بفرق المذاهب فيذكر مثلا: الوعيدية والنظامية والبشرية والمعمرية والمزدارية والتمامية والجاحظية والخياطية والحبائية (او البهشمية) واليونسية والعبيدية والغسانية والثوبانية والتوثنية والصالحية والجبرية والجهمية والنجادية والضرارية والصفاتية. وكل هذه فرق من فرق المرجئة فقط!

وعندما نقرأ ما كتبه العظمة عن مدارس دمشق، نعجب لماذا نطاول اجدادنا ونرمي عصرهم بالجهل واغفال العلم ونحن نقرأ انه كانت في منطقة الصالحية فقط ٣٦٠ مدرسة مفتوحة لكل قاصد. واذا امها الطالب الغريب وبات كل ليلة في مدرسته يقضي سنة كاملة دون ان يحتاج لأي نفقة.

ويتحدث المؤلف بمرارة عن التحولات النفعية الجشعة التي جاء بها العصر الحديث بما ادى الى تدمير تراثنا الغني وطمس معالمه كما شهدها في تلك المرحلة الخضرمية من حياته:

وآثار معظم المدارس مازالت قائمة الى وقتنا هذا. وفي الربوة بستان يعرف ببستان المادنة، وقد ادركنا منارته التي كانت قائمة الى وقت قريب والبستان لا تكون له منارة كما لا يخفى، وانما ويا للأسف افراط التصلب من بعض الفقهاء جعل الآثار المدرسية الخالدة كالمآذن والمحاريب وما شاكلها والتواريخ المنقوشة على تلك الأحجار الضخمة والموجودة في البناء نفسه وعلى الأبواب والجدران التي يستحيل تقليدها اليوم لعدم وجود الأحجار على الأقل، كل هذه الآثار تعد غير كافية لاثبات حقيقة المحل مادام لا يشهد بذلك شاهدان امام قاضي الوقت وهيهات ذلك.

وهذا الاجتهاد المعول به الى الآن ادى الى ان اصبح القسم الأعظم من تلك المدارس دورا للسكن والقسم الآخر استحال الى حدائق وبساتين تفلح وتغرس بوجه التملك رغم وجود تلك الآثار الخالدة قائمة تسخر ممن كان سببا في تبديل معالمها وتغيير مراسمها. وقد جعل البعض احدى تلك المدارس بستانا فلم يأبه له احد، حتى ان قباب المقابر جعلها بعضهم مربطا للدواب، وان الكتابات المنقوشة على الأبواب لم تكن كافية لخجل المعتدي او المثابر على الاعتداء قط. اما ادارة الأوقاف فانها غاطة في سبات عميق يمنعها من رؤية ما هو جار أمامها.

وقيل انه توجد في خزانة الأوقاف اسماء وظائف لأناس يدعون التدريس التي لم يبق لها وجود، او هي موجودة ولم يرها صاحب الوظيفة ولا مرة واحدة في السنة.

ويورد الكتاب تفاصيل دقيقة عن مخطط دمشق الجغرافي والفوتوغرافي، اسواقها وأزقتها، اسوارها وابوابها ويسوق الكثير من المعلومات الطريفة من كان يتصور ان اسم نهر بردى مشتق من الكلمة اليونانية «بارادیوس» او الفردوس. ورغم الجداول الاحصائية والحقائق الموضوعية الدقيقة، فقد اختلط العلم بالخرافة احيانا عند المؤلف، ومن ذلك حديثه عن مرض الجذام وعدم وجوده في دمشق بسبب مادة في نهر بردى. وبعد ان يصف عبد العزيز العظمة اسوار المدينة ويحصي ابوابها يعطينا هذه الصورة الطريفة للسهر على أمنها:

كل هذه الأبواب والبوابات كانت تغلق بعد العشاء الأخير من كل مساء. ويجلس امامها الحراس. كما ان من الحراس من يقوم في نقاط متقاربة من الأسواق يتناوب المناظرة عليهم مشايخ الحراس ورجال الشرطة، بحيث اذا مر احد من اهل الحي مضى في سبيله لا يعترضه معترض، واذا كان المار غريبا او مجهولا يصفر الحراس لبعضهم ويرشقونه بأنظارهم الى ان يدخل في منطقة ثانية. واذا كان المار من ذوي الشبهات يقبضون عليه ويسلمونه الى الشرطة. وهكذا يدوم الحال الى الصباح، ومن حراس الأسواق من يقوم فوق السطوح ويحرسها طيلة الليل.

ولم ينس الكاتب وصف الأثاث والرياش واللوازم البيتية ووسائل الراحة فيها من الاضاءة والاصطلاء (التدفئة) والتزود بالماء والوقود ويذكر كيف كان الدمشقيون يحملون فوانيس خاصة في الليل ينيرون بها طريقهم في الأزقة المعتمة، لاسيما وقد تولع الجمهور بالسهرات والحفلات ومجالس الطرب البريء مما يعرب عن حياة هذه المدينة العربية العريقة.

لقد ازدهرت دمشق عبر القرون بازدهار مكانتها التجارية التي اعطت تجارها خبرة وسمعة عالمية معروفة. ويورد المؤلف فصلا خاصا عن هذه الحياة وخصائل تجار دمشق ويعطيهم هذا التقسيم الثلاثي الطريف. قسم التجار الذين يتاجرون بنصف مالهم، وقسم التجار الذين يتاجرون بجميع مالهم، وقسم التجار الذين يتاجرون بمال الناس! يقول المؤلف: القسم الثالث يدعو امره للريبة.

من منشورات دار رياض الريس للكتب والنشر
4 Sloane Street
London, SW1X 9LA





الشهيد يوسف العظمة في اللباس العسكري





المسجد الأموي



نهر بردى

صدر في لندن

وجوه عراقية عبر التاريخ

يضم هذا الكتاب ٢٦ شخصية تركت آثارها على تاريخ العراق الحديث منذ تأسيسه مملكة في العشرينات. ولا عجب ان نبدأ هذه القائمة من الشخصيات بالملك فيصل الأول، ثم يوسف السويدي الذي يعتبره الكثيرون قائد الثورة العراقية من اجل الاستقلال. ويكتسب هذا الكتاب اهميته من حيث ان مؤلفه عرف كل شخصياته عن كثب وتعامل معها كسياسي مسؤول تولى عدة وزارات ورأس وزارات منذ مولد المملكة العراقية حتى ثورة ١٤ يوليو (تموز) ١٩٥٨، عندما اعتقل وحكم عليه بالسجن.

وبين شخصياته من ارتبط به المؤلف بأوثق الروابط كأبيه يوسف السويدي وأخيه ناجي السويدي. بيد ان هناك نقصا في شخصيات المعارضة. فباستثناء جعفر ابو التمن ورشيد عالي الكيلاني، جاءت كل فصول الكتاب من جانب رجال الحكم. ولكن لا ينبغي ان نعجب من ذلك، فالمؤلف من رجال الحكم وأكثرهم ارتباطا به.

من المؤسف ان المؤلف بخل علينا بمعلوماته الشخصية، ولكنه عندما جاوبها، كانت مفيدة ومثيرة احيانا، ومن ذلك قوله ان المربي البريطاني لـ «غازي الأول» يئس من تعليمه اي شيء وأخبر المؤلف ان غازي كان يعاني من ضعف (تخلف؟) ذهني دائم، وأوصى بادخاله المدرسة العسكرية كأفضل حل. ويضيف المؤلف ان تربية غازي ساهمت في تدهور صحة والده، فيصل الأول.

ربما سيضيف قارىء ما فيقول ان سياسات الملك غازي (المعادية للانجليز) ساهمت ايضا في عد أعصاب توفيق السويدي.

الكتاب من منشورات دار رياض الريس في ١٦٣ صفحة.

رودولف هس - النائب

عرفنا كثيرا من الوقائع والتفاصيل عن حياة رودولف هس، نائب هتلر، بيد ان واقعة واحدة ظلت بعيدة عنا، وهي انه كان قد ولد في الاسكندرية وقضى سنوات حياته الأولى في مصر مع أبيه التاجر الألماني. وبعد عودته مع اسرته الى المانيا واندلاع الحرب العظمى تطوع للخدمة في الجيش، ثم انضم الى الكتائب الحرة التي حاربت الشيوعيين في العشرينات والتقى بهتلر عندئذ فكانت العلاقة الوطيدة التي استمرت حتى هبوطه في بريطانيا اثناء الحرب العالمية الثانية.

مازالت تلك الرحلة العجيبة موضع التساؤل والتكهنات. والكتاب الجديد RUDOLF HESS: THE DEPUTY بقلم فولف شفاتزفلر محاولة اخرى لالقاء الضوء على حياة هذا الزعيم النازي الذي بدأ حياته السياسية سجينا مع هتلر في ١٩٢٣ وأنهاها سجينا منفردا في ١٩٨٧. ويتوغل المؤلف في بحثه في النواحي النفسية وحياة الوحدة التي عاشها هس في عز مجده نائبا لهتلر وحضيض خزيه كمجرم حرب.

الكتاب من منشورات دار كوارتيت

Quartet Books
27 Goodge St.,
London W1P 1FD



حرب تشرشل - الصراع من اجل القوة

الاستاذ ديفيد ارفنج من المؤرخين البريطانيين الكبار المعروفين باثارة المناقشات والاعتراضات، وخاصة بالنسبة لموقفه من الحرب العالمية الثانية. ويتهمه الكثير بالنازية ومعاداة السامية. وفي الجزء الأول من كتابه الأخير CHURCHILL'S WAR، يعطينا شيئا من موقفه هذا. والعنوان وحده مؤشر على ذلك. انها ليست حرب الحلفاء ولا حرب الديمقراطيات وانما هي حرب تشرشل.

وبعد سنين عديدة من البحث وتقصي الوثائق، تحدى جميع المؤرخين في العالم ان يأتوه بوثيقة واحدة تثبت ان هتلر كان مشتركا في مسألة تصفية اليهود او عالما بما كان يجري. وفي كتابه الأخير هذا، اثبت او حاول ان يثبت بالحجة والوثائق ان هوس تشرشل في محاربة هتلر واصراره على مواصلة الحرب هو جزء من ارتباطاته بالأوساط اليهودية وتأثيرها عليه. ويصف تشرشل بأنه كان سكيرا ومولعا بالحروب، وبدلا من قبول العرض الألماني للصلح بعد انهيار فرنسا واطلاق يد هتلر لسحق الشيوعية في الشرق، واصل القتال ضد المانيا ضعفا في امجاد النصر التي ادت في الأخير الى تمزيق الامبراطورية البريطانية وتصفيتها.

لا عجب ان ترفض دور النشر البريطانية كافة طبع هذا الكتاب واضطر الاستاذ ارفنج الى نشره في استراليا من قبل مؤسسة Veritas.

عالم — الشرق الأوسط

تحت شعار «ارفعوا ايديكم عن مسيرة الطبيعة»

الدعوة إلى إلغاء نظام التوقيت الصيفي في المانيا؟!

بون - «الشرق الاوسط» - من احمد كمال حمدي:

قبل فترة وجيزة تم في معظم دول العالم تطبيق نظام التوقيت الصيفي، عن طريق تقديم الوقت ساعة كاملة، بهدف الاستفادة من نور الشمس في الصباح الباكر والعمل على خفض استهلاك الطاقة في المساء، واصبحت هذه العملية من الأعمال الروتينية التي تلجأ اليها معظم الدول، ويتقبلها المواطنون باعتبارها من الامور العادية التي تحدث في مطلع شهر الربيع من كل عام.

ومع ذلك فان الموضوع الخاص بتطبيق نظام التوقيت الصيفي لا يمر بالهدوء المرجو منه في كل عام، اذ مازال هناك بعض المواطنين الألمان الذين يرفضون هذه الفكرة اصلا سواء حبا في المناقشة والمكابرة واظهار التحدي والفردية، او تمسكا بالمبادىء وقوانين الطبيعة.. فقبل اسابيع عديدة شهدت بعض المدن الألمانية مظاهرات سلمية وحملات اعلامية ودعائية قامت بها هيئات المحافظة على البيئة والطبيعة، وأنصار الحزب الأخضر الذي تحول في المانيا الى قوة سياسية مهمة تحسب لها الأحزاب السياسية الألمانية الأخرى حسابها وتحاول ان تخطب ودها او الالتفاف عليها عن طريق اقتباس بعض شعاراتها في المحافظة على نظافة البيئة من التلوث التي اجتذبت حتى الآن اهتمام المواطنين وأصوات ابناء الجيل الجديد في المانيا وأوروبا.

تحد واضح!

وترى هذه الهيئات والحركات الاجتماعية والسياسية التي ترفع شعار «المحافظة على البيئة والعودة الى الطبيعة» بأن تلاعب الدولة في الوقت وتقديم الساعة او تأخيرها تبعا لفصول العام هو تحد واضح للطبيعة واخلال في سيرها الطبيعي يجب وقفه فورا، اذ ان كل اختلال في مسيرة الطبيعة سوف ينعكس على الانسان والحيوان والنبات ويؤثر على حياته اليومية وطبيعته البدنية وروحه الداخلية، وبالتالي على المجتمع والحياة الطبيعية التي يجب ان يلتزم بها ويحافظ عليها. وقد تقدمت احدى هيئات حماية البيئة والطبيعة مؤخرا بدعوى الى القضاء الألماني تطالب وقف الاجراء الرسمي الخاص بتقديم الوقت وتطعن فيه اداريا باعتباره يتعارض مع الدستور الذي يضمن حرية الأفراد، والتعديل الذي ادخل عليه قبل سنوات قليلة بشأن المحافظة على البيئة من التلوث.. ومازال القضاء الألماني ينظر في هذه الدعوى الغريبة، ولم يتخذ قراره النهائي بشأنها.

احتجاجات بالجملة

وقد انتشرت الحملة المعارضة لفكرة التلاعب بالوقت في المناطق الزراعية والريفية من المانيا ووجدت صدى لها بين المزارعين الذين لاحظوا ان من الصعب عليهم اقناع مواشيهم ودواجنهم بتقديم اللبن او وضع البيض في وقت مبكر غير الذي اعتادوا عليه فجأة ودون سابق انذار لمجرد الخضوع لقرار السلطات بتقديم الوقت ساعة كاملة، ففي منطقة «لونبرج - هايده» في شمال المانيا التي تشتهر بمروجها ومراعيها ودواجنها وأبقارها انتشرت حملة واسعة ضد التلاعب بالوقت، تقدمت الى الدولة تطالب بالتعويض عن الاضرار التي لحقت بأفرادها من المزارعين ومربي الماشية خلال السنوات القليلة التي مضت على تطبيق التوقيت الصيفي في المانيا الغربية، بعد ان انخفض معدل انتاجهم من المواد الغذائية التي تنتجها الأبقار والمواشي والدواجن اثر تطبيق هذه الخطوة وارفقوا طلبهم هذا بالأرقام والاحصائيات التي تثبت تضررهم ونقص دخلهم ومردودهم بسبب الاخلال بسير الطبيعة.

وفي ولاية بافاريا بجنوب المانيا تقدم المزارعون البافاريون باحتجاج الى حكومة ميونيخ يطالبون بالغاء نظام التوقيت الصيفي الذي اضر بهم وبمصالحهم وقلص انتاجهم الزراعي والغذائي متسائلين عما اذا كانت السياسة الزراعية الجديدة التي تبنتها المجموعة الأوروبية هي التي تقف وراء هذا النظام بهدف تقليص الانتاج الغذائي الاوروبي وخفض انتاج الحليب والزبدة واللحوم والحبوب، واذابة جبال الزبدة المكدسة في مستودعات التبريد في اوروبا الغربية وتجفيف انهار الحليب التي تزحف عليها!!

المانيا.. والتوقيت الصيفي

ومن الجدير بالذكر ان المانيا الغربية لم تأخذ بنظام التوقيت الصيفي هذا الا منذ ثلاث سنوات فقط وبعد مناقشات واسعة ورغبة منها في مسايرة الدول الاوروبية المجاورة في هذا المضمار وبعد ان واجهت مشاكل عديدة، وخاصة في مناطق الحدود مع فرنسا وبلجيكا وهولندا وسويسرا والنمسا، تتعلق بمواعيد القطارات وانتقال العمال والمواطنين بين هذه الدول، طبعا الى جانب رغبتها في خفض استهلاك الطاقة اسوة بزميلاتها من دول الأسرة الأوروبية.. ولكن المفاجأة التي خيبت آمالها وزادت من حملات الاحتجاج التي يقوم بها انصار البيئة هي الاحصائيات التي نشرت مؤخرا حول نتائج هذه الخطوة.. اذ تشير هذه الاحصائيات الى ان نسبة توفير الطاقة لم تتجاوز اكثر من ١٪ خاصة ان توفير استهلاك التيار الكهربائي الذي حققه التوقيت الصيفي، قد قابله ازدياد في استهلاك النفط والغاز لتدفئة المنازل والمكاتب بسبب برودة الجو في الصباح الباكر ولاسيما في الساعات الأولى من فصلي الربيع والصيف اللذين يطلق عليهما في اوروبا اسم «الشتاء الآخر..».

.. ومشكلة للصائمين

لعل هناك مشكلة اخرى تواجه المسلمين الذين يعيشون في اوروبا، وخاصة العمال الأتراك وأفراد عائلاتهم في المانيا الغربية، خلال شهر رمضان المبارك، اذ ان تقديم الساعة الذي تم مؤخرا قد اخر غروب الشمس ساعة كاملة.. خاصة ان الشمس تغرب اليوم حوالي الساعة التاسعة مساء مما يجعل ساعات الصيام طويلة قد تزيد في شمال المانيا عن ١٨ ساعة.

بلاحدود

عندما اختفت بولندا

من النتائج الحتمية لسياسة الزعيم السوفيتي جورباتشوف المعروفة باسم جلاسنوست - او الانفتاح التدريجي - نبش فضائح العهود التي سبقته منذ اندلاع الثورة الروسية عام ١٩١٧.

ومنذ بداية عهده وهو يشجع ويحث على الكتابة في مناقشة ما كان محرما على الشعب معرفته. ومن ذلك فشل التجربة الماركسية الاقتصادية والتخلف الاجتماعي وطبعا الحرمان من أبسط حقوق الانسان من القضاء العادل الى التصويت والترشيح ومحاسبة الحكومة على كل شاردة وواردة.

وفي الأيام الماضية قام جورباتشوف بزيارة ليوغوسلافيا وهي الدولة الماركسية سابقا التي انسلخت عن الفلك السوفيتي بقيادة دكتاتورها جوزف بروز تيتو.

وتيتو رغم ماركسيته كان يوغوسلافيا وطنيا متعصبا لقوميته واستقلالية بلاده. فتحدى ستالين دكتاتور موسكو وتمكن من الاحتفاظ بحقه في حكم نفسه بعكس ما فعلت الدول الأخرى بلغاريا وبولندا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية ورومانيا وكوبا وبقية الدول التي سارت وتسير في ركاب موسكو.

وفي يوغوسلافيا شاهد جورباتشوف واعرب عن اعجابه بالتجربة الوطنية في الابتعاد عن المبادىء الماركسية إذ طبقت اشتراكية معتدلة نابعة عن طبيعتها ومتعايشة مع ظروفها.

رأى الحوانيت زاخرة بالبضائع الاستهلاكية والسيارات تملأ الشوارع وحرية العمل المستقل بدون وصاية حزبية او حكومية مكفولة للجميع. وهو ما يتمنى لو كان حقق مثله في عاصمة الشيوعية الدولية التي وعدت فاخلفت وتعهدت وحنثت بأنها التيار المقبل لدنيا القرن العشرين.

ثم بدأت تتكشف للشعب السوفيتي وللشعوب المقهورة ما يمكن ان يوصف بأنه موسوعة من الألاعيب والمغالطات ومسلسلات من الفشل والقهر وربما ابشع المذابح التي شهدها العالم خلال هذا القرن.

ومثلا على ذلك: تقاسم ستالين مع الزعيم النازي الالماني هتلر اراضي بولندا كلها على أن يستولي هتلر على النصف المتاخم لبلاده ويضم ستالين النصف الآخر الشرقي عام ١٩٣٩ مما أدى الى نشوب الحرب العالمية الثانية لأن بريطانيا أعلنت الحرب فورا على المانيا.

ولأن الجيش البولندي قاوم الغزوين فقد أمر هتلر من جهته بالقضاء على كل من سولت له نفسه تحديه بقسوة وشراسة لم تر بولندا لهما مثيلا في تاريخها.

أما ستالين الذي وقف ينادي من قبل مرددا ادعاءات لينين بأن الشيوعية انما أتت لحماية الشعوب الصغيرة من الاستعمار والامبريالية فقد أمر باعدام كل ضابط مهما كان متواضع الرتبة في الفرق البولندية التي حاولت صد جحافله.

ولأن الاتحاد السوفيتي احتل بولندا خلال الحرب وواصل احتلالها بعدها لم يتطرق احد الى الاشارة - دع عنك استنكار - المذبحة التي أمر بها. وظلت طي الكتمان بالنسبة للشعبين السوفيتي والبولندي حتى بداية الجلاسنوست.

كشفت التحقيقات التي سمحت بها حكومة بولندا بالرغم من عمالتها لموسكو حتى الآن على الأقل ان ستالين امر باعدام ١١ الف ضابط بولندي قبض عليهم عند هزيمة قواتهم باطلاق رصاصة واحدة في مؤخرة رأس كل واحد منهم.

فقضى خلال ايام على زهرة الشباب وعصب الشعب البولندي من خريجي الطب والهندسة والمحاسبة والعلوم العسكرية والقانون والصحافة - كانت حرة آنذاك - بالاضافة الى عدد لا يمكن تقديره حاليا من المدنيين.

والمعروف ان النازيين والشيوعيين ومن لف لفهم كانوا لا يكتفون باعدام الأفراد والمطلوبين فورا بل ويلاحقون آباءهم واخواتهم وأقاربهم. ويمكن القول ان ستالين وحده ربما تسبب في تصفية بين مائة الف ومائتي الف بولندي خلال هجومه للقضاء مع هتلر على سيادة بولندا وهويتها بالكامل.

ولا يزال الجلاسنوست في ربيع عمره.

فاروق لقمان

مهرجانات

افتتاح مهرجان ليالي رمضان التراثية .. في جدة



د. عبد الغني يستمع إلى شرح من د. رضوي لبعض اللوحات التشكيلية



فرقة طلال حسين شاركت ببعض الالعاب الشعبية

جدة - مكتب «الشرق الأوسط»:

افتتح الدكتور خالد عبد الغني امين مدينة جدة المكلف يوم الثلاثاء الماضي مهرجان ليالي رمضان التراثية والذي تنظمه الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بجدة.

واثنى الدكتور عبد الغني في الكلمة التي القاها على جهود جمعية الثقافة والفنون وقال: لقد عودتنا الجمعية في مناسبات كهذه ان تشارك في احياء عادات وتقاليد هذا البلد المعطاء وتشارك في توطيد مسيرة الخير.

وشكر العاملين المشاركين في امانة مدينة جدة الذين بذلوا مجهودات ملموسة اظهرت المهرجان بصورته الجيدة كما القى الدكتور عبد الحليم رضوي مدير فرع الجمعية بجدة كلمة اشار فيها الى ان هذه الليالي تعبر عن الماضي المجيد وتبني جسورا للحاضر ولا يمكن لأي احد ان ينطلق الى الامام بدون ماض.

وأضاف: ومن هذا المنطلق اخذت الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون على عاتقها ابراز عاداتنا وتقاليدنا القديمة بناء على توجيهات الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب.

والجدير بالاشارة ان المهرجان يشتمل على معارض للفن التشكيلي اضافة الى معرض فني لدعم الجهاد في فلسطين وافغانستان ومعارض اخرى لبعض الجهات والهيئات كما يشتمل على فقرات فولكلورية رمضانية شهيرة، كالمسحراتي والحكواتي والفوانيس والمأكولات الشعبية، والى جانب هذه النشاطات هناك نشاطات تكريمية وثقافية متمثلة في لقاءات مع بعض الضيوف الذين يريدون حوارات مفتوحة في امور ثقافية وأدبية مختلفة ذات علاقة وثيقة في شهر رمضان الكريم.



في كل مكان

● جامعة الملك سعود بالرياض تحتفل الثلاثاء المقبل بختام الأنشطة لهذا العام. وسيرعى الحفل مدير الجامعة الدكتور منصور التركي بحضور وكلاء الجامعة وعمداء الكليات والعمادات ووكلائها وأعضاء هيئة التدريس والطلاب بالجامعة. وستعرض خلال الحفل الذي يقام بعد صلاة التراويح مسرحية «الغرباء» في الساحة، كما سيتم الاعلان عن اسماء الفائزين بالمسابقات الثقافية المختلفة.

***

● حامد الشارخ، رئيس الشركة العالمية للالكترونيات بالرياض يعقد مساء الأحد المقبل مؤتمرا صحفيا بفندق الانتركونتيننتال يقدم فيه بمناسبة شهر رمضان المبارك برنامج القرآن الكريم الذي تنفذه الشركة وتم تسجيله بالكمبيوتر بالرسم العثماني وهو البرنامج الذي استخدمت فيه تقنيات عالية ومتطورة في تحليل التصريف اللغوي وبالكمبيوتر كعمل الأول من نوعه في العالم.

● تحت رعاية السيد سعيد يوسف امين نائب رئيس الطيران المدني ومدير عام مشاريع المطارات الدولية بجدة يفتتح يوم السبت المقبل معرض الدكتور رؤوف عبد المجيد وذلك بصالة (روشان) للفنون الجميلة بجدة.

***

● تنظم جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض بالتعاون مع النادي الأهلي بجدة مساء الاثنين المقبل محاضرة بعنوان «دور الاعلام في توجيه الرأي العام» يلقيها الدكتور عبد القادر طاش عضو هيئة التدريس بالجامعة ورئيس قسم الاعلام بها. وستقام المحاضرة التي تشرف عليها اللجنة الثقافية بالجامعة بمقر النادي الأهلي بجدة بعد صلاة التراويح.

***

● الزميل اسماعيل صالح المحرر الرياضي بالزميلة «المسائية» تماثل للشفاء وعاد لممارسة نشاطه الصحافي بعد الوعكة الصحية التي ادخل على اثرها مستشفى الحمادي بالرياض حيث لزم السرير الأبيض لمدة اربعة ايام.

منظمات

وسام اسباني رفيع للغانم



الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»

حصل الشيخ عبد الله محمد الغانم (سعودي) رئيس الاتحاد العالمي للمكفوفين ورئيس لجنة الشرق الأوسط لشؤون المكفوفين على وسام اسباني رفيع عبارة عن شهادة براءة وميدالية ذهبية في حفل كبير اقيم بالعاصمة مدريد حضره عدد كبير من الشخصيات الاسبانية بالاضافة الى وزير الشؤون الاجتماعية الاسباني والسير جون ويلسون ومدير عام اليونسكو.

وقد عملت هذه الجائزة بمناسبة مرور ٥٠ عاما على تأسيس المؤسسة الاسبانية للمكفوفين وتمنح لمن قدموا خدمات رفيعة وجليلة للمكفوفين في جميع انحاء العالم.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٤	٤٢	صحو
المدينة المنورة	٢٠	٣٦	صحو
الرياض	١٩	٣١	غائم
جدة	٢٢	٣٨	غائم
الظهران	٢١	٣١	غائم
ابها	١٣	٢٥	غائم
الطائف	١٥	٢٩	صحو
البحرين	٢٠	٢٧	صحو
القاهرة	٢٥	٣٧	صحو
بيروت	١٦	٢٥	صحو
الجزائر	١٧	٢٥	صحو
تونس	١٦	٢٤	صحو
الرباط	١٨	٢٥	صحو
امستردام	٨	١١	غائم
اثينا	١٢	٢٠	صحو
برلين	٨	١٥	غائم
بروكسل	٨	١٢	غائم
كوبنهاجن	٤	١٠	غائم
دبلن	١٠	١٧	غائم
فرانكفورت	٦	١٠	غائم
جنيف	٦	١١	غائم
هلسنكي	٤	١٠	غائم
هونج كونج	٣٠	٣٨	غائم
جاكرتا	٣١	٣٩	غائم
كوالالمبور	٢٥	٣٢	غائم
لشبونة	١٠	١٨	صحو
لندن	٨	١٠	غائم
مدريد	١٠	١٦	صحو
مانيلا	٢٨	٣٧	غائم
مونتريال	٤	١١	غائم
موسكو	٦	١٥	صحو
نيودلهي	٢٥	٣٥	صحو
نيويورك	١٠	١٦	صحو
نيقوسيا	١٥	٢٣	صحو
باريس	١٠	١٥	صحو
روما	١١	١٦	صحو
استوكهولم	٦	١٣	غائم
سيدني	٢٠	٢٥	غائم
طوكيو	١٠	١٨	صحو
فيينا	٧	١٢	صحو

للأحداث وجوه

آ. إ. ل دياموند

من الأرقام الى الكلمات والألحان

اسمه في الاصل ايتيك دومنيكي ثم غيره الى ايزادور دياموند فعيره به اصدقاؤه وقالوا له اسمك الجديد «يهودي اكثر من اللازم» فاخترع اسما اخر عرف به حتى مات قبل ايام قليلة... ذلك هو آي. ايه. ال دياموند كاتب السيناريو الامريكي الذي حاز على جائزة الاوسكار لفيلم «الشقة» ونال اعجاب الجمهور في افلام اخرى كثيرة منها «البعض يفضلونها ساخنة» و«ايرما اللطيفة».

مات دياموند يوم الخميس الماضي في بيفرلي هيلز بولاية كاليفورنيا الامريكية عن عمر يناهز ٦٧ عاما متأثرا بحالة سرطانية.

● ولد دياموند في رومانيا باسم ايتيك دومنيكي وسافر الى الولايات المتحدة وهو في التاسعة من العمر وكان ابوه البقال قد سبقه الى نيويورك حيث تولى تربية بقية ابنائه في حي بروكلين.

وسرعان ما اظهر الروماني دومنيكي تفوقا غير عادي في الرياضيات اثناء دراسته الثانوية حيث نال بطولة مسابقة الرياضيات لمدارس نيويورك ونيوجيرسي وكنينيكت الثانوية وانتقل بعد ذلك الى جامعة كولومبيا في نيويورك.

لكن تفوقه في الرياضيات التي اختارها مادة اساسية لدراسته الجامعية لم يكبت حبه للموسيقى والكلمات. وهكذا بدأ وهو في جامعة كولومبيا يكتب السيناريوهات للمسرحيات الاستعراضية التي كانت تقدم على مسرح الجامعة، وراح ايضا يكتب المقالات لجريدة الطلاب بتوقيع ايزادور دياموند المستعار.. لكن زملاءه عيروه بالاسم الذي اختاره لنفسه وقالوا له انه بذلك اصبح يهوديا اكثر من اللزوم...

ولأن الحال كذلك فقد اختار اسمه الحالي الذي استبدل فيه ايزادور بالاحرف الثلاثة «آي. ايه. ال» وهي الاحرف الاولى من العبارة الانجليزية الكاملة التي تعني «عصبة الجبر للجامعات»، وهي اسم مسابقة الرياضيات التي نال بطولتها..

وبعد ذلك ودع دياموند الارقام الى غير رجعة واحتضن الكلمات والالحان الموسيقية ثم شد الرحال عام ١٩٤٠ الى هوليوود عاصمة السينما العالمية حيث عمل مع استوديوهات «باراماونت» وهناك سجل اول نجاح له بقصة فيلم «قتل في الغرفة الزرقاء» عام ١٩٤٤.

وفي عام ١٩٥٧ التقى دياموند مع المخرج المعروف بيلي وايلدر ودام تعاون الاثنين لثلاثين عاما..

نال دياموند جائزة الاوسكار عام ١٩٦٠ على السيناريو الذي وضعه لفيلم «الشقة» وهو الفيلم ذاته الذي رشح مخرجه وايلدر لنيل اوسكار افضل مخرج.. كذلك رشح دياموند لنيل الاوسكار عن سيناريو «البعض يفضلونها ساخنة».

والواقع ان دياموند كان قد تكهن بموت فن الكتابة للسينما في هوليوود قبل وفاته هو. ففي لقاء مع مجلة «الناس» في العام الماضي قذف دياموند بقنبلته قائلا ان الكتابة اصبحت الفن المفقود في هوليوود. ومضى يقول: لم يبق هناك كتاب لهذا الفن. هناك فقط من سيصبحون مخرجين وعلموا ان افضل السبيل الى تحقيق النجاح في الاخراج هو كتابة السيناريو.

وماذا قال دياموند عن عمله هو بصفته كاتب سيناريو؟

لخص الرجل وجهة نظره في عبارة قصيرة ادلى بها الى جريدة «لوس انجيليس تايمز» قائلا «ليس باستطاعة المخرج ان يخرج، وليس باستطاعة الممثل ان يمثل دون كاتب السيناريو»..

ويذكر ان دياموند كان قد نال قبل وفاته بقليل جائزة الاستحقاق «ايرفنج ثالبرج» تقديرا لانتاجه الغزير خلال حياته المهنية التي عمل فيها لحساب السينما.

وداعاً أيها الرجل الطامح



يا صديقي المجاهد في سبيل الكلمة.

يا مواطني الصلب في المواقف والمبدأ.

يا أبا هشام يا أخي (علي حافظ).

رحمك الله تلقاء ما اسديت من جميل كبير نحو رسالة الصحافة في بلدك ثم على مستوى العالم العربي كله والاسلامي ايضا.

اني لاذكر لقائي بك - يا ابا هشام - في ربوع القاهرة منذ اكثر من ربع قرن ومعك رفيق دربك اخوك الرجل الصادق (عثمان) ومعكما الاستاذ سعيد باعشن، وقلت لي بصوت قوي: ما رأيك يا سيد علي في جريدة «المدينة المنورة»، واجبتك بصدق ان رأيي فيك وفي رفيقك هو ما انت عليه من ايمان بنفسك وثقة في مواطنيك والمدينة المنورة بلد الرسول وجريدة الوطن انا أقل من ان اقول رأيا فيهما لأن الأولى احب بلد الى الله والثانية احب صحيفة الى كل مواطن - حينذاك - وهكذا كانت مسيرتك المؤمنة بالصحافة في وطنك الذي اخلصت له وافنيت عمرك في سبيل النهوض بالكلمة الصادقة المؤثرة في مستقبل الشعب، أي شعب، وتطورت المدينة (الجريدة)، ثم غزت آفاقا جديدة فولدت «الشرق الأوسط» جريدة العرب الدولية بحق، وجدارة، وشموخ، وكنت الموجه لكافة مقوماتها رحمك الله.

ويا صديقي أبا هشام انني والله لحزين لفقدك ولكني اشعر بالمواساة عندما أرى ابناءك الرجال وهم على دربك ومبدئك سائرون وفي سبيل وطنهم وسلامة عقيدتهم ساهرون مدافعون وبالحق العربي المسلم مؤمنون.

فليوفقهم الله لحمل الرسالة ورفع الراية خفاقة التي رفعتها إبان حياتك المملوءة بالعمل والجد والمبدأ والصدق.

يرحمك الله يا صديقي يا علي بن عبد القادر حافظ وانك لسعيد في حياتك الثانية ذلك لأنك خلفت وراءك رجالا مؤمنين صادقين ليوفقهم الله ويوفق من آزرهم ويؤازرهم على الحق والصدق والوطنية.

صديقك الحزين

علي حسن فدعق

● جدة

تعاون بين منظمة الصحة العالمية ومعهد الطب الشعبي بالسودان

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

يعتبر معهد ابحاث الطب الشعبي بالمجلس القومي للبحوث بالسودان المركز السابع عشر المتعاون مع منظمة الصحة العالمية على نطاق العالم لدراسة نظم الطب الشعبي وطرق الاستفادة منه.

ويؤكد المسؤول عن المعهد بأن التعاون مع منظمة الصحة العالمية يشمل النهوض بالبحوث في ذلك المجال ودعم وتطوير اساليب الطب الشعبي في اقليم شرق البحر الأبيض المتوسط بهدف ادراجها في نطاق الأنظمة الصحية القومية لبلدان شمال افريقيا والشرق الأوسط.

مفكرة الجمعة

محمد الهاشمي الحامدي

كتب لي صاحبي ردا على سؤال وجهته له قبل فترة استفسر عن لحظة النهاية في غربته الأولى، ومن الواضح انه كان يكتب في انفعال صادق لا يخفى فقال:

«ثم وصلنا القرية عند الصبح ايها الصديق.. هي ذات اشجار الزيتون مثقلة اغصانها بالخير، يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار «نور على نور» هي ذات اشجار اللوز العريقة في قريتي واغصان الخوخ والتين والتفاح يحيط بها الصبار من كل جانب لكنه لا يكاد يخفي من بهائها ولا من جمالها شيئا، وعلى اليمين واليسار تمتد مسلحات البطيخ الخضراء التي لا يخلو منها حقل من حقول القرية في موسم الصيف، وهؤلاء صبية المدارس يسابقون شمس اليوم الجديد وهم يسوقون الشاة الى المرعى، يطردون بقايا النوم من اعينهم، ويغنون ما حفظوه لدى معلمهم من اناشيد الصبا، ويتمنون صعود الجبل الشرقي مرة في العمر ليروا من اين تطلع الشمس كل صباح.

وهاهي ذي شمسنا البهية الوضاءة تطل على القرية الوديعة لا تحجبها جدران الرماد، تطرد الكسل في كل البيوت مؤذنة بيوم جديد من الجهد الدؤوب والمجاهدة. هاهي ذي قريتي.. هاهي ذي ارضي، هاهم اهلي الاقربون الطيبون يحتضنونني من جديد فيمسحون بلحظة واحدة من الحب والدفء والحنان كل آثار ايام الفراق والوحشة والعزلة السابقة. يا كل المشردين ظلما في هذا العالم، ما اروع لحظة اللقاء بعد الفراق، والقرب بعد البعد، ما اروع لحظة اليسر الأولى بعد ايام العسر الطويلة الشاقة المضنية..

قالت امي: ما امر فراقك واوحش بعدك، كل حبة في هذه الأرض كانت تسائلني عنك وكل الديار فلا اجيب.. لا اعاد الله تلك الأيام..

وانشدت صبية صغيرة من روائع الشابي:

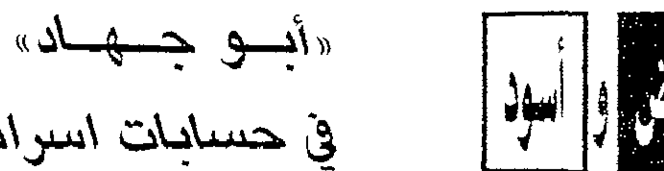
خلقت طليقا كطيف النسيم
وحرا كنور الضحى في سماه
تغرد كالطير اين انطلقت
وتشدو بما شاء وحي الاله
وتمشي كما شئت بين المروج
وتقطف ورد الربى في رباه
كذا صاغك الله يا ابن الوجود
والقتك في الكون هذي الحياة،
فما لك ترضى بذل القيود
وتحني لمن كبلوك الجباه!؟

قال صاحبي: ولماذا التفصيل فيما لا يفصل؟، ستعرف عندما تعود.





● المستشار الألماني شميت يغادر الرياض والأمير فهد يقول: الزيارة ستعزز العلاقات بين البلدين.
● محامو زياد ابو عين الفلسطيني في محاولة اخيرة الى المحكمة العليا الامريكية لمنع تسليمه الى اسرائيل.
● بينما يبدأ خدام محادثاته في بيروت، تصعيد عسكري خطير في لبنان وغارات اسرائيلية على المواقع السورية.
● بريطانيا تنصح رعاياها بمغادرة لبنان.
● مصر تطلب من امريكا تشكيل القوة المتعددة الجنسيات في سيناء.
● القذافي يدرس مع برجنيف سبل مواجهة السياسة الامريكية في المنطقة.




ابيض و اسود

«أبو جهاد» في حسابات اسرائيل

المراحل التاريخية في حياة اي أمة تحددها مجموعة من الأحداث البارزة التي يرتبط كل منها بما قبله انطلاقا من انه وقع وسط ظروف تاثر بها وتاثرت به، كما يرتبط ايضا بما بعده نظرا لأن كل حدث له نتائج بقدر ما ان لكل فعل رد فعل

وفي هذا الاطار فانه لم يعد هناك مجال لأي شك في ان الانتفاضة الفلسطينية في الأرض المحتلة دخلت التاريخ كمرحلة في سجل نضال شعب فلسطين رسمت احداثها مساحة كاملة وارتبطت انطلاقتها بظروف محيطة تاثرت بها واثرت، بل واكثر من ذلك تعدت آفاقها حدود الداخل الى الخارج حيث غيرت كل معالم خريطة الصراع العربي - الاسرائيلي كما غيرت مفهوم الأمن لدى اسرائيل وايضا مفهوم السلام لدى القوى الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة.

ولعل مفهوم الأمن لدى اسرائيل هو بالذات الأمر الأكثر اهمية لأن على اساسه يخطط الكيان الصهيوني تكتيكاته واستراتيجياته ويتحرك داخليا وخارجيا وراء سراب التوسع مستخدما كل الوسائل المتاحة بما فيها الرصاصة والقنبلة والصاروخ.

ولا شك هنا ان الرصاصات الاسرائيلية الغادرة التي انطلقت الى صدر «ابو جهاد» كانت في اطار التكتيك والاستراتيجية لمواجهة آثار الانتفاضة الفلسطينية ومحاولة تغيير مسار التاريخ ليس فقط لأن «ابو جهاد» كان «ابو الانتفاضة» ولكن ايضا لأنه كان القوة الحقيقية وراء استمرارها نظرا لدوره المعروف في تنسيق عمليات ايصال الدعم للفلسطينيين داخل الأرض المحتلة وهي بكل المعايير الخطر الحقيقي الذي كانت اسرائيل تسعى لقطعه باعتباره الشريان الرئيسي لاستمرار الانتفاضة وتصاعدها.

فالأمر المؤكد ان عملية اغتيال «ابو جهاد» تمت على اساس خطة متكاملة لم تقتصر فقط على جانبها العسكري بل شملت ايضا الجانب السياسي خاصة في ما يتعلق بآثارها على الانتفاضة وعلى الثورة الفلسطينية بل وعلى مسار الصراع العربي - الاسرائيلي ككل.

فاسرائيل بالقطع كانت تعلم ان اغتيال «ابو جهاد» سيثير ردة فعل هائلة داخل الأرض المحتلة وخارجها بمعنى ان الانتفاضة ستزداد اشتعالا لأيام قليلة على الأقل كما انها ستتعرض لعمليات فدائية انتقامية سريعة - وهو ما حدث - ولكن في المقابل فلم تخطيطها على اساس ان الاغتيال سيحدث على المدى غير القصير احباطا عربيا مما قد يؤثر على استمرارية الانتفاضة بالاضافة الى ما قد يحدثه من عملية ارباك في صفوف قيادة الثورة الفلسطينية قد تؤثر ايضا على الانتفاضة وعلى الثورة بشكلها الأشمل.

كما يصعب تصور ان التخطيط الاسرائيلي لم يذهب بعيدا الى حد دراسة اثر عملية الاغتيال على العلاقات بين الفصائل الفلسطينية او اغفل وضع تصور السيناريو الكامل لأي حوار قد يجري بينها خلال تشييع ودفن جثمان «ابو جهاد».

ويبدو في تصوري الخاص ان هذا السيناريو كانت تتخيله اسرائيل على اساس حسابات تدور حول ان الجثمان سيدفن في تونس او في عمان.

وفي ضوء هذين الاحتمالين فان اسرائيل تصورت انه اذا تم الدفن في تونس فسيقتصر الحضور على الفصائل التي لا تختلف مع منظمة التحرير الفلسطينية اختلافا جذريا وبالتالي فان الحوار المتوقع بينها - بعد تشييع الجثمان - لن يتعدى اطار الاجتماعات التقليدية للمجلس الوطني الفلسطيني والتي لا يتوقع ان تؤثر تاثيرا جذريا في الأوضاع.

اما الاحتمال الثاني وهو دفن الجثمان في عمان فقد تصورت اسرائيل ان النتيجة الايجابية الوحيدة له هو استئناف الحوار الأردني - الفلسطيني على مستوى القمة واحتمال عودة التنسيق بين عمان وبين منظمة التحرير الفلسطينية وبالتالي استكمال خطوط المثلث الذي يضم مصر معهما وهو المثلث الذي يعني استكمال خطوطه تنظيم جهد جديد يسعى لاقرار السلام من خلال الاخذ والرد حول عقد المؤتمر الدولي.

ولكن يبدو ان كل حسابات اسرائيل كانت خاطئة فالمؤكد ان دفن «ابو جهاد» في دمشق بناء على طلب والده كان مفاجأة وكانت المفاجأة الأكبر ان ياسر عرفات زار دمشق بل واجتمع مع الرئيس السوري حافظ الأسد وهو الاجتماع، الذي مهما بلغت تصورات نتائجه، فهو مفاجأة بالغة الاهمية قلبت وستقلب موازين عديدة منها بداية موازين التكتيكات والاستراتيجيات الاسرائيلية، اذ يكفي اتفاقهما على دعم الانتفاضة والعمل على استمراريتها.

وهكذا كان «ابو جهاد» في حياته وفي مماته «ابو الانتفاضة الفلسطينية» في الأرض المحتلة.

محمود عطا الله

● تصوير خالد خضر

أول مسجد على كورنيش جدة الاسلامي

● يظل شهر رمضان المبارك، سيد الشهور، واعظمها، وأجلها، ففيه نزل القرآن الكريم، كتاب فصلت آياته، وفيه خاض المسلمون أروع معاركهم وحققوا اعظم انتصاراتهم، وفيه تستحب تلاوة القرآن الكريم واداء صلاة التراويح والتهجد والقيام.

وتعد العناية ببيوت الله وتجهيزها وفرشها من أهم الأمور التي يحرص عليها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وهذا المسجد، هو أول مسجد على كورنيش جدة الاسلامي، أمر ببنائه خادم الحرمين الشريفين لتعميق دلالة الوحدانية لله سبحانه وتعالى، وكلف بناؤه سبعة ملايين ريال.

عرب وعجم

● عباس فائق غزاوي، سفير السعودية في بون، اقام مأدبة افطار بمنزله بمناسبة حلول شهر الصوم المبارك حضرها عدد كبير من الدبلوماسيين العرب والمسلمين بالعاصمة الالمانية الاتحادية.

● الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز، نائب امير منطقة عسير يرعى بعد غد الأحد حفل اختتام الأنشطة للعام الجامعي الحالي الذي يقيمه فرع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بمنطقة عسير. وقال السيد عبد الرحمن الغوينم مدير ادارة فرع الجامعة بأبها ان الحفل سيقام بعد صلاة التراويح في قاعة الكلية المتوسطة بأبها.

● الملك الحسن الثاني يترأس احد الدروس الرمضانية.

● الأميرة حسناء تترأس حفل التأبين في الرباط.

ذكرى وفاة محمد الخامس

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»

تم ليلة أمس الأول في المغرب تأبين ذكرى وفاة الملك محمد الخامس وقد ترأس الملك الحسن الثاني حفلا دينيا تليت خلاله آيات من القرآن الكريم. وحضر الحفل اعضاء الحكومة المغربية وكبار ضباط القوات المسلحة واعضاء السلك الدبلوماسي المعتمد في الرباط وعدد من العلماء من المغرب والدول الاسلامية. وفي نهاية الحفل قرئت الفاتحة ترحما على الملك الراحل.

من جهة اخرى ترأست الأميرة حسناء كريمة العاهل المغربي حفلا عائليا حضرته عقيلات بعض سفراء الدول الاسلامية، وعدد من السيدات المغربيات. واللقطتان من المناسبة.

مثل اليوم

الميه تكذب الغطاس

وفيات

جمعة حسن عشري

● انتقل الى رحمة الله تعالى، يوم الثلاثاء الماضي في جدة جمعة حسن عشري عميد آل عشري ويتقبل ابناؤه العزاء في داره الكائن بحي الروضة بجدة.

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Friday, 29 April 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3440
الجمعة ١٣ رمضان ١٤٠٨ هـ - ٢٩/٤/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٤٠

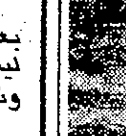
غداً

انتهاك حرمة القوانين يكون اشد وقعا واوخم عاقبة عندما يتعلق بالشريعة الالهية لان الطغيان يتجرأ على مقام الالوهية.
(صفحة الرأي)

مسجد السلطان حسن اجمل مساجد الشرق ومفخرة مصر في العمارة الاسلامية
(صفحة الدين والتراث)



وزير البحث العلمي المصري: ليس هناك بحوث مهمة انما بحوث غير قابلة للتطبيق.
(صفحة التحقيقات)



لبنان - سويسرا الشرق - تحول الى مقبرة واسعة بعد ان فقد كل مقوماته لتقديم الخدمات.
(صفحة التحقيقات)

قارىء يرد على موضوع «هل يسدل الستار على ازمة افغانستان» بعدما قرأت وسمعت عن جهاد الافغان وصلت الى قناعة ان الامر ليس مسرحية ذات فصول ونهايتها اسدال ستار.. بل هو جهاد وقتال ونار.
(صفحة البريد)



كلمات متقاطعة طولها ٣٠ متراً

بروكسل - ر: قضى بلجيكي اربع سنوات تقريبا ليكون كلمات متقاطعة تضم ٥٠,٤٠٠ كلمة ليحطم الرقم القياسي السابق الذي حققه هو ايضا ولكنه اعلن ان السأم اصابه الان.

وقد ظل روجر بوكايرت وهو حارس في سجن وعمره ٥٦ عاما يبحث لمدة خمس ساعات يوميا بما في ذلك ايام عطلاته منذ يوليو (تموز) عام ١٩٨٤ عن كلمات هولندية ليكون كلمات متقاطعة طولها ٣٠ مترا وارتفاعها ٥٣ سنتيمترا.

وقال لرويتر من منزله بمدينة بروجس في شمال بلجيكا «لقد اصابني السأم تماما الان».

وكان بوكايرت قد حقق رقمه القياسي السابق بوضع كلمات متقاطعة من ٢٥,٢٨٣ كلمة في فبراير (شباط) عام ١٩٨٤. وقال «ولكن كل من قابلوني كانوا يسألونني متى سأبدأ وضع كلمات متقاطعة جديدة. واسترحت لاشهر قليلة ثم بدأت».

وتحوي الكلمات المتقاطعة الجديدة ٢٦,٠٥٣ كلمة رأسية و٢٤,٣٤٧ كلمة افقية.

مع قهوة الافطار

مبروك.. ولكن

مبروك لمصر الاوبرا الجديدة في قلب القاهرة.. وقد كنت اتمنى ان تكون بعيدا عن الزحام.. مبروك لها بعد احتراق الاوبرا القديمة التي بناها الخديو اسماعيل.. وكانت تحفة معمارية من القرن التاسع عشر.

وقد منح اليابانيون مصر هبة لبناء الاوبرا الجديدة. وانجزوها فعلا في ٤٠ شهرا. وكنت اتمنى ان يبنيها ابناء الفراعنة الذين بنوا الاهرام.

ولكن على كل حال اصبح عند مصر اوبرا.. وقد ثار خلاف طريف بين المصريين واليابانيين حول تسمية المبنى.. اليابانيون قالوا انهم لا يتبرعون ببناء اوبرا لانها ترف.. ولكنهم يتبرعون لبناء مركز ثقافي.. وانني اتمنى ان تكون فعلا مركزا ثقافيا يمثل بؤرة اشعاع لانشطة تتجاوز مهمة الاوبرا الى ما هو اكثر.

وتذكرني حكاية اوبرا القاهرة باوبرا باريس.. لقد استطاع المصريون واليابانيون ان يبنوا اوبرا رائعة في ٤٠ شهرا.. ولكن الفرنسيين لم يبنوا الاوبرا التي يحلمون بها بعد نحو اربعين عاما من التفكير في انشائها.

وقد بدأ هذا التفكير عندما كان اندريه مالرو المثقف الفرنسي الحالي وزيرا للثقافة في ايام حكم الرئيس الفرنسي شارل ديجول.. ثم خرج مالرو ونامت الفكرة عشر سنوات حتى احياها مرة اخرى المخرج والممثل المسرحي جان فيلار.

وبدأ وضع التصميمات منذ عام ١٩٦٠ حتى وافق عليها الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران منذ ايام.. وينتظر ان ينتهي بناء اوبرا باريس الجديدة عام ٢٠٠٠ اي من خمسين سنة في التفكير في انشائها... ما رأي السادة الفرنسيين في ان يوكلوا انشاء اوبراهم الى اليابانيين كما فعلت مصر؟!.. وبدلا من ان ينتظروا عشرة اعوام اخرى اي ١٢٠ شهرا فان في امكان اليابانيين ان يبنوها في ٤٠ شهرا فقط لا غير.. ومن الطريف ان الاخوة المصريين لم يصدقوا ان يقام هذا الصرح الشامخ في ٤٠ شهرا فقط.. ولكن اليابانيين فعلوها.. واين العالم كله من هؤلاء الناس؟!

عبد الله باجبير

سجن بريطاني في بنجلاديش بتهمة تهريب الذهب

داكا - ر: صدر حكم بالسجن مدى الحياة مع الاشغال الشاقة على مواطن بريطاني بعد اعترافه بمحاولة تهريب كميات من الذهب الى بنجلاديش تبلغ قيمتها ٦٠,٠٠٠ دولار.

وقال القاضي الشيخ رضوان علي ان توني جون بيركينز اعتقل في مطار داكا في ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٦ لدى وصوله من بانكوك وبحوزته سبائك ذهبية اخفاها في حقيبتين.

ولم يعط القاضي اية تفاصيل اخرى عن بيركينز. ولم يسمح للصحفيين بحضور المحاكمة.

وكانت بنجلاديش قد حكمت على مهربي ذهب استراليين ومهربين تايلانديين بالسجن مدى الحياة في عام ١٩٨٦.



فطائر على الطريقة الامريكية

فطيرة ليمون قطرها ٧ اقدام (متران و١٠ سنتيمترات) تم طبخها في مدينة تولاس بولاية فلوريدا الامريكية، لتكون اكبر فطيرة من نوعها في العالم. الصورة للطباخين الذين اعدوها وسناتور ديمقراطي يرش بعض السكر على الفطيرة قبل قطعها الى ٧٥٠ شريحة حتى يسهل التهامها.



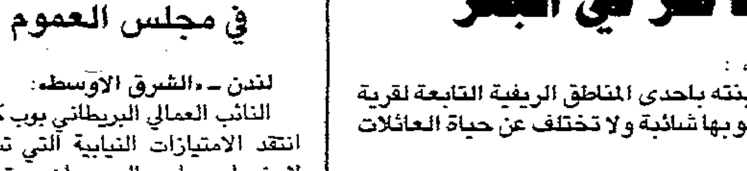




لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:
انفصل الزوجان البريطانيان واصبحت ابنتهما المراهقة التي لم تتعد ١٣ عاما هي المشكلة. الام تزوجت والاب البالغ من العمر ٥٥ عاما واصل عمله كمدير عام احدى الشركات وانشغل عن ابنته

يوما عثر الاب على كراسة تخص ابنته، تبين انها مذكرات تروي قصة علاقة جنسية نشأت بينها وبين صديق ابيها واستمرت مدة عام، جن جنون الاب فواجه ابنته التي اخبرته ان صديق العائلة اغراها يوما بارتداء مجموعة من الملابس النسائية الداخلية، واثناء ذلك بدأ علاقته معها.



قتل زوجته واصابه الجنون وبعد ٢٥ عاما قفز في البئر

تونس - مكتب «الشرق الأوسط»:
كان الزوج يعيش مع زوجته وابنته باحدى المناطق الريفية التابعة لقرية زرمدين وكانت حياتهما عادية لا تشوبها شائبة ولا تختلف عن حياة العائلات الأخرى الى ان كان اليوم المشهود.
كان الزوج منغمسا في شحذ سكين كانت بيده وتوجست الزوجة شرا فسألته عما سيفعله فأجاب بدون تردد: «سأذبحك بها».

لم تنتبه المرأة الى كلام بعلها وظنته مزاحا ثقيلا الا أنها فوجئت به يدخل عليها غرفتها ويطعنها بقوة على مستوى البطن ومضى في حال سبيله، أسرع الابن الصغير الى احد الجيران يستنجد به،

جاء هذا الأخير بصحبة جمع من الجيران وحملوا المصابة الى البلدة لكن المرأة أسلمت الروح دون ان تجد من يسعفها.

وألقي القبض على الزوج الجاني وقدم الى العدالة لمقاضاته من أجل ما اقترفت يداه لكن اتضح ان الجاني كان وقت الفعلة فاقدا لمداركه العقلية

وبالتالي لا يمكن مؤاخذته جزائيا فاودع مستشفى الأمراض العقلية.. مرّت الأيام والأعوام والحالة لا تتغير كبر الولدان وتزوجا وكان الحدث السعيد لما سمح للمريض بمغادرة المستشفى.

عاد الرجل الى الحياة العادية وظن الجميع انه استرجع مداركه وتوازنه ولكن حالته سرعان ما تعكرت إذ صار يعيش هائما على وجهه وكان شعور

الضيق والقلق لا يفارقه وكأنها صحوة ضمير، ربما عاودته صورة الواقعة المؤلمة التي كان بطلها قبل خمسة وعشرين سنة وهذا ما عبر عنه لأخته لما زارها.

كان يبدو قلقا ومنفعلا، تجاذبا أطراف الحديث فاشتكت له حالها

وضائقتها فقال لها بالحرف الواحد: هيا بنا نلقي انفسنا بالبئر. هدأت شقيقته من روعه فتظاهر بالاقتناع وسلك طريق الغابة واتجه الى احد الفلاحين ورجاه ان يدله على طريق البئر

التي نسي موقعها فارشده الفلاح ولكنه ظل يتابعه من بعيد الى ان رآه يصل الى

حيث البئر ويخلع حذاءه ورداءه ويصعد على السياج الحجري المحيط بها ثم يقفز، وجرى الفلاح الى مكان الواقعة،

نظر الى داخل البئر فلم يرى شيئا كانت عميقة ومظلمة فأسرع الى البلدة حيث

اتصل بمركز الشرطة وأعلم بانتحار الرجل، تم اخراج الجثة ونقلت الى مركز

الطب الشرعي لفصحها وتحديد أسباب الوفاة واستنادا الى شهادة الفلاح أغلق

ملف القضية لأن الأمر يتعلق بعملية انتحار لا شك فيها.

نائب بريطاني ينتقد تناول المشروبات في مجلس العموم

لندن - «الشرق الاوسط»:
النائب العمالي البريطاني بوب كريير انتقد الامتيازات النيابية التي تسمح لاعضاء مجلس العموم ان يحتسوا المشروبات الكحولية ليل نهار في حانة المجلس، وقال «اننا نعرف ما تسببه الكحول في بريطانيا، فاننا نلاحظه حتى عند اعضاء مجلسنا».

المناسبة كانت تصديق مجلس العموم البريطاني على تعديل قانون يسمح بتقديم المشروبات ساعة اضافية يوم الاحد، وكان ذلك التعديل قد مر (سهوا) في مجلس اللوردات مما اعتبر هفوة من المجلس، كان على مجلس العموم ان يصححها بالموافقة عليه!

نكتة اليوم

الام: لماذا تطالعين في وجه جارتنا هكذا؟
الابنة: لانهم قالوا انها بوجهين.

من القارىء
ساتي زيادة ساتي

صباح الخير

كتبها اليوم: محمود السعدني

الباشا.. والقاضي!!

«وفي ذلك اليوم حضر صالح اغا وصحبته جانم افندي الدفتردار فاسكنه الباشا بالقلعة، وذكر جانم افندي المذكور ومن معه للباشا انهم رأوا هلال رمضان ليلة الاثنين فصاموه ذلك اليوم بالاسكندرية وكذلك صاموه في رشيد وفوة وغالب بلاد بحري.

ولكن القاضي لم يعمل بما قالوه وقال ان رأينا الهلال ليلة الاربعاء افطرنا. فلما كان بعد عصر ذلك اليوم ضربت مدافع من القلعة فاشتبه على الناس الامر. وذهب جماعة الى القاضي وسألوه فقال لا علم لي بذلك وأرسل في المساء جماعة من اتباعه الى منارة المارستان فصعدوا اليها وطلع معهم آخرون وترقبوا رؤية الهلال فلم يروه

واخبروا القاضي بذلك فامر بالصوم واكمال شهر رمضان ثلاثين يوما. ونادوا بذلك واوقدوا المنارات والقناديل وصلوا التراويح بالمساجد وتحقق الناس الصيام من الغد. فلما كان بعد العشاء ضربت مدافع كثيرة من القلعة وسواريخ وشنك فوقع الارتباك.

فهاج القاضي وأرسل جماعة من اتباعه ينادون بالصوم. وذكروا ان هذا المسموع شنك لاخبار سارة وصلت للباشا من ناحية المنيا.

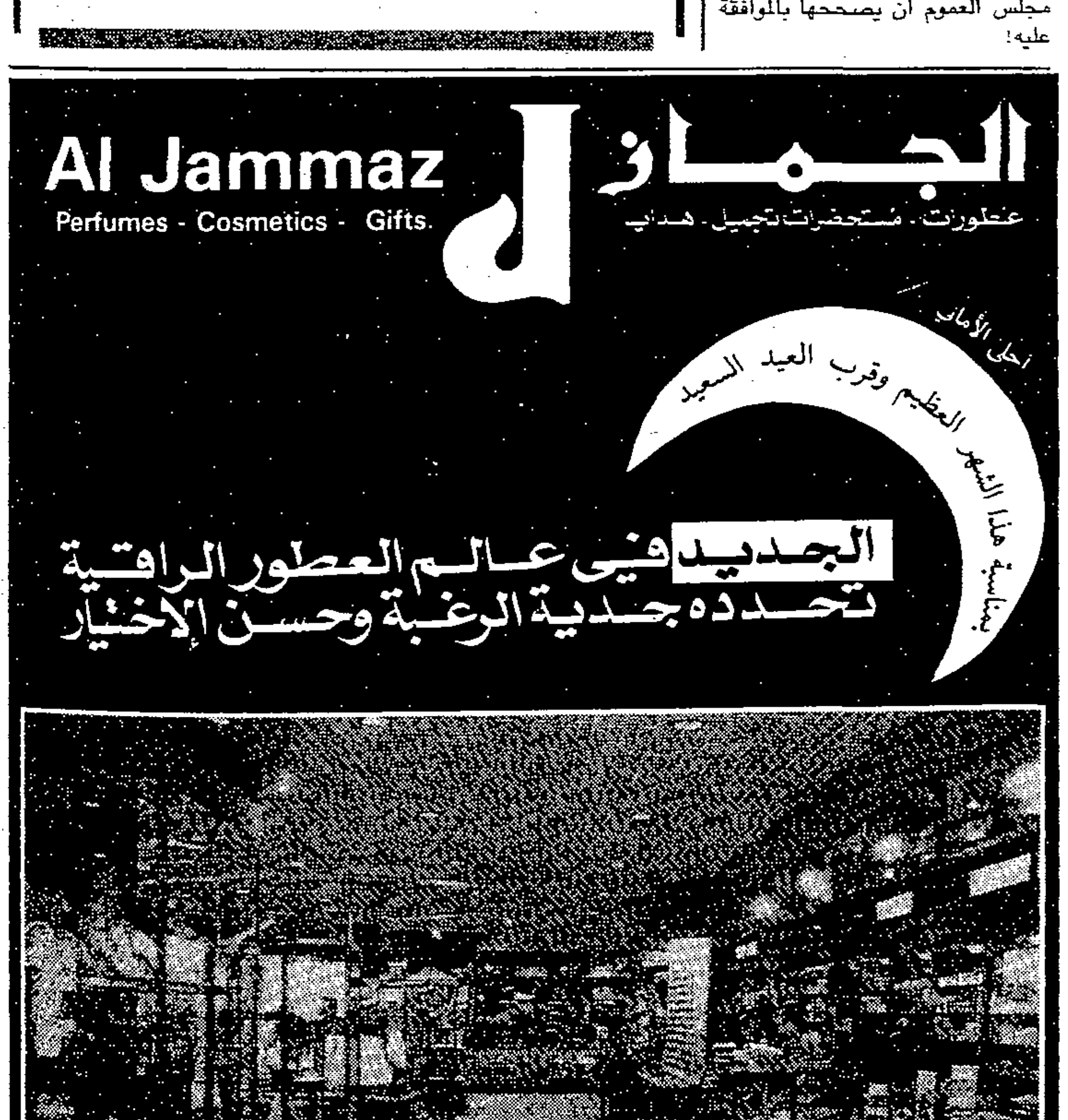
وبعد حصة من الليل مر الوالي ينادي بالفطر وحلول العيد فزاد الارتباك. وركب بعض المشايخ الى القاضي وسألوه فاخبرهم انه لم يأمر بذلك ولم يثبت لديه رؤية هلال شوال وان غدا من رمضان فخرجوا من عنده يقولون ذلك للناس ويأمرونهم بالصوم وانحط الامر على ذلك، وطاف المسحرون بالحارات على العادة فلما كان في سادس ساعة من الليل أرسل الباشا الى القاضي وطلبه فطلع اليه فعرفه بشهادة الجماعة الواصلين من بحري وأحضرهم بين يديه

فشهدوا برؤية الهلال اول الشهر ليلة الاثنين وهم نحو العشرين شخصا فما وسع القاضي الا قبول شهادتهم، وخصوصا لكونهم اتراكا ونزل القاضي من القلعة ينادي بالفطر ويأمر بطفي القناديل من المنارات وأصبح كثير من الناس لا علم لهم بما حصل آخرا في جوف الليل بين الباشا والقاضي. فكانت هذه الحادثة من النوادر. وانقضى شهر رمضان وكان لا بأس به في قصر النهار ولم يحصل فيه من الكدورات العامة خصوصا على الفقراء سوى غلاء الاسعار في كل شيء»!

وهذه النادرة كتبها عمنا المؤرخ الجبرتي عن اضطراب الناس بشأن هلال شوال، واختلاف الباشا والقاضي وما حدث بينهما في نهاية شهر رمضان عام ١٢١٩ هجرية، أي منذ حوالي مائتي عام على وجه التقريب. ولم يكن هذا غريبا في عصر انعدمت فيه كل الوسائل

لرؤية هلال الشهر الا بالعين المجردة. ولكن.. اليس غريبا ان يحدث مثل هذا الان؟ وأن تختلف الامم الاسلامية في تحديد بداية ونهاية شهر رمضان، بينما لدينا مراصد وتلسكوبات ترى حتى النيازك الصغيرة والشهب الضئيلة السابحة في ملكوت الله.

العبد لله يقترح لحل هذه المشكلة نهائيا ان تتفق الامم الاسلامية على قاض واحد وان نقوم كل عام باستيراد عدد من الاتراك يشهدون برؤية الهلال، وبالطبع سيصدقهم القاضي لانهم - كما قال عمنا الجبرتي - خصوصا لكونهم من الاتراك!





منافق افندي

